كتاب الحماسة

لابي تمام حبيب بن اوس الطائي رح

صححه

مولوي غلام رباني و الفقير

كبير الدين احمد

طبع

بآلات مطبع ليسي في دار الامارة

كلكتة

سنة ١٨٥٦ عيسوية

فهرس الابواب

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

احمد الله الذي جعل الفصاحة فى الكلام * كالملح في الطعام * كيف وهو خالق كل حادث وقديم * رب برّ بري عن شبيه و ليم * ليس لقضائه معارضة * و لا لسلطانه مقاومة * و اصلي على سيد الامم * افصح العرب و العجم * محمدن الناطق بالصواب * و على آله و اصحابه المتادبين باحسن الاداب * و بعد فهذا كتاب الفه الاديب الهمام * ابو تمام * و اسمه حبيب بن اوس الطائي المتوفى سنة ٢٣١ مائتين و احدى و ثلثين * من هجرة خير المرسلين * و قصة تاليفه انه لما قصد العراق من خراسان * وصل في مسيره الى همدان * فاغتنمه ابو الوفاء * و هو ابن سلمة رأس الرؤساء * و حيّاه باحسن التحية و السلام * و انزله منزلا مباركا و اكرمه غاية الاكرام * فاقام في دار كتب ابى الوفاء عدة شهور * فجمع و انتخب خمسة دواوين في الشعر من كل بحور * منها كتاب الحماسة * الذي يحفظه التالي بعد كل اول من آل سلمه * حتى تغيّرت احوالهم *

و انقرضت آجالهم * فوصل ابو العوازل من ديذور الى همدان * و ظفر به و حمله الى اصفهان * فاقبل الادباء عليه * و ركنوا اليه * و رفضوا ما عداه * من الكتب التي في معناه * ثم شاع و اشتهر * حتى شرف بشرف ملاحظة عزيز مصر الرياسة * امير دار الامارة * ذى الايادي الطويلة في الفضل و العطاء * حاكم العهد آنربل فريدرك جيمس هليدي زاد له البقاء * فاستحسنه لدرس المدارس * و امر باشاعة تدريسه و تجويده من هو في مضمار اشاعة العلوم اجود فارس * ملجأ العلماء * كهف الفضلاء * فخر الطلاب * حامي ذوي الالباب * الفايق على العصر * مستر گاردن ينگ دايركتر * فامرني بطبع هذا الكتاب * و اعانني فيه من كل باب * فطبعته امتثالا لامره العظيم * في احسن تقويم * في اواخر سنة ١٨٥٦ عيسوية *

انا العبد الراجي الى ربه الصمد

كبير الدين احمد

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الحماسة

قال بعض شعراء بلعنبر و اسمه قريط بن انيف

لو كنتُ من مازنٍ لم تستبِحْ ابلي * بنو اللَّقيْطةِ من ذُهْلِ بن شَيْبَانا

اذاً لقام بنصري معشرٌ خُشُنٌ * عند الحفيظة انْ ذو لُوثة لانا

قومٌ اذا الشرُّ ابدى ناجذَيْه لهم * طاروا اليه زرافاتٍ و وُحدانا

لا يَسْألون اخاهم حين يَنْدُبهم * في النائبات على ما قال بُرْهانا

لكنَّ قومي و انْ كانوا ذوي عدد * ليسوا من الشرّ في شئ و ان هانا

يجزُون من ظلم اهل الظلم مَغْفِرةً * و من اسَاءَة اهل السوء احسانا

كانَّ ربّك لم يخلُق لخشيته * سواهُمُ من جميع الناس انسانا

فلَيْتَ لي بِهِم قوما اذا رَكِبوا * شَدّوا الاغارةَ فُرسانا و رُكبانا

و قال الفند الزماني في حرب البسوس

صَفَحْنا عن بني ذُهْلٍ * و قلنا القومُ اخوانُ

عسى الايامُ اَن يرجعـ * ـنَ قوما كالذي كانُوا

فلما صَرَّح الشرُّ * فامسى و هو عُرْيانُ

ولم يَبْقَ سِوَى العُدوا * نِ دِنّا هُمْ كما دانُوا

مَشَيْنا مِشْيَةَ اللَّيْثِ * غدَا و الليثُ غَضْبان

بضرب فيه توهين * و تخضيع و اقران
و طعن كفم الزق * غذا و الزق ملآن
و بعض الحلم عند الجهل * للذلة اذعان
وفي الشر نجاة حين * لا ينجيك احسان

و قال ابو الغول الطهوى

فدت نفسي وما ملكت يميني * فوارس صدقت فيهم ظنوني
فوارس لا يملون المنايا * اذا دارت رحا الحرب الزبون
و لا يجزون من حسن بسيء * و لا يجزون من غلظ بلين
و لا تبلى بسالتهم و ان هم * صلوا بالحرب حينا بعد حين
هم منعوا حمى الوقبى بضرب * يؤلف بين اشتات المنون
فنكب عنهم درء الاعادي * و داووا بالجنون من الجنون
و لا يرعون اكناف الهوينا * اذا حلوا و لا ارض الهدون

و قال جعفر بن علبة الحارثي

ألهفى بقرى سحبل حين احلبت * علينا الولايا و العدو المباسل
فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما * صدور رماح اشرعت او سلاسل
فقلنا لهم تلكم اذا بعد كرة * تغادر صرعى نوءها متخاذل
ولم ندر ان جضنا من الموت جيضة * كم العمر باق و المدى متطاول
اذا ما ابتدرنا مازقا فرجت لنا * بأيماننا بيض جلتها الصياقل
لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل * ولى منه ما ضمت عليه الانامل

و قال ايضا

لا يكشف الغماء الا ابن حرة * يرى غمرات الموت ثم يزورها
نقاسمهم اسيافنا شر قسمة * ففينا غواشيها وفيهم صدورها

و قال ايضا محبوسا بمكة

هواي مع الرَّكْبِ اليَمَانِيْنَ مُصعِدٌ * جَنيبٌ و جُثْماني بمَكَّةَ مُوثَقُ
عَجِبتُ لَمسراها و أنَّى تخلَّصَتْ * اليَّ و بابُ السِّجنِ دوني مُغلَقُ
الَمَّتْ فحيَّتْ ثم قامت فودَّعَتْ * فلما تولَّتْ كادتِ النفسُ تَزْهَقُ
فلا تحسبي أنّي تخشعتُ بعدكم * لشيءٍ و لا أنّي من الموت أفرَقُ
و لا انَّ نفسي يزدهيها وعيدكُم * و لا انَّني بالمَشيِ في القيد اخْرَقُ
و لكنْ عرتني مِنْ هَوَاكِ صبابةٌ * كما كُنْتُ القي منكِ اذْ انا مُطلَقُ

و قال ابو عطاء السندي

ذَكرتُكِ و الخَطِّيُّ يخطِرُ بيننا * و قد نَهِلَتْ منا المُثَقَّفَةُ السُّمْرُ
فو الله ما ادري و انّي لَصادقٌ * اَداءٌ عراني من حِبابِكِ ام سِحْرُ
فان كان سحرًا فاعذريني على الهوى * و ان كان داءٌ غيره فلكِ العُذرُ

و قال بلعاء بن قيس الكناني

و فارسٍ في غِمارِ الموت مُنْغَمِسٍ * اذا تألّى على مكروهةٍ صَدَقا
غَشّيتُهُ و هو في جأواء باسلةٍ * عضبًا اصاب سواءَ الراسِ فانفلقا
بضربةٍ لم تكن مني مُخالسةً * و لا تعجَّلْتُها جُبْنًا و لا فَرَقا

و قال ربيعة بن مقروم الضبي

وَلقدْ شَهِدتُ الخيلَ يومَ طِرادها * بسليمِ أوظفَةِ القوائمِ هَيْكلِ
فَدعَوْا نَزَالِ فكنتُ أوّلَ نازلٍ * و علامَ اركبُهُ اذا لم انزِلِ
و الذي حَنِق عليَّ كانّما * تَغْلي عداوةُ صدره في مِرْجَلِ
ارجَيْتُه عنّي فأبصَرَ قصدَهُ * و كَوَيْتُه فوق النواظِرِ من عَلِ

و قال سعد بن ناشب

سَأغسلُ عنّي العَارَ بالسيف جالبًا * عليّ قضاءُ الله ما كان جالبا

وأذهلُ عن داري واجعلُ هدمها * لعرضيَ من باقي المذمّة حاجبا
ويصغرُ في عيني تلادي اذا انثنت * يميني بادراك الذي كنت طالبا
فان تهدموا بالغدر داري فانها * تُراث كريمٍ لا يُبالي العواقبا
اخي غمرات لا يُريدُ على الذي * يهمُّ به من مَقطعِ الامرِ صاحبا
اذا همّ لم تُردعْ عزيمةُ همّه * ولم يأتِ ما ياتي من الامرِ هائبا
فيا لرِزامٍ رشّحوا بي مُقدِّماً * الى الموتِ خوّاضاً اليه الكتائبا
اذا همَّ ألقى بين عينيه عزمَه * ونكّبَ عن ذكر العواقبِ جانبا
ولم يَستَشِرْ في رايه غيرَ نفسه * ولم يرضَ الا قائمَ السيف صاحبا

وقال تابط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان

اذا المرءُ لم يَحْتَلْ وقد جَدَّ جِدُّهُ * أضاعَ وقاسى امرَهُ وَهوَ مُدبِرُ
ولكنْ اخو الحزمِ الذي ليس نازلا * به الخطبُ الَّا وهوَ للقصد مُبصرُ
فذاك قريعُ الدهر ما عاش حُوَّلٌ * اذا سُدَّ منه مَنْخِرٌ جاش مَنْخِرُ
اقولُ للحيانٍ وقد صَفِرَت لهم * وِطابى ويومي ضيّق الجُحْرِ مُعْوِرُ
هُما خُطّتَا امّا اسارٌ ومنّةٌ * واما دمٌ والقتل بالحرِّ أجدرُ
وأُخرى أُصادى النفسَ عنها وانّها * لَمَوردُ حَزمٍ ان فعلتُ ومَصْدَرُ
فرشتُ لها صدري فزلَّ عن الصفا * به جُؤجُؤٌ عبلٌ ومَتْنٌ مُخَصَّرُ
فخالط سهلَ الارض لم يَكدح الصفا * به كدحةً والموتُ خزيانُ ينظرُ
فأُبتُ الى فهم ولم آكُ آيباً * وكم مثلها فارقتها وَهْيَ تَصْفِرُ

وقال ابو كبير الهذلي

ولقد سريتُ على الظلام بِمِغْشَمٍ * جَلْدٍ من الفتيان غير مُثقَّلِ
ممن حملن به وهنَّ عواقدٌ * حُبُكَ النطاقِ فشبَّ غيرَ مُهَبَّلِ
ومُبَرَّءٍ من كلِّ غُبَّرِ حيضةٍ * وفسادِ مُرضِعةٍ وداءٍ مُغْيِلِ

حملت به في ليلة مزؤودة * كرهاً وعقد نطاقها لم يحلل
فأتت به حوش الفؤاد مبطناً * سهداً اذا ما نام ليل الهوجل
فاذا نبذت له الحصاة رأيته * ينزو لوقعتها طمور الاخيل
و اذا يهب من المنام رأيته * كرتوب كعب الساق ليس بزمل
ما ان يمس الارض الا منكب * منه وحرف الساق طي المحمل
و اذا رميت به الفجاج رأيته * يهوي مخارمها هوي الاجدل
واذا نظرت الى اسرة وجهه * برقت كبرق العارض المتهلل
صعب الكريهة لا يرام جنابه * ماضي العزيمة كالحسام المقصل
يحمي الصحاب اذا تكون عظيمة * و اذا هم نزلوا فماوى العيل

و قال تابط شرا

اني لمهد من ثنائي فقاصد * به لابن عم الصدق شمس بن مالك
اهز به في ندوة الحي عطفه * كما هز عطفي بالهجان الاوارك
قليل التشكي للمهم يصيبه * كثير الهوى شتى النوى والمسالك
يظل بموماة و يمسي بغيرها * جحيشاً و يعروري ظهور المهالك
ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي * بمنخرق من شدة المتدارك
اذا حاص عينيه كرى النوم لم يزل * له كالئ من قلب شيحان فاتك
و يجعل عينيه ربيئة قلبه * الى سلة من حد اخلق صائك
اذا هزه في عظم قرن تهللت * نواجذ افواه المنايا الضواحك
يرى الوحشة الانس الانيس ويهتدي * بحيث اهتدت ام النجوم الشوابك

قال قطرى بن الفجاءة

اقول لها و قد طارت شعاعاً * من الابطال ويحك لا تراعي
فانك لو سألت بقاء يوم * على الاجل الذي لك لم تطاعي

فصبرًا فى مجال الموت صبرًا * فما نيل الخلود بمستطاع
و لا ثوب البقاء بثوب عزٍ * فيُطوى عن اخى الخَنَعِ اليَراعِ
سبيلُ الموت غايةُ كلِّ حيٍّ * فداعيه لاهل الارض داعِ
و من لا يُعتَبَط يُسْئَمْ و يَهرَمْ * و تُسْلِمْهُ المَنُون الى انقطاعِ
و ما للمرءِ خيرٌ فى حيوةٍ * اذا ما عُدَّ من سَقَطِ المَتَاعِ

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

انَّا مُحيُّوكِ يا سلمى فحيِّينا * وان سقيتِ كِرامَ الناس فاسقينا
و ان دعوتِ الى جُلَّى و مكرُمة * يوما سَراة كرام الناس فادعينا
انَّا بني نهشل لا ندَّعى لاب * عنه و لا هو بالابناء يشرينا
اِن تُبْتَدَرْ غايةٌ يومًا لمَكْرُمَة * تلقَ السَّوابِقَ منّا و المُصَلِّينَا
و ليس يَهْلِكُ منا سيِّدٌ اَبَدًا * الا افتلينا غلامًا سيدًا فينا
انّا لنُرخِصُ يوم الرَّوْعِ انفسَنا * و لو نُسامُ بها فى الامن اغْلَيْنَا
بيضٌ مفارِقُنا تَغلي مَراجلنا * ناسوا باموالنا آثارَ ايدينا
انّي لمِن مَعشر اَفنى اَوائلَهم * قول الكُماة الا اين المُحامونا
لو كان فى الألف منا واحدٌ فدعوا * مَن فارسٌ خالهم اياهُ يَعنونا
اذا الكُماةُ تنحَّوْا اَنْ يُصيبهم * حَدُّ الظُّبَاة وصلناها بايدينا
ولا تراهم و ان جلّتْ مصيبتهم * مع البُكاة على من مات يبكونا
وَ تركَبُ الكُرهَ احيانا فيفرجُهُ * عنا الحِفاظُ و اسيافٌ تُواتينا

و قال السموءل بن عادياء

اذا المرءُ لَمْ يدنس من اللُّؤمِ عِرضُهُ * فكُلُّ رداءٍ يرتديه جَميلُ
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها * فليس الى حسن الثَّناء سبيلُ
تُعَيِّرنا اَنّا قليلٌ عديدُنَا * فقلت لها ان الكرام قَليلُ

وما قلّ من كانت بقاياه مثلنا * شبابٌ تسامى للعلى وكهولُ
وما ضرّنا انّا قليلٌ وجارُنا * عزيزٌ وجار الاكثرين ذليلُ
لنا جبلٌ يحتلّه من نجيره * منيفٌ يردّ الطرفَ وهو كليلُ
رسا اصلُه تحت الثرى وسما به * الى النجم فرعٌ لا ينالُ طويلُ
وانا لقومٌ ما نرى القتلَ سبّةً * اذا ما رأته عامرٌ وسلولُ
يقرّبُ حبُّ الموت آجالنا لنا * وتكرهُه آجالهم وتطولُ
وما مات منا سيّدٌ حتفَ انفه * ولا طُلّ منا حيث كان قتيلُ
تسيلُ على حدّ الظبات نفوسُنا * وليست على غير الظبات تسيلُ
صفونا فلم نكدر واخاص سرّنا * اناث اطابت حملَنا وفحولُ
علونا الى خير الظهور وحطّنا * لوقت الى خير البطون نزولُ
فنحن كماء المزن ما في نصابنا * كهامٌ ولا فينا يُعدّ بخيلُ
وننكر ان شئنا على الناس قولهم * ولا يُنكرون القولَ حين نقولُ
اذا سيّدٌ منّا خلا قام سيّدٌ * قؤولٌ لما قالَ الكرامُ فعولُ
وما اُخمدت نارٌ لنا دون طارقٍ * ولا ذمّنا في النازلين نزيلُ
وايّامُنا مشهورةٌ في عدوّنا * لها غررٌ معلومةٌ وحجولُ
واسيافُنا في كلّ غربٍ ومشرقٍ * بها من قراع الدارعين فلولُ
معوّدةٌ الّا تُسلّ نصالُها * فتغمدَ حتّى يستباحَ قبيلُ
سلي ان جهلتِ الناسَ عنّا وعنهم * وليس سواءً عالمٌ وجهولُ
فانّ بني الديّانِ قُطبٌ لقومهم * تدورُ رحاهم حولهم وتجولُ

قال الشميذر الحارثي

بني عمّنا لا تذكروا الشعرَ بعدَ ما * دفنتم بصحراء الغُمَيْر القوافيا
فلسنا كمن كنتم تُصيبون سَلّةً * فنقبلَ ضيماً او نُحكّمَ قاضيا

وَلٰكِنَّ حكمَ السَّيْفِ فيكم مسلَّطٌ * فنَرْضَى اذا ما اَصْبَحَ السيفُ راضيا
وقد ساءَني ماجَرَّتِ الحَرْبُ بيننا * بني عمِّنَا لو كان امراً مُدانيا
فان قُلْتُمُ اِنَّا ظَلَمنا فلم نكنْ * ظلمنا ولٰكِنَّا اَسَانا التَّقَاضِيَا

وقال وداك بن ثميل المازني

رُوَيْدَ بني شيبانَ بعضَ وعيدكم * تُلاقوا غداً خَيْلِي على سَفَوانِ
تلاقوا جياداً لا تَحِيدُ عن الوَغَا * اذا ما غدت في المازِقِ المُتَداني
عليها الكُماةُ الغُرُّ مِنْ آلِ مازنٍ * لُيُوثُ طِعانٍ عند كل طِعَانِ
تلاقوهُمُ فتعرفوا كيفَ صبرهم * على مَا جَنَتْ فيهم يد الحَدَثانِ
مقاديمُ وصّالونَ في الرَّوعِ خَطْوَهُمْ * بكلّ رقيقِ الشَّفْرتَينِ يَمَانِ
اذا اسْتُنْجِدوا لم يسألوا مَن دَعَاهُمُ * لِاَيَّةِ حربٍ اَمْ بِاَيِّ مَكانِ

وقال سوار بن المضرب السعدي

فَلَوْ سَأَلَتْ سَراةَ الحيِّ سَلمى * على اَنْ قد تلوَّنَ بي زماني
لَخَبَّرَها ذَوُو احسابِ قومي * واعدائي فَكُلٌّ قد بلاني
بذَبِّي الذَّمَّ عن حَسَبي بمالي * وزَبُّوناتِ اَشْوَسَ تَيِّحَانِ
واَنِّي لا ازالُ اخا حُرُوبٍ * اذا لم اَجْنِ كُنْتُ مِجَنَّ جانِ

وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة

ولقد شهدتُ الخيلَ يوم طِرادها * فَطَعَنْتُ تحت كِنانة المُتَمَطِّرِ
ونُطاعِنُ الابطالَ عن ابنائنا * وعلى بصائرِنا وان لم نُبْصِرِ
ولقد رأيتُ الخيلَ شُلْنَ عليكُمُ * شَوْلَ المخاضِ ابَتْ على المُتَغَبِّرِ

قال قطري بن الفجاءة المازني

لا يركَنَنْ احدٌ الى الاِحجام * يوم الوغَا متخوِّفا لِحِمامِ
فلقد اراني للرِّماحِ دَرِيَّةً * من عن يميني مرَّةً واَمامي

حتى خضبتُ بما تحدّر من دمي * اكناف سرجي او عنانَ لجامي
ثم انصرفتُ وقد اصبتُ ولم اُصَبْ * جَذَعَ البصيرة قارحَ الاقدام

وقال الحريش بن هلال القريعي

شَهِدْنَ مع النبيِّ مُسَوَّمَاتٍ * حُنَيْنًا وَهْيَ دامِيَةُ الحوامي
و وقعةَ خالدٍ شهِدتْ و حكّتْ * سنابكها على البلد الحرام
نُعرِّضُ للسُّيُوف اذا التقينا * وُجوهًا لا تُعَرَّضُ للَّطام
ولستُ بخالع عني ثيابي * اذا هَرَّ الكماةُ ولا اُرامي
ولٰكِنِّي يَجُولُ المُهْرُ تحتي * الى الغارات بالعَضْبِ الحُسام

و قال ابن زيابة التيمي *

نُبِّيتُ عمرًا غارزًا رأسَهُ * في سِنَةٍ يوعِدُ اخوالَهُ
و تلك منه غيرُ مامونةٍ * أن يفعل الشيئَ اذا قالَهُ
الرمح لا أملأُ كَفِّي به * و اللِّبْد لا اتبَعُ تَزوالَهُ
و الدِرْعُ لا ابغي بها ثروةً * كُلُّ امرِئٍ مُستودَعٌ مالَهُ
أنك يا عمرو ترك الندى * كالعبد اذ قيَّدَ اَجمالَهُ
آليتُ لا اَدْفِنُ قَتْلاكُمُ * فدَخِّنُوا المرءَ و سِرْبالَهُ

وقال الحارث بن همام

ايا ابن زَيَّابَةَ ان تَلْقَنِي * لا تلقني في النَعَمِ العازِب
وتَلْقني يَشْتَدُّ بي اَجْرَدٌ * مستَقدِمُ البِرْكَةِ كالراكِب

فاجابه ابن زيابة على وزنها

يا لَهْفَ زيَّابَةَ للحارِثِ الـصـابحِ فالغانم فالآيب
و الله لَو لاقيتُهُ خاليًا * لَآبَ سيفانا مع الغالِب
انا ابْنُ زَيَّابَةَ انْ تَدْعُني * آتِكَ و الظَّنُّ على الكاذِب

وقال الاشتر النخعي

بَقَّيتُ وَفْرِي وانحرفتُ عن العلى * ولقيتُ اضيافي بوجه عبوسِ
إِنْ لم اَشُنَّ على ابْنِ حَرْبٍ غارةً * لم تخلُ يوما من نهاب نُفُوسِ
خيلا كامثال السَعاليْ شُزَّباً * تعدو ببيض في الكريهة شُوسِ
حَمِيَ الحديدُ عليهم فكانَّهُ * وَمَضَانُ بَرْقٍ او شُعَاعُ شُموسِ

وقال معدان بن جواس الكندي

انْ كان ما بُلِّغْتَ عنّي فلامني * صَديقي وشُلَّتْ من يَدَيَّ الانامِلُ
وكُفِّنْتُ وحدي مُنْذِرًا في رِدائِهِ * وصادفَ حَوطًا مِن اعاديَّ قاتِلُ

وقال عامر بن الطفيل

طُلِّقْتِ إِن لم تَسْأَلِي ايُّ فارسٍ * حَليلُكِ اذ لاقى صُداءً و خَثْعَمَا
اَكُرُّ عليهم دَعْلَجاً و لَبانُهُ * اذا ما اشْتَكى وَقْعَ الرماحِ تَحَمْحَمَا

وقال زفر بن الحارث

وكُنَّا حَسِبْنَا كلَّ بيضاء شَحْمَةً * لياليَ لاقينا جُذَامَ وحِمْيَرا
فلما قَرَعْنا النَّبْعَ بالنبع بعضَهُ * ببعض ابَتْ عيدانُهُ اَنْ تَكَسَّرا
وَلَمَّا لَقِينَا عُصْبَةً تَغْلَبِيَّةً * يَقُودُونَ جُرْدًا للمَنِيَّةِ ضُمَّرا
سقيناهمُ كاساً سَقَوْنَا بمثلها * ولكنهم كانوا على الموت اَصْبَرا

وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي

ولما رأيتُ الخَيل زُوَرًا كانَّها * جَداوِلُ زرعٍ اُرسلَتْ فاسبَطَرَّتِ
فجاشتْ اليَّ النفسُ اولَ مرَّةٍ * فرُدَّتْ على مكروهها فاستَقَرَّتِ
علامَ تقولُ الرُّمحُ يُثقِلُ عاتقي * اذا انا لم اَطْعَنْ اذا الخَيلُ كَرَّتِ
لَحا اللهُ جَرْمًا كلما ذَرَّ شارِقٌ * وُجوهَ كلابٍ هارَشَتْ فازْبَارَّتِ
فلم تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَها اذ تلاقتا * ولكنَّ جرما في اللقاءِ ابْذَعَرَّتِ

ظَلِلْتُ كانّي للرماح دَرِيَّةٌ * اُقاتِلُ عَنْ ابناءِ جرمٍ وَ فَرَّتِ
فلوانَّ قَوْمي انطقتْني رماحهمُ * نَطَقْتُ و لكنَّ الرِّماحَ اَجَرَّتِ

و قال سيار بن قصير الطائي

لو شهدتْ امُّ القُدَيْدِ طِعانَنا * بمَرْعَش خيلَ الارْمنيّ اَرَنَّتِ
عَشيَّةَ ارمي جمعهم بلَبانه * ونَفْسي وقد وَطَّنْتَها فاطْمأنَّتِ
و لاحِقَةِ الآطالِ اَسْنَدْتُ صَفَّها * الى صَفِّ اخرى مِنْ عِدًى فاقشعرَّتِ

و قال بعض بني بولان من طي

نحن حَبَسنا بني جَديلةَ في * نارٍ منَ الحربِ جَحْمَةِ الضَرَمِ
نستَوْقِدُ النَّبْلَ بالحَضيض ونَصْطادُ نفوسا بُنَتْ على [illegible]رمِ

و قال رويشد بن كثير الطائي

يا ايها الراكب المزجي مَطيَّتَه * سايِلْ بني اسد ما هذه الصوتُ
و قل لهم بادروا بالعذر و التمسوا * قولا يُبَرِّئُكم اِني انا الموتُ
ان تُذنِبوا ثم تاتيني بقيَّتُكم * فما علَّي بذنب عندكم فوتُ

و قال انيف بن زبان النبهاني من طي

جمعنا لكم من حيِّ عوفٍ ومالكٍ * كتائبَ يُرْدي المُقْرِفين نَكالُها
لهم عَجُزٌ بالرَّمْلِ فالحَزْنِ فاللِّوى * وقد جاوزتْ حَيَّي جَدِيس رِعالُها
وتحتَ نحورِ الخيلِ حَرْشَفُ رَجْلَةٍ * تُتاحُ لِغِرّات القُلوب نِبالُها
ابى لَهُمُ اَنْ يعرِفُوا الضَّيْمَ انَّهم * بنو نايقٍ كانتْ كثيرا عيالُها
فلما اتينا السَّفْحَ مِن بطنِ حايلٍ * بحَيْثُ تلاقى طَلْحُها و سَيالُها
دَعوْا لنزارٍ و انتمَيْنا لِطَيِّئ * كأُسْدِ الشَّرَى اقدامُها و نزالُها
فلمَّا الْتَقَيْنا بَيَّنَ السَيفُ بيننا * لِسَائلةٍ عنَّا حَفِيٍّ سُؤالُها
و لما تدانَوْا بالرماح تضلَّعتْ * صُدورُ القَنا منهم و عَلَّتْ نِهالُها

ولما عَصَيْنَا بالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ * وسائلُ كانت قبلُ سلْمًا حِبالُها
فولوا و اطرافُ الرماح عليهمِ * قَوَادِرُ مربوعاتُها و طِوَالُها

و قال عمرو بن معدي كرب

ليس الجمالُ بمئزر * فَاعْلَمْ و انْ رُدِّيتَ بُرْدَا
انَّ الجمالَ معادنٌ * و مناقبٌ اَوْرَثْنَ مَجْدَا
اعددتُ للحَدَثَانِ سَا * بغةً وَ عدّاءً علَنْدَا
نَهْدًا و ذا شُطَبٍ يقُدُّ * البَيْضَ و الا بدانَ قَدَّا
و علمتُ انّي يوم ذا * كَ مُنَازِلٌ كَعْبًا و نَهْدَا
قومٌ اذا لَبِسُوا الحديـ * ـدَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا و قِدَّا
كلُّ امْرِئٍ يَجْرِي الى * يوم الهِيَاجِ بما اسْتَعَدَّا
لما رأيتُ نساءنا * يَفْحَصْنَ بالمَعْزَاء شَدَّا
وَ بَدَتْ لَمِيسُ كأنَّها * بَدْرُ السَّمَاء اذا تَبَدَّا
و بَدَتْ محاسنُها التي * تَخْفى و كان الامرُ جِدَّا
نازلتُ كَبْشَهُمُ و لم * أَرَ من نِزَالِ الكَبْشِ بُدَّا
هم يَنْذِرُونَ دمي و اَ * نْذُرُ انِ لقيتُ بان اَشُدَّا
كم من اخ لي صالحٍ * بَوَّأْتُهُ بِيَدَيَّ لَحْدَا
ما اَنْ جَزِعْتُ ولا هَلِعْتُ * و لا يَرُدُّ بُكَايَ زَنْدَا
البستُهُ اثوابَهُ * وخُلِقتُ يوم خُلِقتُ جَلْدَا
اُغْني غَنَاءَ الذاهبِيْنَ * اُعَدُّ للاعداء عَدَّا
ذَهَبَ الذين اُحِبُّهم * وبَقِيتُ مثلَ السيفِ فَرْدَا

و قال عمرو ايضا

و لقد اَجْمَعُ رِجْلَيَّ بها * حَذَرَ المَوْتِ و انِّي لَفَرُورُ

ولقد أعطفها كارهة حين للنفس من الموت هرير
كل ما ذلك مني خلق * وبكل انا في الروع جدير
وابن صبح سادرا يوعدني ما * له في الناس ما عشت مجير

وقال قيس بن الخطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر * لها نفذ لو لا الشعاع أضاءها
ملكت بها كفي فانهرت فتقها * يرى قائم من دونها ما وراءها
يهون علي أن ترد جراحها * عيون الأواسي اذ حمدت بلاءها
وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر * خداش فادى نعمة وأفاءها
وكنت امرءاً لا اسمع الدهر سبة * أسب بها الا كشفت غطاءها
فاني في الحرب الضروس موكل * باقدام نفس ما أريد بقاءها
اذا ما اصطبحت اربعا خط ميزري * واتبعت دلوي في السماح رشاءها
متى يات هذا الموت لاتلف حاجة * لنفسي الا قد قضيت قضاءها
ثأرت عديا والخطيم فلم أضع * ولاية أشياخ جعلت ازاءها

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة

بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

الله يعلم ما تركت قتالهم * حتى علوا فرسي باشقر مزبد
وشممت ريح الموت من تلقائهم * في مازق والخيل لم تتبدد
وعلمت اني ان اقاتل واحدا * أقتل ولا يضرر عدوي مشهدي
فصددت عنهم والاحبة فيهم * طمعا لهم بعقاب يوم مرصد

وقال الفرار السلمي

وكتيبة لبستها بكتيبة * حتى اذا التبست نفضت لها يدي
فتركتهم تقص الرماح ظهورهم * من بين منعفر وآخر مسند

ما كان ينفعني مَقالُ نسائهم * وقُتلتُ دون رجالها لا تَبعَدِ

و قال بعض بني اسد

يَدَيْتُ على ابن حَسْحَاسِ بن وَهْبٍ * بِاَسْفَلِ ذِي الْجِذَاةِ يَدَ الكريمِ

قصرتُ له من الحمّاءِ لمَّا * شهدتَ و غاب عن دار الحميمِ

اُنَبِّئُهُ بأنَّ الجُرْحَ يُشْوِي * و اَنَّك فوقَ عِجْلِزَةٍ جَمُومِ

و لَوْ اني اَشاءُ لكُنتُ منه * مكانَ الفَرْقَدَيْنِ من النُّجُومِ

ذَكرتُ تَعِلَّةَ الفِتْيَانِ يَوْمًا * و الحاقَ الملامةِ بالمُلِيمِ

و قال الشداخ بن يعمر الكناني

قاتلي القومَ ياخُزَاعَ ولا * يدخُلْكُمُ من قتالهم فَشَلُ

القومُ امثالكم لهم شَعَرٌ * في الرّاس لايُنْشَرُون اِنْ قُتِلوا

اَكُلّما حارَبَتْ خُزَاعةُ تحْـدُوني كانّي لاُمِّهم جَمَلُ

و قال الحصين بن الحمام المري

تَأَخّرتُ اَسْتَبْقِي الحيوةَ فلم اَجِدْ * لنفسي حيوةً مثلَ اَنْ اَتَقَدَّما

فلسنا على الاعقاب تَدْمَى كلومُنَا * ولكن على اقدامنا تَقْطُرُ الدَّما

نُفَلِّقُ هامًا مِنْ رجالٍ اَعِزَّةٍ * علينا و هم كانوا اَعَقَّ وَ اَظْلَما

و قال رجل من بني عقيل

بكرهِ سَرَاتِنَا يا آلَ عَمرٍو * نُغَادِيكم بمُرْهَفَةٍ صِقالِ

نُعَدّيهنّ يومَ الرَّوْعِ عنكم * وِانْ كانَتْ مثلّمةَ النِّصالِ

لها لونٌ مِنَ الهاماتِ كابٍ * وِان كانت تُحادَثُ بالصِّقالِ

و نبكي حين نقتلكم عليكم * وَ نقتلكم كانّا لا نُبالي

و قال القتال الكلابي

نَشدتُ زِيادًا و المقامة بيننا * و ذَكّرتُه ارحامَ سِعْرٍ و هَيْثَمِ

فلما رأيتُ انّه غيرُ مُنْتَهٍ * امَلتُ له كفّي بِلَدْنٍ مُقَوَّمِ
ولما رأيت أنّني قد قتلتُه * ندمتُ عليه ايَّ ساعة مَنْدَمِ

و قال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي

شفيتُ النفس من حَمَل بن بَدْر * و سيفي مِن حُذَيفة قد شفاني
فان اكُ قد بَردتُ بهم غليلي * فلم اقطع بهم إِلّا بَناني

و قال الحارث بن وعلة الذهلي

قومي هُمُ قتلوا أُمَيْمَ اخي * فاذا رميتُ يُصيبني سَهمي
فلئن عَفوتُ لَاعفُوَنْ جَلَلاً * ولئن سَطوتُ لَأُوهِنَنْ عَظْمي
لا تأمَنَنْ قوما ظلمتَهُمُ * و بدأتَهم بالشتم و الرَّغْمِ
ان يأبروا نخلا لغيرِهِم * و الشيئ تحقِرهُ و قد يَنمي
و زعمتم ان لا حُلُوم لنا * انَّ العصا قُرِعت لذي الحِلمِ
و وطئتَنا وَطْأً على حَنَق * وطأ المقيَّد نابتَ الهَرَمْ
و تركتَنا لحما على وَضَم * لو كنتَ تستبقي من اللحمِ

و قال اعرابي قتل اخوه ابنا له فقدم اليه ليقتاد منه

اقول للنفس تأساءً و تعزيةً * احدى يدي اصابتني ولم تُرِدِ
كِلاهما خَلَفٌ مِن فقد صاحبه * هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

و قال اياس بن قبيصة الطائي

ما ولدتني حاصنٌ رَبعيّةٌ * لئن انا مالاتُ الهوى لاتّباعها
الم ترأنّ الارض رحبٌ فسيحة * فهل تُعجِزُني بقعةٌ مِن بقاعها
و مبثوثة بَثَّ الدَّبا مُسبَطِرّةٍ * رددتُ على بِطائها مِن سِراعها
وَاَقدمتُ و الخطّيُّ يَخطِرُ بيننا * لاعلم من جبانها من شجاعها

و قال رجل من بني تميم

ابيتَ اللعنَ إنّ سَكابِ علقٌ * نفيس لا تعار و لا تُباعُ
مُفدّاةٌ مكرّمةٌ علينا * يجاع لها العيالُ و لا تجاعُ
سليلةُ سابقَين تَناجلاها * اذا نُسبا يضمهما الكُراعُ
فلا تَطمَعْ بَيتَ اللعنَ فيها * و منعُكَها بشيءٍ يُستطاعُ

و قالت امراة من طي

دعا دعوةً يوم الشرى يالَ مالك * و من لا يُحَبّ عند الحفيظة يكلَم
فيا ضَيعة الفتيان اذ يَعتَلونه * ببطن الشرى مثل الفَنيق المسدَّم
اما في بني حِصنٍ من ابن كريهةٍ * من القوم طلّاب الترات غَشَمْشَم
فيقتُل جبرا بامرىءٍ لم يكن له * بواءً و لكن لا تَكايُلَ بالدم

و قال بعض بني نقعس

رأيتُ مواليَّ الأُلى يخذلونني * على حَدَثان الدهر اذ يَتَقلَّبُ
فهلّا اَعدّوني لمثلي تفاقَدوا * اذا الخصمُ ابزى مائلُ الراس انكبُ
و هلا اعدّوني لمثلي تفاقدوا * وفي الارض مبثوث شَجاع وعقربُ
فلا تأخذوا عقلا من القوم انني * ارى العار يبقى والمعاقل تذهبُ
كانك لم تُسبَق من الدهر ليلة * اذا انتَ ادركتَ الذي كنتَ تطلُبُ

و قال اخر

لكن أبى قومٌ اصيبَ اخوهم * رِضا العار فاختاروا على اللَّبن الدّما
فلو ان حيا يَقبَل المالَ فدية * لَسُقنا لهم سيلا من المال مُفعَما

و قالت كبشة اخت عمرو بن معديكرب

ارسل عبدُ الله اذ حان يومُه * الى قومه لا تعقلوا لهُمُ دمي
و لا تاخذوا منهم اِفالا وابكُرا * واترك في بيتٍ بصَعدةَ مُظلِم

ودَع عنكَ عمرا انّ عمرا مُسالِمٌ * وَهل بطنُ عمرو غيرُ شبرٍ لمَطعَمِ
فان انتُمُ لم تَثاروا و اتَّديتُمُ * فمَشّوا باذانِ النَّعامِ المصلَّمِ
و لا تَرِدُوا الّا فُضولَ نسائكم * اذا ارتملت اعقابهُنّ من الدمِ

و قال عنترة بن الاخرس المعني من طي

اَطِلْ حملَ الشَّناءَة لي وبُغضي * و عِشْ ما شئتَ فانظر من تَضيرُ
فما بيديك نفع أرتجيه * و غيرُ صدودك الخَطْبُ الكبيرُ
الم تر انّ شِعريَ سار عني * و شعرك حول بيتك ما يسيرُ
اذا ابصرتني اعرضتَ عني * كأنّ الشمسَ من قِبَلي تدورُ

و قال الاحوص بن محمد بن عاصم الانصاري

اِني على ما قد علمتَ محسَّدٌ * انمي على البَغضاء و الشنأنِ
ما تعتريني من خُطوب مُلمَّةٍ * الّا تُشرّفني و تُعظم شاني
فاذا تزول تزول عن متخمّطٍ * تُخشى بوادره لدى الاقرانِ
اِنّي اذا خَفِيَ الرجال وجدتَني * كالشمس لا تخفى بكل مكانِ

و قال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

مهلا بني عمّنا مهلا موالينا * لا تَنْبُشُوا بيننا ما كان مدفونا
لا تطمَعوا ان تُهينونا و نُكرمَكم * و ان نَكُفَّ الاذى عنكم و تؤذونا
مهلا بني عمنا عن نَحْتِ اَثلَتنا * سيروا رويداً كما كنتم تَسيرونا
الله يعلم انّا لا نُحبُّكُم * و لا نلــومكُم الّا تُحبّونا
كلٌّ له نيّة في بغض صاحبه * بنعمة الله نَقليكم و تَقلونا

و قال الطرماح بن حكيم

لقد زادني حبّا لنفسي اَنّني * بَغيضٌ الى كل امرِئٍ غيرِ طائلِ
و اَنّي شقيٌّ باللئام و لا ترى * شقيًّا بهم الّا كريمَ الشمائلِ

اذا ما رأني قطّع الطرفَ بينَهُ * و بيذي فعلَ العارفِ المتجاهلِ
ملأتُ عليه الارض حتى كانّها * من الضيق في عينيه كفّةُ حابلِ
اكلّ امرئٍ الفى اباهُ مقصّرا * مُعادٍ لاهلِ المكرماتِ الاوائلِ
اذا ذكرتْ مسعاةُ والده اضطنى * ولا يضطني من شتم اهل الفضائلِ
و ما مُنعتْ دارٌ و لا عزّ اهلُها * من الناس الّا بالقنا و القنابلِ

و قال بعض بني فقعس

و ذوي ضِباب مُظهرينَ عدواةً * قرحى القلوب معاودي الافنادِ
ناسيتُهُــم بغضـــاءهم و تركتُهم * و هم اذا ذُكر الصديقُ اعادِ
كيمـــا اُعِدَّهُمُ لابعد منهمُ * ولقد يُجاء الى ذوي الاحقادِ

و قال يزيد بن الحكم الكلابي

دفعناكم بالقول حتى بَطرتُمُ * و بالراح حتى كان دفعُ الاصابعِ
فلما راينا جهلكم غيرَ مُنتهٍ * و ما غاب من احلامكم غيرَ راجعِ
مَسِسنا من الاٰباء شيأً و كلّنا * الى حسبٍ في قومه غيرِ واضعِ
فلما بلغنا الاُمّهـــات وجدتم * بني عمّكم كانوا كرامَ المضاجعِ
بني عمنا لا تشتمونا و دافعوا * على حسب ما نات قيدَ الاكارعِ
وكنا بني عم نزى الجَهْلُ بيننا * فكلٌّ يُوفّى حقّه غيرَ وادعِ

و قال جابر بن رالان السنبسي

لَعَمرك ما اخزى اذا مانسبتني * اذا لم تقل بُطلًا عليّ و مَينا
ولكنما يخزى امرءٌ تكلِمُ استهُ * قنا قومه اذا الرماحُ هَوَينا
فان تُبغِضونا بِغضة في صدوركم * فانّا جَدَعنا منكُم و شرينا
ونحن غلبنا بالجبال و عِزّها * و نحن ورِثنا غَيّثا و بَدِينا
وايُّ ثنايا المجدِ لم نَطّلِع لها * و انتم عِضابٌ تحرقُونا علينا

وقال سبرة بن عمرو الفقعسي

اتنسى دفاعي عنك اذ انت مسلمٌ * وقد سال من ذلٍ عليك قراقرُ
ونسوتكم في الروع بادٍ وجوهها * يُخلن اماءً والاماءُ حرائرُ
أعيّرتنا البانها ولحومها * وذلك عارٌ يا ابن رَيْطَة ظاهرُ
نُحابي بها اكفاءنا ونُهينها * ونشرب في أثمانها ونقامرُ

وقال آخر من بني فقعس

ا يبغي آلُ شدّاد علينا * وما يُرعى لشدّاد فصيل
فان تَغمِزْ مفاصلنا تجدها * غلاظا في انامل مَن يصول

وقال جزؤ بن كليب الفقعسي

تبغّى ابن كوز والسفاهة كاسمها * ليستاد منا أنْ شَتَونا لياليا
فما اكبر الاشياء عندي حَزازةً * بان أُبتَ مَزريّا عليك وزاريا
وانا على عَضّ الزمان الذي ترى * نُعالج مِن كُره المَخازي الدواهيا
فلا تَطلُبَنّها يا ابن كُوزٍ فانهٌ * غذَا الناسَ مذ قام النبيُّ الجَواريا
وانّ التي حُدّثتها في انوفنا * واعناقنا من الاباء كما هيا

وقال زيادة الحارثي

لم ار قوما مثلنا خيرَ قومهم * اَقلّ به منا على قومهم فَخرا
وما تَزدَهينا الكبرياءُ عليهمِ * اذا كلّمونا أن نُكلّمهم نَزرا
ونحن بنو ماء السماء فلا نرى * لانفُسنا من دون مَملكة قَصْرا

وقال ابنه مسور حين عرض عليه سعيد
بن العاصي سبع ديات فابى

أبعدَ الذي بالنّعف نعفِ كُويكِبٍ * رهينةِ رَمْسٍ ذي تُراب وجَندَلِ
أُذكَّر بالبُقيا على من اصابني * وبُقيايَ انّي جاهدٌ غيرُ مُؤتَلِ

فإن لم أنل ثاري من اليوم او غدٍ * بني عمّنا فالدهر ذو متطوّلِ
فلا يدعني قومي ليوم كريهة * لئن لم أعجّل ضربة او أعجلِ
أنختم علينا كلكل الحرب مرّةً * فنحن منيخوها عليكم بكلكلِ
يقول رجال ما أصيبَ لهم أبٌ * ولا من أخٍ أقبِل على المال تعقلِ
كريمٌ اصابتـــة ذيابٌ كثيـــرةٌ * فلم يدر حتى جئن من كل مدخلِ
ذكرتُ أباً أروى فأسبلتُ عبرةً * من الدمع ما كادت عن العين تنجلي

قال بعض بني جرم من طي

أخالُك موعدي ببني جُفيف * و هالة انّنـــي أنهـــاك هالا
فالّا تنتهـــي يا هالَ عنـــي * أدَعْكِ لمن يعـــاديني نكالا
اذا أخصبتُـــمُ كنتـــم عدوا * و ان أجدبتـــم كنتـــم عيالا

وقال آخر

اللُّوم اكرَم مِن وَبْر و والده * واللُّومُ أكرم من وَبْر و ما وَلَدا
قوم اذا ما جنى جانيهم أمِنوا * من لُومِ احسابهم ان يُقتَلُوا قَوَدا
و اللوم داء لوَبْرٍ يُقتلون به * لا يُقتلون بداءٍ غيرِهِ ابدا

قال آخر

الاَ أبلغا خُلّتـــي راشدا * و صِنْوي قديما اذا ما اتصلْ
بانّ الدقيقَ يهيجُ الجليلَ * وأنّ العزيز اذا شاء ذَلّ
و أنّ الحزامةَ أنْ تَصرِفوا * لحيٍّ سِوانا صدورَ الأسَلْ
فان كنتَ سيّدَنا سُدْتَنا * وان كنتَ للخالِ فاذهبْ فخَلْ

و قال بعض بني اسد و اقتتل فريقان من
قومه على بير ادعاها كل واحد من الفريقين

كلا أخوَينا إن يُرع يدعُ قومَه * ذوي جامِلٍ دثرٍ وجمعٍ عرمرمِ

كلا اخَوَيْنا ذو رجالٍ كانّهم * أُسود الشَرى مِن كلِّ اغلبَ ضَيْغمِ
فما الرُشْدُ في ان تشتروا بنعيمكم * بُئِيسا ولا ان تشرَبوا الماء بالدمِ

وقال حُرَيث بن عناب النبهاني

تعالَوا أُفاخِرْكم اعَيا وفقعس * الى المجدِ ادنى ام عشيرة حاتمِ
الى حَكَم من قيسِ عيلانَ فيَصْلٍ * واُخرَ من حيّي ربيعةَ عالمِ
ضربناكُمُ حتى اذا قام مَيلُكم * ضربنا العِدى عنكم ببيضٍ صوارمِ
فحلُّوا باكنافي واكناف مَعشَري * اكن حِرزَكم في المأقط المتلاحمِ
فقد كان اوصاني ابي ان أُضيفَكم * اليَّ وانهى عنكُمُ كلَّ ظالمِ

وقال ابراهيم بن كنيف النبهاني

تَعَزَّ فانّ الصبرَ بالحُرِّ اَجملُ * وليس على ريب الزمان معوَّلُ
فلو كان يُغني ان يرى المرء جازعا * لحادثةٍ او كان يُغني التذللُ
لكان التعزّي عند كل مصيبةٍ * ونائبةٍ بالحُرّ اولى واَجمَلُ
فكيف وكل ليس يعدُو حمامَه * وما لامرئ عما قضى الله مزحَلُ
فان تكنِ الايامُ فينا تَبدّلت * ببُوسى ونُعمى والحوادثُ تفعلُ
فما لينتْ منا قناةً صليبةً * ولا ذَلّلَتْنا للّتي ليس تَجْمُلُ
ولكن رحلناها نفوسا كريمةً * تَحمَّلُ ما لا يستطاع فتَحملُ
وَقَينا بحسن الصبر منا نفوسَنا * فصحّتْ لنا الاعراضُ والناس هُزَّلُ

وقال اٰخر

وكم دَهمَتْني من خطوبٍ ملمّةٍ * صَبرتُ عليها ثم لم اتخشّعِ
فادركتُ ثاري والذي قد فَعلتُم * قلايدُ في اعناقكم لم تَقطّعِ

وقال عويف القوافي الفزازي

ذهب الرُقاد فما يُحَسُّ رُقادُ * مما شجاك ونامت العوّادُ

خبر اتاني عن عُيَيْنَةَ موجع * كادت عليه تَصدّعُ الاكبادُ
بَلَغَ النفــوسَ بلاؤُهُ فكاننا * مَوتى و فينا الروح و الاجسادُ
يرجون عَثرة جَدّنا و لو انهمّ * لا يَدفَعون بنا المــكاره بادوا
لما اتاني عن عُيَيــنة انه * امسى عليه تَظَــا هر الاقيادُ
نَخَلتْ له نفسي النصيحةَ انه * عند الشدائد تذ هَبُ الاَحقادُ
و ذَكرتُ ايّ فتًى يسُدّ مكانَه * بالرِّفْدِ حين تَقــاصَر الارفادُ
ام من يهين لنا كرائم مالِه * و لنا اذا عدنا اليــه معَــاد

و قال بشر ابن المغيرة

جفاني الامير و المغيرة قد جفا * و امسى يزيد لي قد ازْوَرّ جانبُهْ
و كُلُّهمُ قد نال شِبْعــا لبطنه * و شِبْعُ الفتى لُوم اذا جاع صاحبهْ
فيا عمِّ مهلا و اتخِذْني لنوبةٍ * تنوبُ فان الدهرَ جمٌّ عجائبهْ
أنَا السيف الاّ أنّ للسيف نَبْوةً * و مثلِيَ لا تنبو عليك مَضاربهْ

و قال بعض بني عبد شمس من فقعس

يا ايها الراكبانِ السائرانِ معا * قُولَا لسِنْبِسَ فلتقطُفْ قوافيها
اني امرؤٌ مُكرِمٌ نفسي و مُتّئِدٌ * من أنْ أُقاذِعَها حتى أُجاريها
لما رأوها من الاَجزاع طالعةً * شُعْثا فوارِسُــها شُعْثا نواصيها
لاذت هُنالك بالاشعاف عالمةً * ان قد اطاعت بليل امْرَ غاويها

و قال اخر في ابن له

لا تعذُلي في حُنْدُجٍ انّ حُنْدُجًا * و ليثَ عِفرِّينَ لديّ سَواء
حَمَيْتُ على العُهّار اطهارَ اُمّه * و بعضُ الرجالِ المدّعين غُثاء
فجاءت به سَبط البَنان كانما * عمــامتُهُ بين الرجال لِواء

و قال آخر

رايتُ رباطا حين تمّ شَبابُه * وولّى شبابي ليس في بِرّه عَتب
اذا كان اولادُ الرجال حَزازةً * فانت الحلالُ الحُلو و البارد العَذْب
لنا جانب منه دَميثٌ وجانبٌ * اذا رامه الاَعداءُ ممتنعٌ صَعْب
و تاخُذه عند المكارم هِزّةٌ * كما اهْتَزّ تحت البارِح الغُصُنُ الرّطبُ

و قال آخر

وفارقتُ حتى ما اُبالي مِن النوى * و اِنْ بان جيرانٌ عليّ كرامُ
فقد جَعلَتْ نفسي على النأي تنطوي * و عيني على فقد الحبيب تَنامُ

و قال آخر

رُوِّعتُ بالبين حتى ما اُراعُ له * و بالمصائب في اهلي و جيراني
لم يَترُك الدهرُ لي علْقاً اَضِنّ به * الا اصطفاه بنأيٍ او بهجرانِ

و قال طفيل الغنوي

و ما انا بالمستنكرِ البَيْنِ اَنني * بذي لَطَفِ الجيران قدما مُفجَّعُ
جديرٌ به من كل حيٍّ صَحِبْتُهم * اذا اَنسٌ عَزّوا عليّ تَصَدَّعوا
واِنّي بالمولى الذي ليس نافعي * و لا ضايري فقدانُه لَممتَّعُ

و قال الراعي

و قد قادني الجيرانُ حينا و قُدْتُهم * و فارقتُ حتى ما تَحِنُّ جِماليا
رجاؤُك اَنساني تذكّر اخوتي * ومالُك اَنساني بَوهبينَ ماليا

و قال آخر

و انا لَتُصبِحُ اسيافُنا * اذا ما اَصطَبَحْن بيوم سَفوك
منابرُهنّ بطونُ الاَكُفّ * و اَغمادُهنّ رؤسُ الملوك

و قال آخر

لا يمنعنك خفض العيش في دعة * نزوع نفس الى اهل و اوطان
تلقى بكل بلاد ان حللت بها * اهلاً باهل و جيرانا بجيران

و قال بعض بني اسد

الّا أكن ممن علمت فانّني * الى نسب ممن جهلت كريم
و الّا اكن كلّ الجواد فانّني * على الزاد في الظّلماء غير شتيم
و الا اكن كلّ الشجاع فانّني * بضرب الطّلى و الهام حقّ عليم

و قال عمر بن شاس

ارادت عرارًا بالهوان و من يرد * عراراً لعمري بالهوان فقد ظلم
فان كنت مني او تريدين صحبتي * فكوني له كالسمن ربّت له الادم
و ان كنت تهوين الفراق ظعينتي * فكوني له كالذيب ضاعت له الغنم
و الا فسيري مثل ما سار راكب * تجشّم خمسا ليس في سيره امم
و ان عرارًا ان يكن ذا شكيمة * تقاسينها منه فما املك الشيم
و ان عرارا ان يكن غير واضح * فاني احبّ الجون ذا المنكب العمم

و قال آخر و هو اسحاق بن خلف

لولا اميمة لم اجزع من العدم * ولم اقاس الدجى في حندس الظّلم
و زادني رغبة في العيش معرفتي * ذلّ اليتيمة يجفوها ذوو الرحم
احاذر الفقر يوما ان يلمّ بها * فيهتك الستر عن لحم على وضم
تهوى حياتي و اهوى موتها شفقاً * و الموت اكرم نزّال على الحرم
اخشى فظاظة عمّ او جفاء اخ * وكنت ابقي عليها من اذى الكلم

و قال آخر و هو حطان بن المعلى

انزلني الدهر على حكمه * من شامخ عال الى خفض

و غالني الدهرُ بوفْر الغنى * فليس لي مالٌ سوى عِرضي
ابكانيَ الدهرُ و يا رُبَّما * اضحكني الدهر بما يُرضي
لو لا بُنَيّاتٌ كزُغْبِ القطا * رُدِدْنَ من بعض الى بعضِ
لكان لي مضطرَب واسعٌ * في الارض ذات الطُّول و العرضِ
و انما اولادُنا بيننا * اكبادُنا تمشي على الارضِ
لو هَبَّتِ الريحُ على بعضهم * لامتنعَتْ عيني من الغُمْضِ

وقال حيان بن ربيعة الطائي

لقد علِم القبائلُ انَّ قومي * ذَوُو جِدّ اذا لُبِس الحديدُ
و انَّا نِعْمَ احلاسُ القوافي * اذا استَعَرَ التنافرُ و النَّشيدُ
و انا نضرب الملحاء حتى * تُوَلِّيَ و السيوفُ لنا شُهُودُ

و قال الاعرج المعني

انا ابو بَرْزَةَ اذ جدَّ الوَهَلْ * خُلقتُ غيرَ زُمَّلٍ و لا وَكَلْ
ذا قوةٍ و ذا شباب مُقتَبَلْ * لا جَزَعَ اليومَ على قرب الاجَلْ
الموت احلى عندنا من العسل * نحن بني ضَبَّةَ اصحابُ الجَمَلْ
نحن بنو الموت اذا الموت نَزَلْ * ننعى ابنَ عفانَ باَطراف الاَسَلْ
* رُدوا علينا شيخَنا ثم بجَلْ *

و قال آخر

داوِ ابنَ عمِّ السوءِ بالنأي والغنى * كفى بالغنى والنأي عنه مُداويا
جزى الله عني محصنًا ببلائه * و ان كان مولى القريبَ وخاليا
يسُلُّ الغِنى و النأيُ ادواءَ صدره * و يُبدي التداني غلظةً و تقاليا
اَعَانَ عليَّ الدهر اذ حكَّ بركهُ * كفى الدهرُ لو وَكَّلْتُه بيَ كافيا

و قال رجل من بني كلب

وحنّت ناقتي طربا و شوقا * الى من بالحَنين تُشوّقيني
فاني مثل ما تجدين وجدي * و لكن اصحبَتْ عنهم قُروني
رأوا عَرشي تَثَلَّم جانباه * فلما ان تَثَلّم افردوني
هنيا لابن عمِّ السّوء اَنّي * مجاورةً بني ثُعَلٍ لَبُوني

وقال رجل من بني اسد

وما انا بالنِكْس الدنيّ ولا الذي * اذا صدّ عنّي ذو المَودة احربُ
ولكنني ان دام دُمت و ان يكن * له مذهب عني فلي عنه مذهبُ
اَلا اِنّ خيرَ الوُدّ وُدٌّ تَطوّعتْ * له النفس لا ودٌّ اتى وهو مُتعَبُ

و قال ابو حنبل الطائي

لقد بلاني على ما كان من حدث * عند اختلاف زِجاجِ القوم سَيّارُ
حتى وفيتُ بهادُهْما معقلَةً * كالقار اَرْدَفَه مِن خلفه قارُ
قد كان سيرُ فحُلّوا عن حَمولتكم * اِني لكلّ امرئٍ مِن جاره جارُ

وقال يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

اني حَدمتُ بني شَيْبان اذ خَمَدَتْ * نيرانُ قومي و فيهم شُبَّتِ النارُ
و مِن تَكَرُّمهم في المَحل اَنَّهم * لا يعلم الجارُ فيهم اَنه الجارُ
حتى يكون عزيزا من نفوسهم * او ان يَبِين جميعا و هو مختارُ
كانه صَدَعٌ في راس شاهقة * من دونه لعتاق الطير اَوْكارُ

و قال آخر

نزَلْتُ على آل المُهَلّب شاتيا * غريبا عن الاوطان في زَمَنٍ مَحْلِ
فما زال بي اكرامُهم و اقتفاؤُهم * و اِلطافُهم حتى حَسِبْتُهُمْ اهلي

وقال جابر بن الثعلب الطائي

وقام اليَّ العاذلاتُ يلُمْنَني * يقلن اَلاَ تنفكّ تَرْحَلُ مَرحلا
فانّ الفتى ذا الحزم رامٍ بنفسه * جواشِنَ هذا الليل كي يَتموّلا
ومن يفتقر في قومه يَحمَد الغنى * وان كان فيهم واسطَ العمّ مُخوَلا
ويُزري بعقل المرء قلّةُ ماله * وان كان اسرى من رجال واَحوَلا
كانّ الفتى لم يَعْرَ يوما اذا اكتسى * ولم يكُ صُعلوكا اذا ما تموّلا
ولم يكُ في بوس اذا بات ليلةً * يناغي غزالا فاترَ الطرف اَكحَلا
اذا جانبٌ اعياك فاعمِدْ لجانب * فانّك لاقٍ في بِلاد مُعوَّلا

وقال بعض بني طي

انْ اَدَعِ الشِعر فلم اُكْدِه * اذ ازمَ الحقُّ على الباطلِ
قد كنت اُجريه على وجهه * واُكثِرُ الصدَّ عن الجاهلِ

وقال آخر

عَمَ العواذلُ اَنّ ناقةَ جُندُبٍ * بجنوب خَبْتَ عُرّيتْ واُجِمّتِ
كَذَب العواذلُ لو رأين مُناخنا * بالقادِسيَّةِ قُلْن لَجَّ و جُذَّتِ

وقال الراعي

كفانيْ عِرفانُ الكرى وكَفَيتهُ * كُلُوءَ النجومِ والنُعاسُ مُعانقُهْ
فبات يُريه عِرسَهُ وبناتهِ * وبِتُّ اريه النجمَ اين مَخافقُهْ

وقال آخر

فلستُ بنازلٍ الّا اَلَمّتْ * بِرَحْلي او خيالتها الكَذوبُ
وقد جَعَلت قلوصُ ابني سُهيل * من الاكوار مَرتَعُها قريبُ
كانّ لها برحلِ القوم بَوّا * وما اِن طِبُّها الّا اللُغوبُ

و قال آخر و ضرب بنو عم له مولى له اسمه حوشب

ان كنتُ لا ارمي و ترمي كِنانتي * تُصبْ جانحاتُ النَّبل كَشْحي و مَنكِبي
فقل لبني عمي فَقَدْ و ابيهم * مُنُوا بهريتِ الشِّدقِ اَشوسَ اغلَبِ
اَفيقوا بني حزن و اَهواؤُنا معا * و ارحامُنا موصولة لم تَقَضَّبِ
و لا تَبعثوها بعد شدّ عقالها * ذميمةَ ذِكرِ الغِبِّ في المتعقِّبِ
فان تَبعثوها تَبعثوها ذميمةً * قبيحةَ ذِكرِ الغِبِّ للمتغيِّبِ
ساخُذُ منكم آلَ حزنٍ بحَوشَبٍ * و ان كان لي مولى و كنتم بني ابي

و قال آخر

ابوك ابوك اَربَدُ غيرَ شكٍّ * اَحلّك في المَخازي حيثُ حلّا
فما اَنفيك كي تزداد لُوما * لَاَلأَمَ من ابيك و لا اَذَلّا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

ابوك حُبابٌ سارقُ الضَّيف بُردَه * و جَدِّي يا حَجّاجُ فارسُ شَمَّرا
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن * لاباء صدق يَلقَهم حيث سَيَّرا
فان تغضبوا من قسمة الله حظَّكم * فلله اذ لم يُرضِكم كان ابصرا

و قال ابو النشناش

اذا المرءُ لم يَسرَح سَواماً ولم يُرِح * سواماً و لم تَعطِف عليه اقاربُهْ
فللموتُ خيرٌ للفتى من قعوده * عديما و من مولى تَدِبُّ عقاربُهْ
و نائية الاَرجاء طامسة الصُّوى * خدت بابي النَّشناش فيها ركائبُهْ
ليَكسِبَ مجدا او ليُدرِكَ مَغنما * جزيلا و هذا الدهر جَمٌّ عجائبُهْ
و سائلة بالغيب عني و سائلٍ * و من يَسال الصُّعلوك اين مذاهبُه
فلم اَرَ مثل الفقر ضَاجعه الفتى * و لا كسواد الليل اَخفق طالبُهْ
فعش مُعدما او مُتْ كريما فانني * ارى الموت لا ينجو من الموت هاربُهْ

ولو كان حيٌّ ناجيا من مَنيَّة * لكان اثيرا حين جَدّت ركائبُهْ

وقال آخر

ألا قالت العصماءُ يوم لقيتُها * اراكَ حديثا ناعمَ البال أفرعا

فقلت لها لا تُنكريني فقلَّما * يسود الفتى حتى يَشيبَ ويَصلَعا

ولَلقارحُ اليَعبوبُ خيرُ عُلالةً * من الجَذَع المُزجى وابعد مَنزَعا

وقال آخر

ألا قالت الخَنساء يوم لقيتُها * عَهِدتُك دهرا طاويَ الكَشح اهضَما

فامَّا تَرَيْني اليومَ اصبحتُ بادنًا * لديك فقد أُلفى على البُزل مِرجَما

وقال شبيب بن عوانة الطائي

قضى بيننا مروانُ امسِ قضيَّةً * فما زادنا مروانُ الَّا تنائيا

فلو كنتُ بالارض الفَضاء لعِفتُها * ولكن اتت ابوابُه من ورائيا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

فليت رجالا فيك قد نَذَروا دمي * وهَمّوا بقتلي يا بُثَين لقوني

اذا ما رأوني طالعا من ثَنيَّةٍ * يقولون مَن هذا وقد عرفوني

يقولون لي اهلا وسهلا ومرحبا * ولو ظَفِروا بي ساعةً قتلوني

وكيف ولا تُوفي دماؤُهُم دمي * ولا ما لهم ذو نَدْهَة فيَدُوني

لحا الله من لا ينفع الوُدُّ عنده * ومن حبلُه ان مُدَّ غيرُ مَتينِ

ومن هو ان تَحدث له العينُ نظرةً * يُقضَّبْ لها اسبابَ كل قرينِ

ومن هو ذو لونين ليس بدائم * على خُلُقٍ خوّانُ كلِّ امينِ

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وجدنا ابانا كان حَلَّ ببلدة * سوى بين قيس قيس عَيلانَ والفِزْرِ

فلما نأت عنا العشيرةُ كلُّها * أَنَخنا فحالَفْنا السيوفَ على الدهرِ

فما اسلمَتْنا عند يوم كريهة * ولا نحن اَغضينا الجُفونَ على وِترِ

و قال ابو صخر الهذلي

رأيتُ فُضَيلةَ القُرَشيَّ لما * رأيتُ الخيلَ تَشْجَرُ بالرماحِ
و رَنقتِ المنيَّةُ فهي ظِلٌّ * على الابطال دانيةُ الجَناحِ
فكان اشــدهم قلبا و باسا * واصبر في الحُروب على الجِراحِ

و قال بعض بني عبس

أَرِقُّ لِارحامٍ اراها قريبــةً * لِحار بنِ كعبٍ لا لِجَرْمٍ وراسِبِ
و اَنّا نرى اَقدامَنا في نِعالهم * وآنُفَنا بين اللِّحى والحواجبِ
و اَخلاقَنا اعطاءَنا و اِباءَنا * اذا ما اَبَينا لا نُدَرُّ لعاصبِ

قال رجل من حمير في وقعة كانت
لبني عبد مناة و كلب على حمير

من راى يومنا و يوم بني التَّــيم اِذِ التَفَّ صيقُهُ بدَمِهْ
لما رأوا انَّ يومهم اَشِبٌ * شدُّوا حَيازيمَهم على اَلَمَهْ
كانما الأُسد في عرينهم و * نحــن كالليل جاش في قَتَمِهْ
لا يُسلمون الغداة جارَهــم * حتى يَزِلَّ الشِراكُ عن قَدَمِهْ
و لا يَخيمُ اللقاءَ فارسُهــم * حتى يَشُقَّ الصفوفَ من كَرَمِهْ
ما بَرِحَ التيمُ يَعتزون و زُرقُ الــخَطِّ تَشفي السقيمَ من سَقَمِهْ
حتى تولَّتْ جموعُ حِميَرَ و الــفَلُّ سريعا يهوي الى اَمَمِهْ
و كم تركنا هناك من بطل * تَسفي عليه الرياحُ في لِمَمِهْ

و قال حسان بن نشبة العدوي في ذلك

نحن اَجَرنا الحي كلبا و قد اتت * لها حِميَرٌ تُزجي الوشيجَ المُقوَّما
تركنا لهم شِقَّ الشمال فاصبحوا * جميعا يُزَجُّون المطيَّ المُخَزَّما

فلما دَنَوا صُلنا نفرّق جمعَهم * سَحابتُنا تندى اَمرَّتها دما
فغادرن قَتْلا من مَقاوِل حِمْيَرٍ * كانّ بخدَّيه من الدم عَنْدَما
امرَّ على افواه مَن ذاق طعمَها * مَطاعمَنا يُمَجّجْنا صابا و عَلْقَما

وقال في ذلك ايضا

اِني و ان لم افدِ حيًّا سِواهُمُ * فداءٌ لتَيْمٍ يومَ كلب و حِمْيرا
ابوا ان يُبيحوا جارهم لعدوهم * و قد ثار نقعُ الموت حتى تكوّثرا
سَمَوا نحو قَيل القوم يبتدرونه * باسيافهم حتى هوى فتقطَّرا
و كانوا كانف الليث لا شَمَّ مَرْغَما * و لا نال قطُّ الصيدَ حتى تَعفَّرا

وقال في ذلك هلال بن رزين

و بالبيداء لما ان تلاقت * بها كلب و حَلَّ بها النُّذورُ
فحانت حِمْيرٌ لما التقينا * و كان لهم بها يومٌ عسيرُ
و ايقنَتِ القبائلُ مِن جَناب * و عامرُ اَن سيمنعها نصيرُ
اجادت وَبلَ مُدجنة فدَرَّت * عليهم صَوبَ سارية دَرورُ
فولّوا تحتَ قِطْقطِها سِراعا * تَكُبُّهُمُ المُهَنَّدة الذُّكُورُ

وقال جزء بن ضرار اخو الشماخ

اتاني فلم اُسْرَرْ به حين جاءني * حديثٌ باعلى القُنّتين عجيبُ
تَصامَمْتُه لما اتاني يقينُه * وَاَفرعَ منه مُخطِئٌ و مُصيبُ
و حُدِّثتُ قومي اَحدثَ الدهرُ فيهم * و عهدُهُمُ بالحادثات قريبُ
فان يكُ حقا ما اتاني فانهم * كرامٌ اذا ما النائبات تنوبُ
فقيرهُمُ مُبدِي الغنى و غنيُّهم * له وَرَقٌ للسائلين رَطيبُ
ذَلولُهُمُ صعبُ القِيادِ و صعبهم * ذَلول بحق الراغبين رَكوبُ
اذا رَنَّقت اَخلاقَ قومٍ مصيبةٌ * تَصفَّى لها اَخلاقُهم و تَطيبُ

و مَن ينمُروا منهم بفضل فانه * اذا ما انتمى في آخَرين نجيبُ

و قال القطامي

مَن تكنِ الحَضارةُ اعجبتْه * فايَّ رجالِ باديةٍ ترانا

ومن رَبَطَ الجِحَاشَ فان فينا * قَنًا سُلُبًا و افراسا حسانا

وكُنّ اذا أَغَرْنَ على جناب * و اعوزهن نهبٌ حيث كانا

أَغرن من الضِباب على حُلول * و ضَبّة انَّه مَن حان حانا

و احياناً على بكرٍ اخينا * اذا ما لم نجِد الّا اخانا

وقال الاعرج المعني

ارى أُمّ سهل ما تزالُ تفَجّعُ * تلوم و ما ادري عَلاَمَ توَجّعُ

تلومُ على انْ اَمنحَ الوردَ لقحَةً * وما تستوي والوردَ ساعةَ تَفْزَعُ

اذا هي قامت حاسرًا مُشمعلّةً * نخيبَ الفؤادِ راسُها ما يُقنَّعُ

و قمتُ اليه باللجام ميسّرا * هُنالك يجزيني بماكنتُ اَصنعُ

و قال حجر بن خالد

كلبيّة عَلِقَ الفؤادُ بذكرها * ما انْ تزال ترى لها اَهوالا

فَاقْنَيْ حياءَك لا ابالَك اَنني * في ارض فارسَ موثَق اَحوالا

و اذا هلكتُ فلا تُريدي عاجزا * غسًّا و لا بَرمًا و لا معزالا

و استبدلي خَتَنًا لاهلك مثلَه * يعُطي الجزيلَ و يقتُل الاَبطالا

غيرُ الجدير بان تكون لَقوحهُ * ربًّا عليه و لا الفصيلُ عِيالا

و قال رشيد بن رميض العنبري

باتوا نياما و ابن هند لم يَنَم * بات يقاسيها غلامٌ كا لزُلَمْ

خَدَلَّجِ الساقين خَفّاق القَدَمْ * قد لفَّها الليلُ لسوّاق حُطَمْ

ليس براعي ابل و لا غنَمْ * و لا بجزار على ظَهرِ وَضَمْ

• مَن يَلقَني يُودِ كما أُودَتْ اِرَمْ •

وقال جعفر بن علبة الحارثي حين لقى بني عقيل

أَلَا لا ابالي بعد يوم بسحبلٍ • اذا لم أُعَذَّبْ ان يجيئ حِمامِيا
تركتُ بجنبَي سَحْبَلٍ وتلاعه • مُراقَ دم لا يَبرح الدهرَ ثاويا
اذا ما اتيتَ الحارثيّاتِ فانعني • لهنَّ و خبِّرهن ان لا تلاقيا
و قَوِّدْ قلوصي بينهن فانها • ستضحكُ مسرورا وتُبكي بواكيا

وقال آخر

لعمري لرَهطُ المرء خيرُ بقيّةً • عليه و ان عالوا به كلَّ مَركَب
من الجانب الاقصى وان كان ذا غنًى • جزيلٍ ولم يُخبِرْكَ مثل مجرِّب
اذا كنتَ في قوم ولم تكُ منهمُ • فكُلْ ما عُلِفتَ مِن خبيث وطيِّب

و قال البرج بن مسهر الطائي

فنعمَ الحيُّ كلب غير انّا • رَأَيْنا في جِوارهم هَنَات
ونِعمَ الحيُّ كلب غير انا • رُزِينا من بنين و من بنات
فان الغدر قد امسى و اضحى • مُقيما بين خَبْتَ الى المَسَات
تركنا قومَنا من حرب عامٍ • أَلَا يا قومِ للامر الشَّتات
وأَخرَجنا الأَيامى من حُصون • بها دارُ الاقامة و الثَّبات
فان نَرجِعْ الى الجَبلَين يوما • نُصالِحْ قومنا حتى الممات

وقال موسى بن جابر الحنفي

لا اشتهي يا قوم الّا كارهًا • بابَ الامير و لا دِفاعَ الحاجب
ومن الرجال أَسِنّةٌ مذروبةٌ • ومُزَنَّدون حُضورُهم كالغايب
منهم ليوث لا تُرام و بعضهم • مما قَمَشْتَ وضَمَّ حَبلُ الحاطب

و قال آخر من بني اسد

اقول لنفسي حين خَوْد رألُها * مكانَكِ لما تُشفقي حين مُشفق
مكانَكِ حتى تنظُري عَمّ تنجلي * عماية هذا العارض المتألِّق
و كُوني مع التالي سبيل محمّد * و ان كَذَبتْ نفس المقصرِ فاصدُقي
اذا قال سيفُ الله كُرُّوا عليهم * كَرَرنا و لم نَحفِل بقول المُعوِّق

و قال موسى بن جابر

قلتُ لزيد لا تُتَرْتِرْ فانهم * يَرَوْن المَنايا دونَ قتلكَ او قتلي
فان وَضَعوا حربا فضعها و ان اَبَوا * فَعُرْضَةُ عَضّ الحرب او مثلك مثلي
وان رَفَعوا الحربَ العَوانَ التي ترى * فشُبَّ وَقُودَ الحرب بالحَطَب الجَزْلِ

و قال موسى بن جابر ايضا

اذا ذُكِرَ ابْنَا العَنْبَرِيَّةِ لم تضِق * ذِراعي و القى بِاسْتِهِ مَن اُفاخِرُ
هِلالان حمّالان في كل شَتْوَةٍ * من الثقلِ ما لا تستطيع الاَباعِرُ

و قال ايضا

الم تريا اَني حَمَيتُ حقيقتي * وباشرتُ حَدَّ الموت والموتُ دونُها
وجدتُ بنفس لا يجاد بمثلها * وقلتُ اطْمَئِنّي حين ساءت ظُنونُها
و ما خيرُ مالٍ لا يَقي الذمَّ ربَّه * ونفس امرئٍ في حقها لا يُهينها

و قال ايضا

ذَهبتم و لُذتم بالامير و قلتمُ * تَركنا احاديثا و لَحمًا مُوَضَّعا
فما زادني الّا سَناءً و رِفعة * وما زادكم في الناس الا تخضُّعا
فما نَفَرتْ جِنّي ولا فُلّ مِبردي * ولا اَصبحتْ طيري من الخوف وُقّعا

و قال حريث بن جابر

لَعَمرُكَ ما انصفتَني حين سُمتَني * هواكَ مع المولى وان لا هوى ليا

اذا ظُلِمَ المولى نَزِعتُ لظلمه * فحَرّكَ احشائي و هَرَّتْ كِلابيا

وقال البعيث بن حريث

خيالٌ لأُمّ السلسبيلِ و دونَها * مسيرةُ شهرٍ للبريد المُذَبْذَبِ
فقلتُ لها اهلا و سهلا و مرحبا * فردّتْ بتاهيل و سَهْلٍ و مَرْحَبِ
معاذَ الالٰه ان تكون كظبية * و لا دُمية و لا عقيلة رَبْرَبِ
و لكنها زادت على الحسن كلّه * كمالا و من طيب على كل طَيّبِ
وانّ مسيري في البلاد و مَنزلي * لبالمنزل الاقصى اذا لم اُقَرَّبِ
ولستُ وان قُرّبتُ يوما ببايع * خلاقي و لا ديني ابتغاءَ التحبّبِ
و يَعتدّه قومٌ كثير تجارةً * ويمنعُني من ذاك ديني ومَنصبي
دعاني يزيدُ بعدَ ما ساء ظنُّه * وعَبْسٌ وقد كانا على حدّ مَنْكِبِ
و قد علما انّ العشيرة كلّها * سوى مَحضَري من خاذلين وغُيَّبِ
فكنتُ انا الحامي حقيقةَ وايلٍ * كما كان يحمي عن حقائقها ابي

وقال المذام بن رباح بن طالم المري

مَن مُبلغٌ عني سِنانًا رِسالةً * وشجنةَ انْ قومًا خُذا الحقَّ او دعا
ساكفيك جَنبي وضعَه و وِسادَه * واَغضَبُ ان لم تُعطِ بالحقّ اَشجَعا
تَصيحُ الرُدَيْنيّاتُ فينا و فيهِم * صِيَاحَ بنات الماء اصبحنَ جُوَّعا
لَفَفنا البُيوتَ بالبيوت فاصبحوا * بني عمنا مَن يرمهم يرمِنا معا

و قال حصين بن حمام المري

فقلتُ لهم يا آلَ ذُبيانَ مالكم * تفاقدتم لا تقــدمون مقدَّما
مواليكُم مولى الوِلادة منهُمُ * ومولى اليمين حابسٌ قد تُقُسّما
وقلت تَبيّنْ هل ترى بين ضارج * ونهي الأُكفِّ صارخا غيرَ اعجما
من الصبح حتى تغرُبَ الشمسُ لاترى * من الخيل الا خارجيًّا مُسَوَّما

عليهنّ فتيانٌ كساهم محرّق * وكان اذا يكسو اجاد واكرما
صفائح بُصرى اخلصتها قيونها * ومُطّرِدا من نسج داود مُبهما
ولما رأينا الصبرَ قد حيلَ دونَه * وان كان يوما ذا كواكب مُظلما
صبرنا وكان الصبر منّا سجيّةً * باسيافنا يَقْطَعن كفّاً ومعصما
نُفلّق هاماً من رجالٍ اعزّةٍ * علينا وهم كانوا اعقّ واظلما
ولما رأيتُ الودّ ليس بنافعي * عمدتُ الى الامر الذي كان احزما
فلستُ بمبتاعِ الحيوة بذلّةٍ * ولا مُرتقٍ من خَشية الموت سُلّما

وقال ابن دارة

يا زِمْلُ انّي ان تكُنْ لي حاديا * أعكِرْ عليك وان تَرُغ لا تسبقِ
انّي امرءٌ تجد الرجالُ عداوتي * وَجْدَ الركاب من الذُّباب الأزرقِ

وقال بشامة بن حزن

ولقد غضبتُ لخندف ولقيسها * لما وَنَى عن نصرها خُذّالُها
دافعتُ عن اعراضها فمنعتُها * ولَدي في امثالها امثالُها
انّي امرءٌ اَسِمُ القصائد للعدى * انّ القصائد شرُّها اَغفالُها
قومي بنو الحرب العوان بجمعهم * والمَشرَفيّةُ والقنا اشعالُها
ما زال معروفا لمُرّةَ في الوغى * عَلُّ القنا وعليهم انهالُها
من عهد عادٍ كان معروفا لنا * اَسْرُ الملوك وقتلُها وقتالُها

وقال ارطاة بن سهية

ونحن بنو عمٍّ على ذات بَيننا * زرابيُّ فيها بِغضةٌ وتنافُسُ
ونحن نصدع العشّ ان يُعطَ شاعيا * يدَعه وفيه عيبه متشاخِسُ
كفى بيننا الّا تُردّ تحيّةٌ * على جانب ولا يُشمَّتَ عاطسُ

و قال عقيل بن علفة المري

تَناهَوْا واسئلوا ابنَ ابي لَبيدٍ * اَأَعْتَبَهُ الضُّبارِمَةُ النَجيدُ
و لستم فاعلين اِخالُ حتى * ينَالَ اقاصي الحَطَبِ الوُقودُ
و اَبْغَضُ مَن وضعتُ اليّ فيه * لساني معشرٌ عنهم اذودُ
و لستُ بسائل جارات بيتي * اَ غُيّابٌ رجالُكِ ام شهُودُ
ولست بصادرعن بيت جاري * صدُورَ العَيْر غمّـرهُ الوُرودُ
و لا مُلقٍ لذي الوَدَعات سَوطي * اُلاعبهُ وَ رِيبتهُ اُرِيدُ

وقال محمد بن عبد الله الازدي

لا ادفَعُ ابنَ العمِّ يمشي على شَفًا * و ان بلغتني مِن اَذاه الجنادعُ
ولكن اُواسيه و انسى ذنوبهَ * لتَرجعَه يوما اليّ الرواجعُ
وحسبكَ من ذلٍّ وسوء صنيعةٍ * مُناواةُ ذي القربي وان قيل قاطعُ

و قال آخر

ان يَحسُدوني فاني غيرُ لائمهم * قبلي من الناس اهلُ الفضل قد حُسدوا
فدام لي و لهم ما بى و ما بِهِم * و مات اكثرُنا غيظا بما يجدوا
اَنَا الذي يجدوني في صدورِهم * لا اَرتقي صَدَرًا منها ولا اَرِدُ

وقال آخر

الشرُّ يَبدؤه في الاصل اصغرهُ * وليس يَصلى بنار الحرب جانيها
الحربُ يَلحَق فيها الكارهون كما * تدنو الصحاحُ الى الجَربى فتُعديها
اني رأيتك تقضي الدين طالبهَ * و قطرةُ الدم مكروه تقاضيها
ترى الرجالَ قُعودا ياْنحون لها * دابَ المعضل اذ ضاقت ملاقيها

وقال شريح بن قرواش العبسي

اما رأيت النفس جاشت عَكرتُها * على مِسْحَل و ابيُّ ساعة مَعْكَرِ

عَشيَّةَ نازلتُ الفوارسَ عنده * و زلّ سفاني عن شُريحِ بن مُسْهِرِ
و اُقسم لو لا درعه لتركته * عليه عَوافٍ من ضباعٍ و انسُرِ
و ما غمراتُ الموت الّا نزالُكَ الـ ـكَميَّ على لحم الكميِّ المُقطَّرِ

وقال طرفة الجذمي

يا راكبا امّا عرضتَ فبلّغَنْ * بني فقعس قولَ امرءٍ ناخل الصّدرِ
فوالله ما فارقتكم عن كشاحة * و لا طيبِ نفس عنكمُ آخِرَ الدهرِ
و لكنني كنت امرءًا من قبيلة * بغَتْ و اَتتْني بالمظالم و الفخرِ
فاني لشرُّ الناس ان لم اُبِتْهُمُ * على اَلة حدباء نابيةِ الظّهرِ
وحتى يفرَّ الناس من شربيننا * و نقعدُ لا ندري انَنزِع ام نُجْري

وقال ابي بن حمام العبسي

تمنّى ليَ الموتَ المُعجّل خالدٌ * ولا خير فيمن ليس يُعرف حاسدهْ
فَخلِّ مقامًا لم تكن لِتَسُدّه * عزيزا على عبْسٍ و ذُبيانَ ذايدهْ

و قال ايضا

لستُ بمولى سَوْءةٍ اُدْعى لها * فانّ لِسوءات الامور مواليا
ولن يجد الناسُ الصديقَ ولا العدى * اديمي اذا عدّوا اديميَ واهيا
وانّ نجاري يا ابن غَنْم مخالفٌ * نجارَ اللئام فابغني من وراييا
و سيّان عندي ان اموت وانْ اُرى * كبعض الرجال يُوطنون المخاريا
و لستُ بهيّاب لمن لا يهابُني * و لستُ ارى للمرء ما لا يرى ليا
اذا المرء لم يُحببك الّا تكرّها * عراضَ العَلوقِ لم يكن ذاك باقيا

و قال عنترة

بُذنيبُ وردٌ على اِثره * و اَمكنه وقع مُردًى خَشِبْ
نَدَايع لا يبتغي غيره * بابيض كالقَبَس الملتهِبْ

فمن يك في قتله يمتري * فان ابا نوفل قد شجب
وغادرن نضلة في معرك * يجرّ الاسنة كالمحتطب

و قال عروة بن الورد

لحا الله صعلوكا اذا جنّ ليله * مصافي المشاش الفاً كلّ مجزر
يعدّ الغنى من نفسه كلّ ليلة * اصاب قراها من صديق ميسّر
ينام عشاءً ثم يصبح ناعسا * يحتّ الحصا عن جنبه المتعفّر
يعين نساء الحيّ ما يستعنّه * ويمسي طليحاً كالبعير المحسّر
و لكن صعلوكا صفيحة وجهه * كضوء شهاب القابس المتنوّر
مطلّاً على اعدائه يزجرونه * بساحتهم زجر المنيح المشهّر
اذا بعدوا لا يامنون اقترابه * تشوّف اهل الغائب المتنظّر
فذلك ان يلق المنية يلقها * حميدا وان يستغن يوما فاجدر

و قال عنترة

تركت بني الهجيم لهم دوارٌ * اذا تمضي جماعتهم تعودُ
تركت جرية العمريّ فيه * شديد العير معتدلٌ سديدُ
فان يبرأ فلم انفث عليه * و ان يفقد فحقّ له الفقودُ
و ما يدري جرية انّ نبلي * يكون جفيرها البطلُ النجيدُ

و قال قيس بن زهير

تعلّم انّ خير الناس ميتٌ * على جفر الهباءة لا يريمُ
و لو لا ظلمه مازلت ابكي * عليه الدهر ما طلع النجومُ
و لكنّ الفتى حمل بن بدر * بغى و البغي مرتعه وخيمُ
اظنّ الحلم دلّ عليّ قومي * وقد يستجهل الرجلُ الحليمُ
ومارست الرجال ومارسوني * فمعوجّ عليّ و مستقيمُ

وقال مسارر بن هنه

سائل تميماً هل وفيتُ فانني * اعددتُ مكرمتي ليوم سباب

واخذتُ جارَ بني سلامة عنوةً * فدفعتُ ربقتــه الى عتّاب

وجلبتهُ من اهل اُبْضَة طايعا * حتى تحكّم فيه اهل اراب

قتلوا ابن اختهم و جار بيوتهم * من حينهم و سفاهة الالباب

غدرت جذيمةُ غيرَ اني لم اكن * ابدا لاُوفي غدرة اثوابي

و اذا فعلتم ذلكم لم تدركوا * احدا يذبّ لكم عن الاحساب

و قال العباس بن مرداس السلمي

ابلغ ابا سلمى رسولا يروعه * ولو حلّ ذا سِدْرٍ و اهلي بعَسْجَلِ

رسولَ امرءٍ يُهدي اليكَ رسالة * فانْ معشرٌ جادوا لعرضك فابخَلِ

و انْ بَوّؤوكَ مَبركا غيرَ طائلٍ * غليظا فلا تَنزِل به و تحوَّلِ

و لا تَطمَعاً ما يعلفونك انهم * اتوك على قُرباهُمُ بالمثمّلِ

ابَعدَ الازار مُجسّدًا لك شاهدًا * اتيتَ به في الدار لم يتزيّلِ

اراكَ اذًا قد صرتَ للقوم ناضحا * يقال له بالغَرب ادبِرْ و اقبِلِ

فخذها فليستْ للعزيز بخُطّةٍ * و فيها مَقال لامرءٍ مُتذلّلِ

و قال ايضا

اتَشحذُ ارماحًا بايدي عدوّنا * و تتركُ ارماحًا بهنّ تُكابدُه

مليك بجارِ القوم عبد بن حَبْتَرٍ * فلا تَرشُدَنْ الّا و جارك راشدُ

فان غضبت فيها حبيب بن حَبْتَرٍ * فخذ خُطّةً تُرغماك فيها الاباعد

اذا طالت النجوى بغير اولي النهى * اضاعت و اَصْغَت خدّ من هو فاردُ

فحاربْ فانْ مولاك حاردَ نصرُه * ففي السيف مولى نصرهُ لا يحاردُ

و قال ايضا و هي من المنصفات

فلم ار مثل الحي حيا مصبَّحا * و لا مثلنا يوم التقينا فوارسا

اَكَرَّ و احمى للحقيقه منهمُ * و اَضربَ منّا بالسيوف القَوانسا

اذا ما شددنا شدة نَصَبوا لنا * صدورَ المَذاكي والرماحَ المَداعسا

اذا الخيل جالت عن صريعٍ نَكُرُّها * عليهم فما يَرجِعن الا عوابسا

و قال عبد الشارق بن عبد العزي الجهني

الا حُيّيتِ عنا يا رُدينا * نُحَيّيها و ان كرُمَت علينا

رُدينةُ لو رأيتِ غداة جئنا * على اضماتنا و قد اختوينا

فارسَلْنــا ابا عمرو ربيئــا * فقال الا انعموا بالقوم عينا

و دَسّوا فارسا منهم عِشاءً * فلم نَغدِر بفارسهم لَدَينا

فجاءوا عارضا بَرِدا و جئنا * كمثل السيل نَركَبُ وازِعينــا

تنادوا يالَ بُهثَةَ اذ رأونا * فقلنا اَحسِني مَلأً جُهينا

سمعنا دعوة عن ظهر غيب * فجُلنــا جولة ثم ارعوَينا

فلما ان تَواقفنــا قليلا * انخنــا للكــلاكل فارتمينــا

فلما لم نَدَع قوسا و سهما * مشينا نحوهم و مشَوا الينا

تلألُؤَ مُزنة بَرَقتْ لأُخرى * اذا حَجَلوا باسياف رَدَينا

شَدَدنا شَدّة فقتلتُ منهم * ثلثة فتية و قتلتُ قَينا

و شَدوا شدة اُخرى فجَرّوا * بارجل مثلهم و رموا جُوينا

و كان اخي جُوين ذاحفاظ * و كان القتل للفتيان زَينا

فآبوا بالرمــاح مكسَّرات * و اُبنا بالسيوف قد انحنينا

فباتوا بالصعيد لهم اُحاحٌ * و لو خَفَّت لنا الكَلمى سَرَينا

وقال بشر بن ابي بن حمام

العبسى لبني زهير بن حذيمة

انَّ الرباطَ النُّكْدَ من آل داحسٍ * اَبَيْنَ فما يُفلِحن يوم رِهانِ

جَلَبنَ باذن الله مَقتَل مالكٍ * و طَرَحن قيسا من وراء عُمانِ

لُطمنَ على ذات الاصاد و جمعكم * يَرَون الاذى من ذلّة و هَوانِ

سيُمنَع منك السبقُ ان كنتَ سابقا * و تُقتَل ان زلّت بك القَدَمانِ

وقال علاق بن مروان بن الحكم

هُمُ قطعوا الاَرحام بيني و بينهم * و اَجرَوا اليها و استَحلُّوا المَحارما

فيا ليتَهم كانوا لاخرى مكانها * و لم تلدي شيّا من القوم فاطما

فما تدعي من خير عَدوة داحس * و لم تنجُ منها يا ابن وَبرةَ سالما

شَأَمتم بها حَيّي بغيض و غرَّبتْ * اباك فاودى حيث والى الاَعاجما

و كانت نبو ذُبيانَ عِزّا و اخوة * فَطِرتم و طاروا يضربون الجماجما

فاَضحت زُهيرٌ في السنين التي مضت * وما بعدُ لا يُدعون الّا الاَشائما

و قال المساور بن هند بن زهير

اودى الشبابُ فماله متقفَّر * و فَقَدتُ اَترابي فاين المَعبَرُ

و ارى الغواني بعد ما اوجهنني * اَعرضن ثُمّتَ قلن شيخٌ اَعورُ

و رأين راسي صار وجها كلّه * الّا قفاي و لِحيةً ما تُضفَرُ

و راين شيخا قد تَحنّى ظَهرُه * يَمشي فيُقعَس او يُكبّ و فيعثُرُ

لما رايتُ الناس هَرّوا فتنةً * عَمياءَ تُوقَد نارُها و تُسعَرُ

و تَشعّبوا شُعَبا فكل جزيرة * فيها امير المؤمنين و مِنبرُ

و تَعلَمن ذُبيانُ ان هي اَعرضت * اَنّا لنا الشيخُ الاَغرّ الاكبرُ

و لنا قناةٌ من ردينةَ صدقةٌ * زَوراءُ حاملُها كذلك اَزوَرُ

و قال عروة بن الورد العبسي

ـتُ لقوم في الكنيف تروّحوا * عشية بتنا عند ماوانَ رزّح
نالوا الغنى او تبلّغوا بنفوسكم * الى مستراح من حمام مبرّح
من يلكُ مثلي ذا عيال ومقترا * من المال يَطرحْ نفسَه كلَّ مَطرح
يبلُغ عذرا او يُصيب رغيبةً * و مُبلغِ نفس عذرَها مثلُ مُنجِحِ

و قال ابو الابيض العبسي

لا ليتَ شعري هل يقولنْ فوارس * وقد حان منهم يوم ذاك قفولُ
وكنا ولم نُجنِن من الطير لحمَه * ابا الابيض العبسيّ و هو قتيلُ
ذي اَمَل يرجو تُراثي وانّ ما * يَصير له مني غدا لقليلُ
ما ليَ مال غيرُ دِرع و مغفَرٍ * و ابيضُ من ماء الحديد صقيلُ
اسمرُ خطيٌّ القنـــاة مثقّفٌ * و اجردُ عُريانُ السَّــراة طويلُ
قيه بنفسي في الحُروب واَتّقي * بهاديه اِني للخليـــل وَصولُ

و قال قيس بن زهير

لعمرك ما اضــاع نبو زياد * ذمارَ ابيهم فيمــن يُضيعُ
بنوجِنيّــة ولدت سيــوفا * صوارمَ كلّهـــا ذَكَرٌ صنيعُ
شرى وُدّي و شكري من بعيد * لاٰخِر غالبٍ ابدا ربيــعُ

وقال هدبة بن خشرم

انّي مِن قُضاعةَ مَن يَكِدْها * اكده وهي مني في اَمان
ولستُ بشاعر السَّفسافِ فيهم * و لكن مِدرَهُ الحربِ العَوانِ
ساهجو من هجاهم مِن سِواهم * و اُعرِض منهمُ عمن هجاني

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

مَعاذَ الاله ان تنوح نساؤنا * على هالك او ان نَضِجّ من القتل

قراعُ السيوف بالسيوف احَلّنا * بارضٍ براحٍ ذي أراكٍ وذي أثلِ
فما ابقتِ الايام ملمالِ عندنا * سوى جذمِ أذوادٍ محذّفة النسلِ
ثلثة أثلاث فاثمانُ خيلنا * واقواتُنا وما نسوق الى القتلِ

و قال المثلم بن عمرو التنوخي

اني ابى الله ان اموت و في * صدريَ همّ كانه جبلُ
يمنعني لذة الشراب و ان * كان قطابا كانه العسلُ
حتى ارى فارسَ الصموت على * اكساء خيل كانها الابلُ
لا تحسبني محجّلا سبط السّاقين ابكي ان يظلع الجملُ
اني امروءٌ من تنوخَ ناصره * محتمِل في الحروب ما احتملوا

و قال عبد الله بن سبرة الحرشي

اذا شالت الجوزاء و النجم طالع * فكل مخاضات الفرات معابرُ
و اني اذا ضنّ الاميرُ باذنه * على الاذن من نفسي اذا شئت قادرُ

و قال الربيع بن زياد العبسي

حرّقَ قيس عليّ البلا * دَ حتى اذا اضطرمتْ اجذما
جنيّةُ حرب جناها فما * تُفرّجَ عنه و ما أسلما
غداة مررتَ بآلِ الربا * ب تُعجل بالركض ان تُلجما
فكذا فوارس يوم الهريـ * ـر اذ مال سرجك فاستقدما
عطفنا وراءك افراسنا * و قد اسلمَ الشفتان الفما
اذا نفرت من بياض السيو * ف قلنا لها اقدمي مقدما

و قال الشنفرى الازدي

لا تقبروني انّ قبري محرّم * عليكم ولكن ابشري أمّ عامرِ
اذا احتملوا راسي وفي الراس اكثري * وغودر عند الملتقى ثمّ سائري

هنالك لا ارجو حيوة تسرني * سَجيسَ الليالي مُبسَلا بالجرائر

وقال تابط شرا

و قالوا لها لا تنكحيه فانه * لاول نَصل ان يُلاقي مَجمَعا
فلم تر من راي فتيلا و حاذرت * تأيُّمها من لابس الليل اَروَعا
قليلُ غِرار النوم اكبرُ همّه * دمُ الثار او يَلقى كَميّا مسفّعا
يماصعه كلٌّ يشجّع قومَه * و ما ضربُه هامَ العدى ليُشجّعا
قليلُ ادّخار الزاد الا تعلّةً * فقد نشز الشُرسوفُ والتصق المِعا
يَبيت بمَغنى الوحش حتى اَلِفنَه * ويُصبحُ لا يَحمي لها الدهرَ مَرتَعا
على غِرّة او نُهزة من مُكانِس * اَطال نِزالَ القوم حتى تَسعسعا
و من يَغزُ بالاعداء لابد انّه * سيَلقى بهم من مَصرَع الموت مصرعا
راين فتى لا صيدُ وحش يُهمّه * فلو صافحتْ انسا لصافحنَه معا
و لكن ارباب المَخاض يشُفّهم * اذا اقتفروه واحدا او مشيّعا
وانّي و ان عُمّرتُ اَعلَم انني * ساَلقى سِنان الموت يبرُق اَصلَعا

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دعوتُ نبي قيس اليّ فشمّرتْ * خناذيذُ من سعد طوالُ السواعد
اذا ما قلوب القوم طارت مَخافة * من الموت ارسَوا بالنُفوس المَواجِد

و قال سعد بن مالك بن ضبيعة

يا بُوس للحرب التي * وَضَعتْ اَراهطَ فاستراحُوا
والحرب لايَبقى لِجا * حمها التخيلُ و المِراحُ
اِلّا الفتى الصبّارُ في النَجَدات و الفرسُ الوَقاحُ
و النثرةُ الحَصداءُ و البيضُ المكلّلُ و الرماحُ
و تَساقُطُ الاَوشاظِ و الذّنَبات اذ جُهِدَ الفِضاحُ

وَ الكرُّ بعدَ الفرّ اذ * كُرِهَ التقدُّمُ وَ النِّطاحُ
كشفَتْ لهم عن ساقها * و بدا من الشرّ الصُّراحُ
فالهمّ بَيضاتُ الخُدُو * رِهُناك لا النَّعَمُ المُراحُ
بِئسَ الخلائفُ بعدَنا * اولادُ يَشْكُرَ وَ اللّقاحُ
من صَدَّ عن نيرانها * فانا ابنُ قيسٍ لابَراحُ
صبرًا بني قيسٍ لها * حتى تُريحوا او تُراحوا
انَّ المُوائلَ خوفَها * يعتاقه الاَجَلُ المُتاحُ
هيهات حالَ الموتُ دو * نَ الفوتِ وانتُضيَ السلاحُ
كيف الحيٰوة اذا خلَتْ * منّا الظواهرُ وَ البطاحُ
اين الاَعِزَّةُ وَ الاَسِنَّةُ عند ذلك وَ السَّماحُ

وقال جحدر بن ضبيعة بن قيس

قد يَتمتْ بنتي وآمَتْ كَنّتي * وَ شَعِثَتْ بعد الدِّهان جُمَّتي
رُدّوا عليَّ الخيلَ اِن اَلَمَّتِ * اِن لم يناجزها فجُزّوا لِمَّتي
قد عَلمتْ والدةٌ ما ضَمَّتِ * ما لَفَّفتْ في خِرَقٍ وشَمَّتِ
اذا الكُماةُ بالكماة التفَّتِ * امُخدَجٌ في الحرب ام اَتَمَّتِ

وقال شماس بن اسود الطهوي لحري بن ضمرة

اغَرَّكَ يوما ان يقال ابنُ دارمٍ * وتُقصى كما يُقصى من البَرْكِ اَجْرَبُ
قضى فيكُمُ قيسٌ بما الحقُّ غيرُهُ * كذلك يَحزوكَ العزيزُ المدرَّبُ
فادِّ الى قيسِ بن حَسّانَ ذَوْدَهُ * وما نيلَ منك التمرُ اوهو اطيبُ
فالّا تَصِلْ رِحمَ ابنَ عَمرو بن مَرْثَدٍ * يعلِّمْكَ وصلَ الرحم عَضبٌ مجرَّبُ

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو

وجدنا ابانا حلَّ في المجد بيتَه * واعيى رجالًا آخَرين مَطالِعُهْ

فمن يَسْعَ منّا لايَنَلْ مثلَ سَعيه * و لكن متى ما يَرتحلْ فهو تابعُهْ
يسودُ ثُناانا مَن سِوانا و بَدوُنا * يسودُ مَعَدًّا كلَّها لا تدافعُهْ
و نحن الذين لايروَّع جارُنا * و بعضهمُ للغدرِ صُمٌ مَسامعُهْ
ندهدق بَضعَ اللّحم للباعِ و النّدى * و بعضهمُ تَغلي بذَمٍّ مَناقعُهْ
و يحلبُ ضرسَ الضيفِ فينا اذا شتا * سَديفَ السَنامِ تَستريه اصابعُهْ
منَعنا حِمانا و استباحت رماحُنا * حِمى كلّ قومٍ مستجيرٍ مَراتعُهْ

و قال حجر بن خالد ايضا

لعمرُك ما اَيّاءُ بن عبدٍ * بذي لونين مختلفِ الفَعالِ
غداةَ اتاه جَبّارُ بادٍ * معضّلةٌ و حادَ عن القتالِ
فَفَضّ مَجامعَ الكتفَينِ منه * بابيضَ ما يُغَبُّ عن الصّقالِ
فلو اَنَّا شَهِدنا كم نصرنا * بذي لَجَبٍ اَزبَّ من العَوالي
و لكنا نأينا و اكتفيتم * و لايَنْأى الحَفيُّ عن السُّوالِ

و قال غسان بن وعلة

اذا كنتَ في سَعدٍ و اُمُّكَ منهمُ * غريبا فلا يغرُركَ خالُكَ من سَعْدِ
فانَّ ابنَ اختِ القوم مُصغًى اناؤُهُ * اذا لم يزاحِمْ خالَهُ بابٍ جَلْدِ

و قال بعض بني جهينة في وقعة كلب و فزارة

اَلَا هل اتى الانصارَ اَن ابنَ بَحْدَلٍ * حُميدًا شَفى كلبا فقَرَّتْ عيونُها
واَنزلَ قيسًا بالهَوانِ و لم تكن * لتُقلعَ الّا عنَدَ امرٍ يُهينُها
فقد تُرِكتْ قتلى حُميدِ ابنِ بحدلٍ * كثيرا ضَواحيها قليلا دَفينُها
فانّا و كَلبًا كاليدين متى تقعْ * شمالُك في الهيجا تُعِنْها يمينُها

و قال المنخل بن الحارث اليشكري

اِنْ كنتِ عاذِلتي فسيري * نحو العراقِ و لا تحوري

لاتسألي عن جُلِّ مالي * و انظُري كرَمي و خِيري
و فوارسٍ كأُوارِ حَرِّ الفارِ أحلاسِ الذُكورِ
شَدّوا دوابِرَ بَيْضِهم * في كلِّ مُحكَمَةِ القتيرِ
واستلأموا و تلَبَّبوا * انِ التَّلبُّبَ للمُغيرِ
و على الجياد المُضمرا * ت فوارسٌ مثلُ الصُقورِ
يخرُجْنَ من خَلَلِ الغُبارِ * يَجِفْنَ بالنَّعَمِ الكثيرِ
اقررت عيني من أُو * لئك و الفوائح بالعبيرِ
و اذا الرياح تناوَحَتْ * بجوانب البيت الكسيرِ
الَفيتني هَشَّ اليدينِ * بمَري قِدحي اوشَجيري
و لقد دخلتُ على الفتا * ة الخِدرَ في اليوم المَطيرِ
الكاعبِ الحَسناءِ ترَ * فُل في الدِمَقس وفي الحريرِ
فدفعتُها فتدافعتْ * مشيَ القَطاة الى الغديرِ
و لَثِمتُها فتنفّسَتْ * كتنفُّسِ الظَبْيِ الغَريرِ
فدنت و قالت يا متخَّ * لُ ما بجسمك من حَرورِ
ما شَفّ جسمي غيرُ حُبِّ * كَ فاهدئي عنّي وسيري
و أُحِبُّها و تُحِبُّني * و يُحِبُّ ناقتَها بعيري
و لقد شَرِبتُ من المُدا * مة بالصغير و بالكبيرِ
فاذا انتَشيتُ فانّني * ربُّ الخَوَرْنَقِ و السَّديرِ
و اذا صَحَوتُ فانّني * ربُّ الشُوَيهة و البَعيرِ
يا هندُ من لمتيَّمٍ * يا هند للعاني الاسيرِ
يعكُفْنَ مثلَ أساودِ التَّنُّو * مِ لم تُعكَفْ بزُورِ

و قال باعث بن صريم اليشكري

سائل أُسَيْدَ هل ثَأَرْتُ بوايلٍ * أم هل شفَيتُ النفسَ من بَلبالها
اذ أرسلوني مائحًا بدِلائِهِم * فملأْتُها عَلَقًا الى أسبالها
اني ومَن سمكَ السماءَ مكانَها * و البدرَ ليلةَ نصفها و هلالها
آليتُ أثقفُ منهمُ ذا لحيةٍ * ابدًا فتنظر عينُهُ في مالها
و خمارِ غانيةٍ عقدتُ براسها * أُصُلًا و كان منشرًا بشمالها
و عقيلةٍ يَسعى عليها قيِّمٌ * متغطرِسٌ أبديتُ عن خلخالها
و كتيبةٍ سُفعِ الوجوهِ بواسلٍ * كالأُسد حين تذُبُّ عن أشبالها
قد قُدتُ اولَ عُنفُوانِ رَعيلها * فلففتُها بكتيبةٍ امثالها

وقال الفند الزماني

ايا طَعنةَ ما شيخٍ * كبيرٍ يَفَنٍ بالِ
تقيم المأتمَ الأعلى * على جهدٍ و اعوالِ
و لولا نبلُ عوضٍ في * حُظُبَّايَ و أوصالي
لطاعنتُ صدورَ الخيل طعنًا ليس بالآلي
ترى الخيل على آنا * ومُهري في السَّفا العالي
و لا تُبقي صروفُ الدهر انسانًا على حالِ
تفتَّيتُ بها اذ كَرِهَ الشكَّةَ أمثالي
كجَيبِ الدِفنِس الورهاءِ رِيعت بعد اجفالِ

و قال ربيعة بن مقروم

اخوك اخوك مَن يدنوا و ترجو * مودَّتَه و ان دُعِيَ استجابا
اذا حاربتَ حارَبَ مَن تُعادي * و زادَ سلاحُه منكَ اقترابا
و كنتُ اذا قَرِيني جاذبتْهُ * حِبالي مات اوتبِعَ الجِذابا

فانْ اَهلكْ فذي حَنَقٍ لَظَاهُ * عليَّ تكادُ تَلتهبُ الْتهابا
مَخضتُ بدَلوه حتى تحسّى * ذَنوبَ الشرِّ مَلاءَ او قُرابا
بمثلي فاشهَد النجوى و عالِنْ * بيَ الاَعداءَ و القومَ الغضابا
فانَّ المُوعِدِيَّ يرونَ دُوني * اُسُودَ خَفِيَّةَ الغُلْبَ الرِّقابا
كانَّ على سواءدهنَّ وَرساً * علا لَونَ الاَشاجع او خِضابا

وقال سلمي بن ربيعة من بني السيد بن ضبة

حَلَّتْ تُماضِرُ غُرْبَةً فاحتلَّت * فَلْجًا و اهلُكَ باللوى فالحَلَّت
و كانَّ في العينينِ حَبَّ قَرَنْفُلٍ * او سُنْبُلاً كُحِلتْ به فانْهلَّت
زَعمتْ تُماضِرُ أنَّني إمَّا اَمُتْ * يسدُدْ أُبَيْنُوها الاصاغرُ خَلَّتي
تَرِبتْ يداكِ وهل رأيتِ لقومه * مثلي على يُسري و حين تَعِلَّتي
رجلا اذا ما النائبات غَشِينَهُ * أَكفى لِمُعضلةٍ وانْ هي جلَّت
و مُناخِ نازلةٍ كفَيتُ وفارسٍ * نَهلتْ قناتي مِن مَطاهُ وعَلَّت
و اذا العَذارى بالدُخان تقنَّعتْ * واستَعجلتْ نَصبَ القدور فَملَّت
دارت بأرزاقِ العُفاة مَغالقٌ * بيدَيَّ مِن قَمَعِ العشارِ الجِلَّت
و لقد رأبتُ ثأى العشيرةِ بينها * و كفَيتُ جانيَها اللَّتَيَّا و الَّتي
وصَفحتُ عن ذي جهلها ورفدتُها * نُصحي ولم تُصِب العشيرةَ زلَّتي
و كفَيتُ مولاي الاَحمَّ جَريرَتي * وحبَستُ سائمتي على ذي الخَلَّت

و قال ابي بن سلمي بن ربيعة بن زبان الضبي

و خيلٍ تلافيتُ رَيعانَها * بعِجلِزةٍ جَمَزى المدخَر
جموم الجِراء اذا عُوقبتْ * و ان نُوزِقتْ بَرَزَت بالحُضُر
سَبوحٍ اذا اعترضتْ في العِنان * مَروحٍ مُلملَمة كالحَجَر
دُفعنَ على نَعَمٍ بالبِرا * قِ من حيث افضى به ذو شَمِر

فلو طار ذو حافر قبلها * لطارت و لكنه لم يطر
فمر سوذنيق على مربئ * خفيف الفواد حديد المنظر
رأى ارنبا سنحت بالفضاء * فبادرها ولجات الخمر
باسرع منها و لا منزع * يقمصه ركضه بالوتر

و قال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي

تالى ابن اوس حلفة ليردني * على نسوة كانهن مفائد
قصرت له من صدر شولة انما * ينجي من الموت الكريم المناجد
دعاني ابن مرهوب على شنئ بيننا * فقلت له ان الرماح مصائد
و قلت له كن عن شمالي فانني * ساكفيك ان ذاد المنية ذائد

و قال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبى

لقد علمت عوذ و بهثة انني * بوادي حمام لا احاول مغنما
و لكن اصحابي الذين لقيتهم * تعادوا سراعا و اتقوا بابن ازنما
فركبت فيه اذ عرفت مكانه * بمنقطع الطرفاء لدنا مقوما
ولو ان رمحي لم يخنني انكساره * جعلت له من صالح القوم توأما
ولو ان في يمنى الكتيبة شدتي * اذا قامت العوجاء تبعث ماتما

و قال ايضا

اذا المهرة الشقراء ادرك ظهرها * فشب الاله الحرب بين القبائل
واوقد نارا بينهم بضرامها * لها وهج للمصطلي غير طائل
اذا حملتني و السلاح مشيحة * الى الروع لم اصبح على سلم وايل
فدى لفتى القى الي برامها * تلادي و اهلي من صديق وجاهل

و قال شمعلة بن الاخضر بن هبيرة الضبي

و يوم شقيقة الحسنين لاقت * بنو شيبان آجالا قصارا

شككنا بالرماح و هُنَّ زورٌ * صماخي كَبشهم حتى استَدارا
فخرَّ على الآلاءة لم يوسَّد * و قد كان الدماءُ له خمارا

وقال حسيل بن سجيم الضبي

لقد عَلِمَ الحيُّ المصبَّحُ انَّني * غداة لقينا بالشريف الاحامسا
جعلتُ لبَانَ الجَونِ للقوم غاية * من الطعنِ حتى آضَ احمرَ وارسا
وأَرهبتُ أُولى القوم حتى تَنهنهوا * كما ذُدتُ يوم الوِردِ هيماً خوامسا
بمُطَّرِدٍ لَدنٍ صِحاحٍ كُعوبُه * وذي رونقٍ عَضبٍ يقُدُّ القوانسا
وبيضاءَ من نَسجِ ابنِ داوُد نَثرةٍ * تخيَّرتُها يومَ اللقاء الملابسا
وحِرميَّةٍ منسوبةٍ و سَلاجِمٍ * خِفافٍ ترى عن حَدِّها السمَّ قالسا
فمازلتُ حتى جَنَّني الليلُ عنهم * اطرِّفُ عني فارسا ثم فارسا
ولا يَحمَدُ القومُ الكرامُ اخاهم الـ * ـمُعتيدَ السلاحِ عنهم أن يمارِسا

وقال محرز بن المكعبر الضبي

نَجَّى ابنَ نُعمانَ عوفًا من اَسنَّتنا * ايغالُهُ الرَّكضَ لما شالت الجذَمُ
حتى اتى عَلَمَ الدهنا يواعِسه * و اللهُ اعلمُ بالصَّمانِ ما جَشِمُوا
حتى انتهوا لمياهِ الجَوفِ ظاهرةً * ما لم تسِرْ قبلَهم عادٌ و لا اِرَمُ

وقال عامر بن شفيق من بني كوز بن كعب

اَلا حَلَّتْ هُنيدةُ بطنَ قَوٍّ * بأَقواعِ المَصامةِ فالعُيونا
فانَّكِ لو رأيتِ و لن تَرَيْهِ * اَكُفَّ القوم تخرُقُ بالقُنِيّنا
بذي فرقَين يوم بنو حُبَيْبٍ * نيوبُهمُ علينا يحرقونا
كفاكِ النأيُ ممن لم تَرَيْهِ * و رجَّيتِ العواقبَ للبَنِيْنا

وقال ابو ثمامة بن عازب الضبي

رَدَدتُ لِضَبَّةَ أَموالَها * و كادت بلادُهُمُ تُستلبُ

بَكْرَ المَطِيِّ و اتْبَاعه * و بالكُور ارْكَبُه و القَتَبْ
اُخاصِمهم مرّةً قائما * و اَجْثُو اذا ما جَثَوا للرُّكَبْ
و اِنْ مَنطِقٌ زَلَّ عن صاحبي * تَعقَّبتُ آخَرَ ذا معتقَبْ
اَفِرُّ مِن الشرّ في رِخْوَةٍ * فكيف الفِرارُ اذا ما اقترَبْ

و قال ابو ثمامة ايضا

قلتُ لِمُحرِزٍ لمّا التقينا * تنكَّبْ لا يقطّرك الزِحامُ
اتَسألني السَوِيّةَ وَسطَ زَيدٍ * الَا اِن السَوِيّةَ اَنْ تُضامُوا
فجارُكَ عند بيتك لحمُ ظبيٍ * و جاري عند بيتي لا يُرامُ

و قال عبد الله بن عنمة الضبي

اَبلغْ بني الحارث المرجُوَّ نصرُهم * و الدهرُ يُحدِثُ بعدَ المِرّةِ احالا
اَنَّا تركنا فلم ناخُذ به بَدَلًا * عِزا عزيزا و اَعماما و اَخوالا
قدكنتُ آخُذ حقي غيرَ مهتضَم * وَسطَ الرِباب اذا الوادي بهم سالا
لا تَجعلونا الى مولى يحُل بنا * عَقدَ الحِزام اذا ما لبدُه مالا
مولًى من الخوف يُدعى وهو مُشتمِل * ترى به عن قتال القوم عُقّالا

و قال ابن عنمة ايضا

ما اِنْ ترى السيدُ زَيدًا في نُفوسِهِم * كما تَراه بنو كُوزٍ و مرهوبُ
اِنْ تَسألوا الحقَّ نُعطي الحقَّ سائلَهُ * و الدِرعُ مُحقَبةٌ و السيفُ مقروبُ
و اِنْ ابيتم فانّا مَعشرٌ اُنُفٌ * لا نطعَم الخَسفَ اِنَّ السَمَّ مشروبُ
فازجُرْ حمارَكَ لا يرتَعْ بروضتنا * اذاً يُرَدُّ و قَيدُ العَيرِ مكروبُ
اِنْ تدعُ زيدُ بني ذُهلٍ لمَغضَبةٍ * نَغضبْ لزرعةَ اِنَّ الفَضلَ محسوبُ
و لا تكونَنّ كمُجرى داحِسٍ لكم * في غطفان غداةَ الشِعبِ عُرقوبُ

و قال الفضل بن الاخضر بن هبيرة الضبي

أَلَا أَيُّها ذا النابحُ السيدَ انَّني * على نايها مستبسِلٌ من ورائها

دَعِ السيدَ أنَّ السيد كانتْ قَبيلةً * تقاتلُ يوم الرَّوع دون نِسائها

على ذاك وَدّوا أنني في رَكيّةٍ * تُجذّ قُوى اسبابِها دون مائها

وقال سنان بن الفحل من طي

و قالوا قد جُننتَ فقلتُ كلّا * و ربي ما جُننتُ و ما انتَشيتُ

و لكني ظُلمتُ فكدتُ أبكي * من الظلم المبيَّن او بكَيتُ

فان الماء ماءُ ابي و جدي * و بيري ذو حفَرتُ و ذو طوَيتُ

و قَبلَك رُبَّ خَصم قد تمالَوا * عليَّ فما هَلِعتُ و لا دعَوتُ

و لكني نصَبتُ لهم جَبيني * و آلَة فارس حتى قَرَيتُ

وقال جابر بن حريش

و لقد ارانا يا سُمَيَّ بحائل * نَرعى القُرَيَّ فكامِساً فالاصفرا

فالجزعَ بين ضُباعة فرُصافة * فعُوارِض حُوَّ البَسابس مُقفِرا

لا ارضَ اكثر منك بَيضَ نَعَامةٍ * و مَذانِبا تَندى و رَوضا اخضرا

و معيَّنا يحمي الصوارَ كانه * متخمِّطٌ قَطِمٌ اذا ما بَربَرا

اذ تَخاف حُدوجُنا قَذَفَ النوى * قبل الفساد اقامةً و تدبُّرا

و قال اياس بن مالك الطائي

سمونا الى جيش الحَروري بعدما * تناذَرَه أَعرابُهم و المُهاجِرُ

بجمـع تَظَلُّ الأُكْمُ ساجدةً له * و اَعلامُ سلمى و الهِضابُ النوادرُ

فلما ادَّركناهم و قد قلَّصتْ بهم * الى الحي خُوصٌ كالحَني ضوامرُ

أَنَخنا اليهم مثلَهن و زادُنا * جيادُ السيوف و الرماحُ الخواطرُ

كلا ثِقلَيْنَـا طامعٌ بغنيمة * و قد قدَّر الرحمنُ ما هو قادرُ

فلم ار يوما كان اكثرَ سالبًا * و مستلبـــا سربالَه لا يُناكُرُ
و اكثَر منا يافعًا يبتغي العلى * يضارِب قِرنا دارعا و هو حاسرُ
فما كَلّتِ الايدي و لا اناْطَرَ القنا * و لا عثّرتْ منا الجدود العواثرُ

وقال الاخرم السنبسي

اَلَا انّ قُرطا على آلة * اَلَا انني كيدَه ما اكيدُ
بعيدُ الوَلاء بعيدُ المحلّ من يَنْأَ عنك فذالك السعيدُ
و عزُّ المحـــل لنا بائن * بناه الالـــه و مجدٌ تليدُ
و مأثُرةُ المجد كانت لنا * و اَورثَنــاها ابونا لبيدُ
لنا باحة ضَبِسٌ نابها * يهون على حاميَيها الوعيدُ
بها قُضُبٌ هُنـــدُوانيّةٌ * وعيص تَزاءُرُ فيه الاسودُ
ثمانون اَلْفا و لم اُحصِهم * و قد بَلَغتْ رَجَمها او تَزيدُ

و قال عبد الرحمٰن المعذي في لقاء بذي معن الحرورية

قد قارعتْ مَعنٌ قِراعًا صُلبًا * قِراعَ قوم يُحسنون الضّربًا
ترى مع الروع الغلامَ الشّطبا * اذا احَسَّ وَجَعًا او كَربًا
دنا فمـــا يَزداد الا قُربًا * تمرُّسَ الجرباء لاقت جُربًا

و قال عبيد بن ماوية الطائي

اَلَا حيِّ ليلى و اَطلالَها * و رَملةَ رَيًّا و اَجبالَها
و اَنعِمْ بما اَرسلتْ بالَها * و نال التحيّةَ من نالَها
فاني لذو مِرّةٍ مُرّةٍ * اذا رَكِبتْ حالةٌ حالَها
اقدّم بالزجر قبل الوعيد * لِتَنهى القبائلُ جُهّالَها
و قافيةٍ مثل حدّ السنا * نِ تَبقى و يَذهَب من قالَها
تجوّدتُ في مجلسٍ واحد * قِراها و تسعين اَمثالَها

و قال جابر بن رألان السنبسي

لما رأت مَعشرًا قَلّت حَمولتُهم * قالت سُعادُ اهذا مالُكم بجلا

امّا ترى مالنا اضحى به خَلَلُ * فقد يكون قديما يرتُق الخَلَلا

قد يَعلمَ القومُ اَنّا يوم نَجدتِهم * لا نتّقي بالكَميّ الحاردِ الاَسَلا

لكن ترى رجلا في اثره رجل * قد غادرًا رجلا بالقاع منجدلا

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي

لم اَرَ خيلا مثلها يوم اَدركتْ * بني شَمَجى خَلفَ اللّهيم على ظَهرِ

اَبرّ باَيمان و اَجرأ مُقدَمًا * واَنقَضَ منا للذي كان من وِترِ

عشيةَ قَطّعنا قرائنَ بيننا * باسيافنا و الشاهدون بنو بدرِ

فاصبحتُ قد حلّتْ يميني واَدركتْ * بنو ثُعَلٍ تبلي و راجَعني شِعري

و قال ادهم بن ابي الزعراء

قد صَبَّحتْ مَعنُ بجمعٍ ذي لَجَبْ * قيسا و عبد اَنّهُم بالمنتهَبْ

و اَسَدا بغارةٍ ذات حَدَبْ * رَجراجةٍ لم تك مما يُوتَشَبْ

اِلّا صميما عَرَبا الى عرب * تبكي عواليهم اذا لم تختضِبْ

* مِن ثُغَرِ اللّبّات يوما و الحُجُبْ *

و قال البرج بن مسهر الطائي

الى الله اشكو من خليل اَوَدُّه * ثلثَ خِلال كلُّها لي غائضُ

فمنهن اَلّا تَجمَعَ الدهرَ تلعةٌ * بيوتا لنا ياتَلعَ سيلُكِ غامضُ

و منهن اَلّا اَستطيع كلامَه * ولا وُدَّه حتى يزول عوارِضُ

ومنهن الا يَجمَع الغَزوُ بيننا * و في الغزو ما يلقى العدو المُباغضُ

و يَترُك ذا الباو الشديد كانّه * من الذلّ والبغضاء شهباء ماخضُ

فسائل هداك الله ايَّ بني اب * من الناس يَسعى سعيَنا و يقارِضُ

نقارِضُكَ الاموالَ و الودَّ بيننا * كأنّ القلوب راضها لك رائضُ
كفى بالقبور صارمًا لو رَعيتَه * ولكن ما اَعلنتَ بادٍ و خافضُ

و قال قبيصة بن النصراني الجرمي

الم تر ان الورد عرّد صدرُهُ * و حاد عن الدعوى وضوء البوارقِ
و اَخرجَني من فتية لم آرِد لهم * فراقا و هم في مازق متضائقِ
وعضّ على ناس اللجام وعزّني * على امره اذ ردَّ اهلُ الحقائقِ
فقلتُ له لما بلوتُ بلاءه * واني بمَتع من خليل مُفارقِ
احدِثُ من لاقيتُ يوما بلاءه * وهم يحسَبون انني غير صادقِ

و قال ايضا

هاجِرَتي يا ابنتَ آل سَعدِ * أ أن جلَبتُ لِقحةً للوَردِ
جَهلت من عِنانه الممتدِّ * و نَظَري في عِطفه الألدِّ
اذا جيادُ الخيل جاءت تَردِي * مملوءة من غَضَب و حَردِ

و قال ايضا

لعمرُ ابيك لا يَنفكُّ منا * اخوثقةٍ يُعاش به مَتينُ
مُفيدُ مُهلِكُ ولِزازُ خَصم * على الميزان ذوزِنة رَزينُ
يَزيد بَذالةً عن كل شيئ * و نافلةً و بعض القوم دُونُ
ا عباسُ اِنَّ الذي بيننا * ابى ان يجاوزه اربعُ
علائقُ من حَسَب داخلِ * مع الإلِّ و النسَبُ الارفعُ
و اَنّ ثَنية راسِ الهجا * ءِ بيني و بينك لا تُطلَعُ
و اَبغض اليَّ باتيانها * اذا انا لم آتِها اُدفَعُ

و قال معد بن علقمة

غُيِّبتُ عن قتل الحُتات ولَيْتَني * شَهِدتُ حُتاتا حين ضُرِّج بالدمِ

وفي الكف مني صارم ذو حقيقة * متى ما يُقدَّمْ في الضريبة يُقدِمِ
فيَعلَمَ حيًّا مالك و لَفيفُهــا * بان لستُ عن قتل الحُتات بمُجرِمِ
فقل لزُهير ان شتَّمتَ سَراتَنا * فلسنـــا بشتّـــامين للمتشتِّمِ
و لكننا نابى الظلامَ و نَعتصي * بكل رقيق الشَفرتين مُصمِّمِ
و تَجهَل ايدينا و يحلُم رايُنـا * و نَشتِـــم بالافعـــال لا بالتكلُّمِ
و انّ التمادي في الذي كان بيننا * بكفَّيك فاستاخِر له او تَقدَّمِ

و قال بعض لصوص طي

و لما اَن رايتُ ابني شُميط * بسكَّة طيئ و البابُ دوني
تجلَّلتُ العصا و عَلِمتُ اَني * رهينُ مخيَّسٍ ان اَدركوني
و لو اَني لَبِثتُ لهم قليلا * لجَرّوني الى شيخ بَطينِ
شديدِ مَجامع الكَتفَين باقٍ * على الحَدَثان مختلِفِ الشُّؤونِ

و قال حريث بن عناب بن مطر

لما رايتُ العبد نَبهانَ تاركي * بلَمّاعةٍ فيهـــا الحوادث تَخطُرُ
نُصِرتُ بمنصور و بابنَيْ معرِّض * و سَعد و جَبّار بل الله يَنصُرُ
و للّه اعطـــاني المودّةَ منهمُ * و ثبّتَ ساقي بعد ما كدت اعثُرُ
اذا رَكِب الناس الطريقَ رايتَهم * لهم قائد اعمى و آخَر مُبصِرُ
لهم مَنطِقان يَفرَق الناسُ منهما * و لَحنانِ معروفٌ و آخَر مُنكَرُ
لكل بني عمرو بن عَوف رِباعة * و خيرُهُمُ في الخير و الشر بُحتُرُ

و قال ابان بن عبدة

اذا الدين اودى بالفساد فقل له * يدَعْنا و راسا من مَعَدٍّ نصادِمُهْ
ببيض خِفاف مُرهَفات قواطع * لداوود فيها اثُــرهٌ و خواتمُهْ
و زُرقٍ كستها ريشها مَضرَجيَّةٌ * اثيثٌ خوافي ريشها و قوادِمُهْ

بجيش تَضِلّ البُلق في حَجَراته * بيَثرِبَ أُخراه و بالشام قادمُهْ
اذا نحن سرنا بين شرق و مغرب * تحرَّكَ يقظانُ التراب و نائمُهْ

و قال الكروس بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل

رأتني ومن لُبسي المَشيبُ فأمّلتْ * غَنائي فكوني آملا خير آملِ
لئن فَرِحتْ بي مَعقلُ عند شَيبتي * لقد فرحت بي بين ايدي القوابلِ
أهَلَّ به لما استَهلّ بصوته * حِسانُ الوجوه لَيِّناتُ الاناملِ

و قال قوال الطائي

قُولا لهذا المرء ذو جَاءَ ساعيا * هَلُمَّ فان المَشرَفيَّ الفرائضُ
و انَّ لنا حَمضا من الموت مُنقَعا * و انك مُختَلٌ فهل انت حامضُ
اظُنّك دون المال ذو جئتَ تبتغي * ستَلقاك بِيضٌ للنفوس قوابضُ

و قال وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال

صَبَا قلبي و مال اليك ميلا * و أرَّقني خيالُك يا أُثَيلا
يَمانيةٌ تُلِمّ بنا فتُبدي * دقيقَ محاسن و تُكِنُّ غَيلا
دَعِيني ما أمِنَ بَناتُ نعش * من الطَّيف الذي ينتاب ليلا
و لكن ان اردتِ فهيّجينا * اذا رَمَقتْ باعينها سُهيلا
فانك لو رأيتِ الخيل تعدو * عوابسَ يَتخِذن النقعَ ذَيلا
رأيتِ على متون الخيل جِنًّا * تُفيد مَغانما و تُفيت نَيلَا

و قال آخر

لا قوتي قوة الراعي قلائصَه * ياوي فياوي اليه الكلب و الرُّبَعُ
و لا العسيف الذي يَشتد عُقبتَه * حتى يَبيت و باقي نَعله قِطَعُ
لا يَحمل العبدُ فينا فوق طاقته * و نحن نحمل ما لا تحمل القَلَعُ
منّا الأناة و بعض القوم يَحسَبنا * انّا بِطاءٌ و في ابطائنا سَرَعُ

و قال عمرو بن مخلاة الكلابي

و يوم ترى الرايات فيه كانها * حوائم طير مستديرٌ و واقعُ
اصابت رماح القوم بشرا و ثابتا * و حزنا و كلٌّ للعشيرة فاجعُ
طعنّا زيادا في استه و هو مدبر * و ثورا اصابته السيوف القواطعُ
و ادرك هماما بابيض صارمٍ * فتى من بني عمرو طوال مشائعُ
و قد شهد الصفين عمرو بن محرزٍ * فضاق عليه المرج و المرج واسعُ
فمن يك قد لاقى من المرج غبطةً * فكان لقيس فيه خاص و جادعُ

و قال زفر بن الحارث

افي الله امّا بحدلُ و ابن بحدل * فيحيى و اما ابن الزبير فيقتلُ
كذبتم و بيت الله لا تقتلونه * و لما يكن يوم اغرُّ محجّلُ
و لما يكن للمشرفيّة فوقكم * شعاع كقرن الشمس حين ترجّلُ

و قال حسان بن الجعد

ابلغ بني خازم انّي مفارقهم * و قائلٌ لجمالي غدوةً بيني
اني امرءٌ غرضٌ من كل منزلة * لا شدّتي تبتغى فيها و لا لِيني

و قال القتال الكلابي

اذا همّ همًّا لم ير الليلَ غمّةً * عليه و لم تصعب عليه المراكب
قرى الهمّ اذ ضاف الزّماعَ فاصبحت * منازله تعتسّ فيها الثعالبُ
جليد كريم خيمُه و طباعُه * على خير ما تبنى عليه الضرائبُ
اذا جاع لم يفرح باكلة ساعة * و لم يبتئس من فقدها و هو ساغبُ
يرى انّ بعد العسر يسرا و لا يرى * اذا كان يسرٌ انّه الدهرَ لازبُ

و قال اوس بن حبناء

اذا المرء اولاك الهوان فاوله * هوانًا و ان كانت قريبا اواصرُه

فان انت لم تَقدر على ان تُهينه * فدَرْهُ الى اليوم الذي انت قادرُهْ
وقارِبْ اذا ما لم تكن لك حيلة * وصمّمْ اذا ايقنتَ انك عاقرُهْ

و قال آخر

اِني اذا ما القوم كانوا اَنْجِيَهْ * و اضطرب القومُ اضطراب الاَرْشِيهْ
و شُدَّ فوق بعضهم بالاَروِيه * هناكِ اَوصِيني ولا تُوصي بِيَهْ

و قال المتلمس

الم تر ان المرءَ رَهنُ منية * صريعالعافي الطيراو سوف يُرمَسُ
فلا تَقبَلن ضيما مخافةَ ميتَةٍ * وَمُوتَنْ بها حرا و جلدك املسُ
فمن طَلَب الاَوتار ما حَزَّ انفهٗ * قصيرٌوخاض الموتَبالسيفبَيْهَسُ
نَعامةُ لما صَرَّع القومُ رَهطه * تَبيّنَ في اثوابه كيف يَلبَسُ
و ما الناس الا ما رأوا و تحدَّثوا * و ما العجزالا ان يضَاموا فيجسلوا
الم تران الجَون اَصبحَ راسيا * تُطيف به الايام ما يَتَأيَّسُ
عصى تُبَّعا ايام اُهلكتِ القُرى * يُطان عليه بالصفيح ويُكلَسُ
هلم اليها قد اثيرتْ زروعُها * و عادت عليها اَلمنجَنون تَكَدَّسُ
و ذاك اوانُ العِرض حيٌّ ذُبابهُ * زنابيرُهُ و الازرق المتلمّسُ
يكون نذير من ورائي جُنَّةً * و ينصُرني منهم جُليٌّ و احمسُ
و جمعَ بني قُرّان فاعرِض عليهم * فان يقبَلوهَا التي نحن نُوبَسُ
فان يُقبلوا بالودِّ نُقبِل بمثله * و الا فانا نحن اَبى و اَشمَسُ
و ان يك عنا في حُبَيْب تثاقُلٌ * فقد كان منا مِقذَب ما يعرِّسُ

و قال سعد بن ناشب

تُفنِّدني فيما ترى من شَراسَتي * و شدةِ نفسي اُمُّ سعد و ما تَدري
فقلتُ لها ان الكريم و انْ حلا * لَيُلفى على حال امرّ من الصبر

وفي اللّين ضعف و الشراسة هيبةٌ * و من لم يهب يحمل على مركب وعر
ومابي على من لان لي من فظاظة * ولكنني فظٌّ ابيٌّ على القسر
اُقيم صغا ذي الميل حتى اردّه * واخطمه حتى يعود الى القدر
فان تعذليني تعذلي بي مرزأ * كريمٌ نثا الاعسار مشترك اليسر
اذا همّ القى بين عينيه عزمه * و صمّم تصميم السريجيّ ذي الاثر

وقال ايضا

لا توعدنّا يا بلال فاننا * وان نحن لم نشقق عصا الدين احرارُ
و انّ لنا امّا خشيناك مذهبا * الى حيث لا تخشاك والدهر اطوارُ
فلا تحملنّا بعد سمع و طاعة * على غاية فيها الشقاق او العارُ
فانا اذا ما الحرب القت قناعها * بها حين يجفوها بنوها لابرارُ
ولسنا بمحتلّين دار هضيمة * مخافة موت ان بنا نبت الدارُ

و قال قراد بن عباد

اذا المرء لم تغضب له حين يغضب * فوارس ان قيل اركبوا الموت يركبوا
ولم يحبه بالنصر قوم اعزّة * مقاحيم في الامر الذي يتهيّب
تهضّمه ادنى العدو ولم يزل * و ان كان عضا بالظلامة يضرب
فآخ لحال السلم من شئت واعلمن * بان سوى مولاك في الحرب اجنب
و مولاك مولاك الذي ان دعوته * اجابك طوعا و الدماء تصبّب
فلا تخذل المولى و ان كان ظالما * فان به تثأى الامور و ترأب

و قال زاهر ابو كرام التميمي

لله تيم اي رمح طراد * لاقى الحمام به و نصل جلاد
و محشّ حرب مقدم متعرّض * للموت غير معرّد حيّاد
كالليث لا يثنيه عن اقدامه * خوف الردى و قعاقع الايعاد

مَذِلٍ بمهجته اذا ما كذّبت * خوفَ المنية نجدةُ الأنجادِ

ساقيتُه كاسَ الردى باسنة * ذُلُقٍ مؤللة الشفار حدادِ

فطعنتُه و الخيل في رَهَجِ الوغا * نجلاءَ تنضح مثلَ لون الجادِي

فكانما كانت يدي من حتفه * لما انثنيتُ له على ميعادِ

فهوى و جائشُها يفور بمزبد * من جوفه متتابع الازبادِ

و قال عمرو القنا

القائلين اذا هم بالقنا خرجوا * من غمرة الموت في حوماتها عودوا

عادوا فعادوا كراما لا تنابلةٌ * عند اللقاء و لا رُعش رعاديدُ

لا قوم اكرمُ منهم يوم قال لهم * محرّضُ الموت عن احسابكم ذودوا

و قال الفرزدق

ان تُنصفونا يال مروانَ نقترب * اليكم و الّا فأذنوا ببعادِ

فانّ لنا عنكم مَزاحا و مَذهبا * بعيس الى ريح الفلاة صوادِ

مخيّسة بُزلٍ تخايَلُ في البُرى * سَوارٍ على طول الفلاة غوادِ

وفي الارض عن ذي الجور منأىً ومَذهَبٌ * و كل بلاد اُوطنتْ كبلادي

و ما ذا عسى الحجاج يبلغ جهدَه * اذا نحن خلّفنا حَفيرَ زيادِ

فباستِ ابي الحجّاج واستِ عجوزه * عُتيّدَ بَهمٍ ترتعي بوِهادِ

فلو لا بنو مروانَ كان ابنُ يوسُف * كما كان عبدا من عَبيد ايادِ

زمانَ هو العبد المُقرّ بذلّة * يُراوِحُ صِبيانَ القُرى و يغادِي

و قال آخر

قد علم المستاخرون في الوَهَلْ * اذا السيوف عرّيت من الخِلَلْ

* انّ الفِرار لا يَزيد في الاَجَلْ *

وقال شبيل الفزاري وحاربه بنو اخيه فقتلهم

ايا لهفي على من كنتُ ادعو * فيكفيني و ساعدهُ الشديدُ
وما من ذلّةٍ غُلبوا ولكن * كذاك الاُسد تفرسها الاسودُ
فلولا انهم سبقت اليهم * سوابق نبلنا وهُم بعيدُ
لحاسونا حياضَ الموت حتى * تطايرَ من جوانبنا شريدُ

وقال قطري بن الفجاءة

الا ايها الباغي البرازَ تقرّبن * اساقكَ بالموت الذعافَ المقشّبا
فما في تساقي الموت في الحرب سُبّةٌ * على شاربيه فاسقِني منه واشربا

وقال دراج وكان قد طعن

شُدّي عليّ العَصبَ اُمَّ كَهمَسْ * ولا تهلكْ اذرُعٌ وارؤسْ
مقطّعاتٌ ورِقابُ خُنَّسْ * فانما نحن غداةَ الانحُسْ

* هيمٌ بهيمٍ طُليت تمرّسْ *

وقال الارقط بن رعبل بن كليب العنبري

انّي ونجمًا يوم ابرق مازنٍ * على كثرة الايدي لَمؤتسيانِ
يلوذ امامي لوذةً بلبانه * وترهِب عنا نبعةٌ ويمانِ
ونغشى منغّشى ثم نرمى فنرتمي * ونضرب ضربا ليس فيه توانِ

وقال وداك بن ثميل

نفسي فداء لبني مازنٍ * من شُمُسٍ في الحرب ابطالِ
هيمٌ الى الموت اذا خُيّروا * بين تباعاتٍ وتقتالِ
حَموا حِماهم وسَمَا بيتُهم * في باذخات الشرف العالِ

وقال سوار

اجَنوبُ انّكِ لو رايتِ فوارسي * بالنّسّي حين تبادرُ الاشرارُ

سَعَةَ الطريقِ مَخافةً أن يُوسَروا * و الخيلُ تتبعهــم وهم فرار
يَدعون سوّارا اذا احمرّ القنا * و لكــل يوم كريهــةٍ سوّارُ

وقال اخو حزابة او ابن حزابة

من كان أقحمَ او خامت حقيقتُه * عند الحفاظ فلم يُقدِم على القُحَمِ
فعُقبة بنُ زهير يوم نازلهُ * جمعٌ من التُرك لم يُحجِم ولم يَخِمِ
مشمّرٌ للمَنــايا عن شَواه اذا * ما الوَغدُ أسبَلَ ثوبَيه على القَدَمِ
خاض الرّدى و العدى قُدماً بمُنصُله * و الخيل تعلُكُ ثِنيَ الموت باللُجُمِ
و هم مِئُونَ أُلوفاً و هو في نَفَرٍ * شُمِّ العرانين ضَرّابيــن للبُهَمِ

و قال اوس بن ثعلبة

جَذامٌ حَبلَ الهوى ماضٍ اذا جعلت * هَواجِسُ الهَمّ بعد النوم تعتكرُ
و ما تجَهَّمَني ليلٌ و لا بلدٌ * ولا تكاءدني عن حاجتي سَفَرُ

و قال آخر و قد اوقعت مازن بقوم من بني عجل
فقتلوا منهم فعدت بنو عجل على جار لبني مازن فقتلوه

اقول و سيفي في مَفارقِ اَغلَب * و قد خَرَّ كالجذع السَّحوق المُشذَّبِ
بكِ الوَجبةُ العظمى اناخت ولم تُنِخ * بشُعبة فابعَدْ من صَريع ملحَّبِ
سقاه الردى سيفٌ اذا سُلّ اومضت * اليه ثَنايا الموت من كل مَرقَبِ
فيا عجلُ عجلَ القاتلين بذَحلهم * غريبا لدينا من قبائلَ يَحصبِ
جَنيتم و جُرتم اذ اخذتم بحقكم * غريبا زعمتم مُرملا غيرَ مُذنبِ
و ما قتلُ جارٍ غائبٍ عن نصيره * لطالب أوتار بمَسلَك مَطلَبِ
فلم تُدرِكوا ذَحلا و لم تَذهَبوا بما * فعلتم بني عجل الى وجه مَذهَبِ
و لكنكم خفتم اسنة مازن * فنَكّبتُمُ عنها الى غير مَنكَبِ
و قد ذُقتمونا مرّة بعد مرّة * و عام بيان المرء عند المجرّبِ

و قال بغثر بن لقيط الاسدي

أمّا حكيمُ فالتمستُ دماغهُ * و مقيلَ هامته بحدّ المُنصُلِ

و اذا حُملتُ على الكريهة لم اقُل * بعد العزيمة ليتني لم افعلِ

و قال رجل من بني نمير

انا ابن الرابعين من آل عمرو * و فُرسانِ المنابر من جناب

نعرّض للطعان اذ التقينا * وجوهــا لا تُعرَّض للسبــاب

فآبائي سَــراةُ بني نُميــر * و اَخوالي سراة بني كِلاب

و قال الهذلول بن كعب العنبري

تقول و صكّت نحرَها بيمينها * ابَعليَ هٰذا بالرّحا المتقاعسُ

فقلتُ لها لا تَعجلي و تبيَّني * فَعالي اذا التَقَتْ عليَّ الفوارسُ

السْتُ أردُّ القِرنَ يركبُ ردعه * و فيه سنان ذو غِرارين نائسُ

أحتملُ الاوقَ الثقيلَ و امتري * خُلوفَ المَنايا حين فرَّ المُغامسُ

و أقري الهموم الطارقات حزامةً * اذا كثُرت للطارقات الوساوسُ

اذا خام اقوامُ تقحّمتُ غمرةً * يهاب حُميّاها الالدُّ المداعسُ

لعمر ابيك الخيرِ انّي لخادمُ * لضيفي و انّي ان رَكِبتُ لفارسُ

واني لأشري الحمدَ ابغي رباحَهُ * و اتركُ قِرني وهوخزيان ناعسُ

و قالت كنزة ام شملة بن برد المنقري

ان يكُ ظني صادقا و هو صادقي * بشملةَ يَحبِسْهم بها مَحبِسا ازلَا

فياشملَ شمّر واطلبِ القومَ بالذي * اُصبتَ ولا تقبلْ قِصاصا و لا عقلا

و قالت ايضا

لَهفي على القوم الذين تجمّعوا * بذي السيد لم يلقوا عليّا و لا عَمرا

فان يكُ ظني صادق وهو صادقي * بشملة يحبسهم بها محبسا وَعرا

و قال شبرمة بن الطفيل

لعمري لرَيمٌ عند باب ابن مُحرِزٍ * أَغَنُّ عليه اليارَقانِ مشوفُ
احبُّ اليكم من بيوتٍ عمادُها * سيوف و أَرماح لهن حفيفُ
اقول لفتيان ضِرارٌ ابوهُمُ * ونحن بصحراء الطعان وُقوفُ
اَقيموا صدورَ الخيل اِنْ نفوسكم * لميقاتِ يوم ما لهن خُلوفُ

و قال قبيصة بن جابر

بُنَيَّيْ هَيضَم هوَجَدتُماني * بطِيًّا بالمحاولة احتيالي
و عاجمتُ الامور و عاجمتْني * كاني كنت في الاُمَم الخَوالي
فلسنا من بني جَدّاء بِكر * و لكنا بنو جَدّ الثقال
تَفرّى بَيضُها عنا فكنا * بني الاَجلاد منها و الرمالِ
لنا الحِصنانِ من اَجإٍ و سَلمى * و شرقيّا هما غيرَ انتحالِ
وتيماءُ التي من عهد عادٍ * حَمَيناها باَطراف العوالي

و قال سالم بن وابصة

يا ايها المتحلي غير شيمته * و مَنْ سجيّته الاَكثار و المَلَق
عليك بالقصد فيما انت فاعلُه * اِن التخلق ياتي دونه الخُلُقُ
و مَوقف مثل حد السيف قمتَ به * اَحمي الذِمارَ و ترميني به الحَدَق
فما زَلِقتُ و لا اَبديتُ فاحشةً * اذا الرجال على امثالها زَلِقوا

وقال عامر بن الطفيل

قضى اللّه في بعض المَكارِهِ للفتى * برُشد و في بعض الهوى مايُحاذرُ
الم تَعلَمي اَنّي اذا الاِلفُ قادني * الى الجور لا اَنقادُ و الاِلفُ جائرُ

و قال مجمع بن هلال

اِن اكُ ما شيخًا كبيرا فطالما * عَمِرتُ و لكن لا ارى العمر يَنفَع

مضت ماية من مَولدي فنضوتها * و خمسٌ تباعٌ بعد ذاك و اربعُ
و خيل كاَسراب القَطا قد وزعتُها * لها سَبَل فيه المنية تلمعُ
شَهدتُ و غُنمٍ قد حويتُ و لذةٍ * اتيتُ و ما ذا العيش الا التمتعُ
و عاثرةٍ يوم الهَييما رايتُها * وقد ضمّها من داخل القلب مجزعُ
لها غَلَل في الصدر ليس ببارح * شجًا نَشِبٌ و العين بالماء تدمعُ
تقول و قد أفردتُها من حليلها * تَعَستَ كما اتعستني يا مجمّعُ
فقلتُ لها بل تَعْسَ اُمّ مُجاشع * و قومك حتى خدُّك اليوم اضرعُ
عبأتُ له رمحا طويلا و آلةً * كاَنْ قَبَسٌ يُعلى بها حين تُشرَعُ
و كاينْ تركتُ من كريمة مَعشَرٍ * عليها الخُموش ذاتَ حزن تفجعُ

و قال الاخنس بن شهاب التغلبي

فمن يك امسى في بلادٍ مُقامةً * يسايلُ اطـــلالا بها لا تجاوبُ
فلابنة حطّانَ بنِ قيسٍ مَنازلٌ * كما نمّق العُنوان في الرّقِّ كاتبُ
تُمَشّي بها حولُ النّعام كانها * إماءٌ تُزجّي بالعَشيّ حواطبُ
وقفتُ بها أبكي و اُشعِر سُخنةً * كما اعتادَ محموما بخَيْبَرَ صالبُ
خليلَيَّ عُوجا من نَجاءِ شِملّةٍ * عليها فتًى كالسيف اروعُ شاحبُ
خليلاي هَوجاءُ النجاء شملةٌ * و ذو شُطَب لايجتويه المُصاحبُ
وقدعشتُ دهراوالغُواةُ صَحابتي * اولئك خُلصا ني الذين اُصاحبُ
قرينةَ مَن اَسفى وقُلّدَ حَبلَه * و جاذَرَ جَرّاه الصديقُ الاقاربُ
فادّيتُ عني مااستَعرتُ من الصبا * و للمال عندي اليوم راعٍ و كاسبُ
ترى رائدات الخيل حول بيوتنا * كمعزى الحجاز اعوزتها الزرائبُ
لكل اناس من مَعَدّ عمارةٌ * عَروض اليها يلجؤون و جانبُ
و نحن اُناس لاحجازَ بارضنا * مع الغيث ماتُلقى و من هو غالبُ

فيُغْبِقنَ أَهلابا و يُصبِّحنَ مثلَها * فهن من التَعداء قُبٌّ شوازبُ
فوارسُها مِن تَغلِبَ ابنة وايل * حُماةٌ كماةٌ ليس فيهم اشائبُ
هُمُ يَضربون الكَبْش يبرق بَيضُه * على وجهه من الدماء سبائبُ
و ان قصُرتْ اسيافنا كان و صلُها * خُطانا الى اعدائنــــا فنضاربُ
فلله قوم مثلَ قومي عِصابةً * اذا اجتَمعتْ عند الملوك العصائبُ
ارى كلَّ قوم قاربوا قيدَ فَحلهم * و نحن خلَعنا قيدَه فهو ساربُ

و قال العديل بن الفرخ العجلي

أَلَا يا اسْلَمي ذاتَ الدماليج و العقد * و ذاتَ الثنايا الغُرّ و الفاحِم الجَعد
وذاتَ اللثاتِ الحُمِّ والعارِض الذي * به اَبرقتْ عمداً بابيض كالشُّهد
كان ثنـــاياها اغتَبقـــن مُدامةً * ثوتْ حِجَجا في راس ذي قُنّة فَرد
جرى بفراق العامرية غُدوة * شواحج سود ما تعيد و ما تبدي
لعمري لقد مرت بي الطيرُ أنقا * بما لم يكن اذ مرتِ الطير من بُدّ
ظَللتُ أُساقي الموت اخوتي الأُلى * ابوهم ابي عند المَزاحة و الجِدّ
كلانا ينادي يا نِزارُ و بيننا * قَنًا من قنا الخطي اومن قنا الهند
قروم تسامى مِن نزار عليهم * مضاعَفةٌ مِن نسج داؤد و السُغد
اذا ما حَملنا حَملة مثَّلوا لنا * بمُرهَفة تُذري السواعدَ من صُعد
و ان نحن نازلنــــاهُم بصوارم * رَدَوا في سرابيل الحديد كما نَردي
كفى حَزنًا ان لا ازال ارى القنا * تمجُّ نجيعا من ذراعي ومن عَضدي
لعمري لين رُمتُ الخروج عليهم * بقيس على قيس وعوف على سعد
وضيعتُ عمرا و الرِباب و دارمًا * وَعمرو و بن اُدٍّ كيف اَصبِرُ عن اُدّ
لكنتُ كمُهريق الذي في سقائه * لرقراق آلٍ فوق رابية صَلد
كمُرضِعةٍ اولادَ اُخرى و ضيعتْ * بذي بطنها هذا الضلالُ عن القصد

فأوصيكما يا ابني نزار فتابعا * وصية مفضي النصح والصدق والود
فلا تعلمن الحرب في الهام هامتي * ولا ترميا بالذبل ويحكما بعدي
اما ترهبان النار في ابني ابيكما * ولا ترجوان الله في جنة الخلد
فما ترب اثرى لو جمعت ترابها * باكثر من ابني نزار على العد
هما كنفا الارض اللذا لو تزعزعا * تزعزع ما بين الجنوب الى السد
واني وان عاديتهم وجفوتهم * لتألم مما عض اكبادهم كبدي
فان ابي عند الحفاظ ابوهم * وخالهم خالي وجدهم جدي
رماحهم في الطول مثل رماحنا * وهم مثلنا قد السيور من الجلد

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب في ذلك

سائل بنا في قومنا * وليكف من شر سماعه
قيسا وما جمعوا لنا * في مجمع باق شناعه
فيه السنور والقنا * والكبش ملتمع قناعه
بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه
فيه قتلنا مالكا * قسرا واسلمه رعاعه
ومجدلا غادرنه * بالقاع تنهسه ضباعه

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

صحوت وزايلني باطلي * لعمر ابيك زيالا طويلا
فاصبحت لا نزقا للحاء * ولا المحوم صديقي اكولا
ولا سابقي كاشح نازح * بذحل اذا ما طلبت الذحولا
واصبحت اعددت للنائبات * عرضا بريا وعضبا صقيلا
ووقع لسان كحد السنان * ورمحا طويل القناة عسولا
وسابغة من جياد الدرو * ع تسمع للسيف فيها صليلا

كمتن الغدير زهته الدبور * يجر المدجج منها فضولا

و قالت امراة من بني عامر

وحرب يضج القوم من نفيانها * ضجيج الجمال الجلة الدبرات
سيتركها قوم و يصلي بحرها * بنو نسوة للثكل مصطبرات
فان يك ظني صادقا وهو صادقي * بكم و باحلام لكم صفرات
تعد فيكم جزر الجزور رماحنا * و يمسكن بالاكباد منكسرات

قال امية بن ابي الصلت

غذوتك مولودا و علتك يافعا * تعل بما ادني اليك و تنهل
اذا ليلة نابتك بالشكو لم ابت * لشكواك الا ساهرا اتململ
كاني انا المطروق دونك بالذي * طرقت به دوني وعيني تهمل
تخاف الردى نفسي عليك و انها * لتعلم ان الموت حتم موجل
فلما بلغت السن و الغاية التي * اليها مدى ماكنت فيك اومل
جعلت جزائي منك جبها و غلظة * كانك انت المنعم المتفضل
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي * فعلت كما الجار المجاور يفعل
و سميتني باسم المفند رايه * و في رايك التفنيد لوكنت تعقل
تراه معدا للخلاف كانه * برد على اهل الصواب موكل

و قالت امراة من بني هزان في ابن لها عقها

ربيته و هو مثل الفرخ اعظمه * ام الطعام ترى في جلده زغبا
حتى اذا آض كالفحال شذبه * اباره وكفى عن متنه الكربا
انشا يمزق اثوابي يودبني * ابعد شيبي عندي يبتغي الادبا
اني لابصرني ترجيل لمته * وخط لحيته في خده عجبا
قالت له عرسه يوما لتسمعني * مهلا فان لنا في امنا اربا

و لو راتني في نار مسعَّرة * ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا

و قال ابن السليماني

لعمرك اني يوم سلع للائمٌ * لنفسي و لكن ما يردّ التلوّمُ
امكنتُ من نفسي عدوي ضلّةً * الهفي على ما فات لو كنتُ اعلمَ
لو انّ صدور الامر يبدون للفتى * كاعقابه لم تلفه يتندّمُ
لعمري لقد كانت فجاجٌ عريضةٌ * وليلٌ شُخاميٌّ الجناحين ادهمُ
اذ الارض لم تجهل عليّ فروجها * و اذ ليَ عن دار الهوان مراغمُ
فلو شئتُ اذ بالامر يسرٌ لقلّصت * برحليَ فتلاءُ الذراعين عيهمُ
عليها دليل بالفلاة نهارَهُ * و بالليل لا يخطي لها القصدَ منسمُ

و قال آخر

اعددتُ بيضاء للحروب ومصقولَ * الغرارين يفصم الحلقا
و فارجًا نبعةً و ملأ جفيرٍ * من نصال تخالها ورقا
و اريحيًا عضبا و ذا خصَلٍ * مخلوقَ المتن سابقا تئقا
يملأ عينيك بالفناء و يرضيك * عقابا ان شئتَ او نزقا

و قال قتادة بن مسلمة الحنفي

بكرت عليّ من السفاه تلومني * سفهًا تعجّز بعلها و تلومُ
لما راتني قد رزيتُ فوارسي * و بدت بجسمي نهكةٌ و كلومُ
ما كنت اول من اصابَ بنكبة * دهرٌ وحيٌّ باسلون صميمُ
قاتلتهم حتى تكافأ جمعهم * و الخيل في سبل الدماء تعومُ
اذ تتقي بسراة آل مقاعس * حدّ الاسنة و السيوف تميمُ
لم الق قبلهم فوارس مثلهم * احمى و هن هوازمٌ و هزيمُ
لما التقى الصفان واختلف القنا * و الخيل في نقع العجاج ازومُ

فی النقع ساهمةُ الوجوه عوابسٌ * و بهن من دَعس الرماح كُلومُ
يَمَّمتُ كَبْشَهُم بطعنة فيصلٍ * فهوى لحُرّ الوجه و هو ذميمُ
و معي اُسودٌ من حنيفة في الوغا * للبَيض فوق رؤسهم تسويمُ
قومٌ اذا لَبِسوا الحديد كانهم * فی البَيض و الحَلَق الدلاص نُجومُ
فلئن بَقِيتُ لَارحَلنّ بغزوة * تَحوي الغنائم او يموت كريمُ

و قال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم و بين بني ذهل

اَلَا اَبلغ بني ذُهْل رسولا * و خُصّ الی سَراة بني البُطاحِ
باناَّ قد قَتلنا بالمُثنّی * عبيدةَ منكُمُ و ابا الجُلاحِ
فان تَرضَوا فانّا قد رَضِينا * و ان تابَوا فاطرافُ الرماحِ
مقوَّمةٌ و بيضٌ مُرهَفاتٌ * تُترّ جماجما و بَنانَ راحِ

و قال جريبة بن الاشيم الفقعسي

فدًی لفوارسيَ المُعلَمين * تحت العَجاجة خالي و عَمْ
هُمُ كشَفوا غيبة الغائبين * من العار اوجُهُهم كالحُمَمْ
اذا الخيل صاحت صِياحَ النُسور * حَزرنا شراسيفَها بالجذَمْ
اذا الدهر عَضّتْك اَنيابُه * لدی الشرّ فأزم به ما اَزَمْ
و لا تُلفَ في شرّه هائبا * كانك فيه مُسِرٌّ السَقَمْ
عَرضنا نَزالِ فلم يَنزِلوا * و كانت نَزالِ عليهم اَطَمّْ
و قد شَبّهوا العيرَ اَفراسَنا * فقد وَجدوا مَيرَها ذا شَبَمْ

و قال شقيق بن سليک الاسدي

اتاني عن ابي اَنَسٍ وعيدٌ * فسَلّ تغيُّظُ الضحاك جسمي
و لم اَعصِ الاميرَ و لم اَرِبْهُ * و لم اَسبق ابا انسٍ بوَغمِ
و لكنّ البُعوثَ جنَتْ علينا * فصرنا بين تطويحٍ و غُرمِ

وخافتْ من جبال السُّغد نفسي * وخافت من جبال خُوارَزَمِ
فقارعتُ البعُوث وقارعتني * ففاز بضجعة في الحَيّ سَهمِي
واُعطيت الجعالة مُستميتا * خفيفَ الحاذِ من فتيان جرمِ

باب المراثي

قال ابو خراش الهذلي

حمدتُ الهي بعد عروةَ اذ نجا * خِراشٌ وبعضُ الشرِّ اهونُ من بعضِ
فوالله ما انسى قتيلا رُزِيتُه * بجانب قُوسى ما مَشَيتُ على الارضِ
على انها تعفوا الكُلومُ وانما * نُوكَّلُ بالادنى وان جلَّ ما يَمضي
ولم ادرِ مَن القى عليه رداءَهُ * على انه قد سُلَّ عن ماجد مَحضِ
ولم يكُ مثلوجَ الفوادِ مهبَّجا * اضاع الشبابَ في الرَّبيلة والخَفضِ
ولكنَّه قد نازعتْه مَجاوعُ * على انَّه ذو مِرَّة صادقُ النَّهضِ

وقال عبدة بن الطبيب

عليك سلامُ الله قيسَ بن عاصم * ورحمتُه ما شاء ان يترحَّما
تحيَّةَ من غادرتَه غَرَضَ الردى * اذا زار عن شَحط بلادَك سَلَّما
فماكان قيسٌ هُلْكُه هُلكَ واحد * ولكنَّه بُنيانُ قوم تهدَّما

وقال هشام بن عقبة العدوي

تَعزّيتُ عن اوفى بغَيلانَ بعدَه * عَزاءً وجَفنُ العينِ ملآنُ مُترَعُ
نَعَا الرَّكبُ اوفى حين آبت ركابهم * لعَمري لقد جاءوا بشرٍّ فاوجَعوا
نعوا باسقَ الافعال لا يخلُفونَه * تَكادُ الجبالُ الصُّمُّ منه تصدَّعُ
خوى المسجدُ المعمورُ بعد ابن دَلهَم * وامسى باوفى قومُه قد تضعضعوا

فلم تُنسني اوفى المُصيبات بعده * و لكنّ نكأ القَرحِ بالقرح اوجعُ

و قال متمم بن نويرة

لقد لامني عند القُبورِ على البُكا * رفيقى لتَذرافِ الدُّموع السوافك

فقال أ تَبكي كلَّ قبرٍ رأيتَهُ * لقبرٍ ثوى بين اللّوى فالدكادك

فقلتُ له اِنَّ الشَّجا يبعثُ الشَّجا * فدَعْني فهذا كلُّه قبر مالك

و قال ابو عطاء السندي

الا اِنَّ عيناً لم تَجُدْ يومَ واسطٍ * عليك بجاري دمعِها لَجمودُ

عشيةَ قام النائحاتُ و شُقّقتْ * جُيوبٌ بايدي ماتمٍ و خُدودُ

فان تُمسِ مهجورَ الفناءِ فربَّما * اقام به بعدَ لوُفودِ وُفودُ

فانَّك لم تبعُد على متعهّدٍ * بلى كلُّ مَن تحتَ التراب بعيدُ

و قال آخر

لو كان حَوضَ حمارٍ ما شَرِبتَ به * الا باذن حمارٍ آخرَ الأبدِ

لكنه حوض من اودى باخوته * ريبُ الزمان فامسى بَيضةَ البلدِ

لو كان يُشكى الى الاموات ما لَقِيَ الأحياءُ بعدهُمُ من شدّة الكَمدِ

ثم اشتكيتُ لَاشكاني و ساكنهُ * قبر بسِنجارَ او قبر على قَهَدِ

و قال رجل من خثعم

نَهِلَ الزمانُ و عَلَّ غيرَ مصرَّدٍ * من آل عَتّاب و آل الاسوَدِ

من كل فياض اليدين اذا غدت * نَكباءُ تُلوي بالكنيف المُوصَدِ

فاليوم اَضحوا للمَنون وسيقةً * مِن رائحٍ عَجِلٍ و آخَرَ مُغتَدِ

خلتَ الديارُ فسُدتُ غيرَ مسوَّدٍ * و مِن الشَّقاء تفَرُّدي بالسُودَدِ

و قال محمد بن بشير الخارجي

نِعم الفتى فُجِعتْ به اخوانهُ * يوم البَقيع حوادثُ الايامِ

سَهلُ الفِناء اذا حَللتَ ببابه * طَلقُ اليدين مؤدَّبُ الخُدّامِ
و اذا رايتَ صديقه و شقيقه * لم تدرِ ايُّهمـــا ذَوو الاَرحامِ

و قال ايضا

طلبتُ فلم اُدرِك بوجهي وليتني * قعدتُ فلم اَبغِ الندى بعد سائب
ولولجأ العافي الى رَحل سائب * ثوى غيرَ قالٍ او غداً غير خائب
اقول و ما يَدري اناس غدوا به * الى اللحد ماذا اَدرجوا في السبائب
و كل امرءٍ يوما سيَركَب كارهًا * على النَعش اعناقَ العدى والاقارب

و قال دريد بن الصمة

نصَحتُ لعارض و اصحابِ عارضٍ * و رَهطِ بني السَوداء والقومُ شُهَّدي
فقلتُ لهم ظُنّوا باَلفي مُدَجَّجٍ * سراتُهـــمُ في الفارسي المسرَّدِ
فلما عصوني كنتُ منهم وقد ارى * غوايتهــــم و انني غير مُهتَـــدِ
امرتُهُمُ امري بمُنعرَج اللوى * فلم يستبينوا الرُشد الّا ضحى الغدِ
و هل انا الّا من غزيَّةَ ان غوتْ * غويتُ و ان تَرشُد غزيَّةُ ارشُدِ
تَنادوا فقالوا اَردتِ الخيلُ فارسا * فقلتُ ا عبدُ الله ذلكمُ الردي
فجئتُ اليه و الرماحُ تنوشُه * كوقع الصياصي في النسيج الممدَّدِ
و كنتُ كذات البَوّ ريعت فَاقبلت * الى جَلَد من مَسك سَقبٍ مقدَّدِ
فطاعنتُ عنه الخيلَ حتى تنفَّستْ * وحتى علاني حالكُ اللون اسودِي
قتالَ امرئٍ اسى اخاه بنفسه * و يَعلَم ان المرء غير مخلَّدِ
فان يك عبد الله خَلّى مكانَه * فما كان وَقّافا و لا طائش اليدِ
كميشَ الازار خارجٌ نصفُ ساقه * بعيدٌ من الأفات طَلّاعُ انجُدِ
قليلُ التشكّي للمصيبات حافظٌ * من اليوم اعقابَ الاحاديث في غدِ
تراه خميصَ البطن و الزادُ حاضرٌ * عتيدٌ و يغدو في القميص المقدَّدِ

وان مسّه الاقواءُ و الجَهدُ زادَه * سَماحا و اتلافا لما كان في اليدِ
صَبَا ما صبَا حتى علا الشيبُ راسَه * فلمـــا علاه قال للباطل ابْعدِ
و طيَّب نفسي انذي لم اقُل له * كذَبتَ ولم ابْخل بماملكتْ يدي

وقال ايضا

تقول الا تبكي اخاك و قد ارى * مكان البُكا لكن بُنيتُ على الصبرِ
فقلتُ ا عبدَ الله ابكي ام الذي * له الجَدَث الاعلى قتيلَ ابي بكرِ
وعبدَ يغوثَ تحجُل الطيرُ حولَه * وعزّ المُصابُ حَثْوُ قبرٍ على قبرِ
ابى القتلُ الّا آل صِمّةَ انّهم * ابَوا غيرَه و القدرُ يجري الى القدرِ
فامّا ترَيْنا لا تَـــزال دماونا * لدَيْ واترٍ يَسعى بها اخِرَ الدهرِ
فانّ للَحمُ السيفِ غيرَ نكيرةٍ * و نُلحِمُه حِينًا و ليس بذي نُكرِ
يُغار علينا واترينَ فيُشتفى * بنا ان اُصِبنا اونُغير على وِترِ
قسَمنا بذاك الدهرَشَطَرين بيننا * فما يَنقضي الا و نحن على شَطرِ

و قال تابط شرا

انّ بالشعب الذي دون سَلع * لقتيـــلا دمُه مـــا يُطَـــلّ
خلَّفَ العبأ عليَّ و ولّى * انَا با لعبـــأ له مستقـــلّ
و وراءَ الثار مني ابنُ اُختٍ * مَصِـــعٌ عُقـــدتُه ما تُحَـــلّ
مُطـــرِقٌ يرشَح سَمّـــا كما * اَطرقَ افعى يَنفث السمَّ صِلّ
خَبَـــرٌ ما نابنا مُصمئِلٌّ * جَلَّ حتى دَقَّ فيـــه الاَجَـــلّ
بزّني الدهر و كان غَشـــوما * بابَيٍّ جَـــارُه مـــا يُـــذَلّ
شامسٌ في القُرّ حتى اذا ما * ذكَت الشعرى فبَـــردٌ و ظِلّ
يابسُ الجنبَين من غير بُوس * و نَدي الكَفَّيـــن شَهـــمٌ مُدِلّ
ظاعنٌ بالحـــزم حتى اذا ما * حَلَّ حَلَّ الحـــزمُ حيثُ يَحلّ

غيثُ مُزنٍ غامرٌ حيثُ يُجدي * و اذا يسطو فليثٌ أبلٌّ

مُسبلٌ في الحي أحوى رِفَلٌّ * و اذا يغزو فسمعٌ أزلُّ

و له طعمان أريٌ و شريٌ * و كلا الطعمين قد ذاق كُلٌّ

يركب الهولَ وحيدا و لا * يصحبه الا اليمانيّ الافلُّ

و فُتُوٍّ هجّروا ثم أسروا * ليلهم حتى اذا انجاب حلّوا

كلُّ ماضٍ قد تردّى بماضٍ * كسَنا البرق اذا ما يُسَلُّ

فادّركنا الثار منهم و لمّا * ينجُ مِلْ حيّين الا الاقلُّ

فاحتسوا انفاسَ نوم فلما * هوّموا رعتُهُم فاشمعلّوا

فلئن فلّت هُذيلٌ شباهُ * لبما كان هذيلا يفُلُّ

و بما أبركها في مُناخٍ * جعجعٍ ينقب فيه الاظلُّ

و بما صبّحها في ذَراها * منه بعد القتل نهبٌ و شَلُّ

صَليتْ مني هُذيلٌ بخِرقٍ * لا يملُّ الشرَّ حتى يملّوا

يُنهل الصَّعدةَ حتى اذا ما * نَهِلتْ كان لها منه عَلُّ

حَلّتِ الخمرُ و كانت حراما * و بلأيٍ ما ألمّتْ تحلُّ

فاسقنيها يا سوادَ بن عمرو * انّ جسمي بعد خالي لخَلُّ

تَضحكُ الضبعُ لقتلى هُذيلٍ * و ترى الذيب لها يستهلُّ

و عِتاقُ الطير تغدو بِطانا * تتخطّاهم فما تستقلُّ

و قال سويد المراثد الحارثي

لعمري لقد نادى بارفع صوته * نعيَّ سُويدٍ انّ فارسكم هوا

أجَلْ صادقا و القائلَ الفاعلَ الذي * اذا قال قولا أنبطَ الماءَ في الثرا

فتىً قبلٌ لم تعنُس السنُّ وجهه * سوى خُلسةٍ في الراس كالبرق في الدجا

اشارت له الحربُ العوانُ فجاءها * يقعقعُ بالاقراب اول من اتا

ولم يجنها لكن جناها وليّه * فآسى وآداه فكان كمن جنا

وقال رجل من بني نصر بن قعين

أبلغ قبائل جعفر ان جئتها * ما ان أحاول جعفر بن كلاب

انّ الهوادة والمودّة بيننا * خلق كسحق اليمنة المنجاب

اذواب اني لم اهبك ولم اقم * للبيع عند تحضّر الاجلاب

ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم * بعتيبة بن الحارث بن شهاب

باشدّهم كلبا على اعدائهم * واعزهم فقدا على الاصحاب

وقال الحريث بن زيد الخيل

الا بكر الباعي باوس بن خالد * اخي الشتوة الغبراء والزمن المحل

فان يقتلوا بالغدر اوسا فانني * تركت ابا سفيان ملتزم الرحل

فلا تجزعي يا امّ اوس فانّه * تصيب المنايا كل حاف وذي نعل

قتلنا بقتلانا من القوم عصبة * كراما ولم ناكل بهم حشف النخل

ولولا الاسى ماعشت في الناس ساعة * ولكن اذا ماشئت جاوبني مثلي

وقال ابو حبال البراء بن ربعي الفقعسي

ابعد بني امي الذين تتابعوا * ارجّي الحيوة ام من الموت اجزع

ثمانية كانوا ذؤابة قومهم * بهم كنت أعطي ما اشاء وامنع

أولئك اخوان الصفاء رزيتهم * وما الكف الا اصبع ثم اصبع

لعمرك انّي بالخليل الذي له * عليّ دلال واجب لمفجّع

وانّي بالمولى الذي ليس نافعي * ولا ضائري فقدانه لممتّع

وقال مطيع بن اياس في يحيى بن زياد

يا اهل بكّوا لقلبي القرح * وللدموع السواكب السفح

راحوا بيحيى ولو تطاوعني الأقدار لم تبتكر ولم ترح

يا خيرَ مَن يحسُنُ البُكاءُ له اليومَ و مَن كان امسِ للمِدَحِ
قد ظَفِرَ الحُزنُ بالسُّرور وقد * اُديلَ مكروهُنا من الفَرَحِ

وقال ايضا

قلتُ لحنَّانةٍ دَلوحٍ * تسُحُّ من وابلٍ سَحُوحِ
اُمّي الضَّريحَ الذي اُسمّي * ثم استَهلّي على الضَّريحِ
ليس من العدل اَنْ تشحّي * على فتًى ليس بالشحيحِ

وقال اشجع بن عمرو السلمي

مضى ابنُ سعيدٍ حين لم يبقَ مَشرِقٌ * و لا مغربٌ الّا له فيه مادحُ
و ما كنتُ اَدري ما فواضلُ كفّهِ * على الناسِ حتى غَيّبَتْه الصفائحُ
فاصبح في لحدٍ من الارض ميّتا * و كانت به حيًّا تضيقُ الصحاصحُ
سأبكيكَ ما فاضت دُمُوعي فان تَغِضْ * فحسبُكَ منّي ما تُجِنُّ الجوانحُ
فما انا من رُزءٍ و ان جَلَّ جازعٌ * و لا بسرورٍ بعد موتك فارحُ
كانْ لم يمُتْ حيٌّ سِواك ولم تقُم * على احدٍ الّا عليك النوائحُ
لئن حسُنتْ فيك المراثي وذِكرُها * لقد حسُنتْ مِن قبلُ فيك المدائحُ

وقال يحيى بن زياد الحارثي

نعا ناعيًا عمرو بليلٍ فاَسمَعَا * فراعَا فُؤادًا لا يَزال مُرَوَّعا
و ما يَنسَ الثوبُ الذي زوّدوكه * و ان خانه ريبُ البِلى فتَقطَّعا
دَفَعْنا بك الايامَ حتى اذا اتت * تُريدك لم نَسطِع لها عنك مَدفَعا
مضى فمضت عني به كلُّ لذةٍ * تَقَرُّ بها عيناي فانقطَعا مَعا
مضى صاحبي واستَقبلَ الدهرُ مَصرَعي * ولا بُدَّ اَنْ اَلقى حِمامي فاُصرَعا

وقال ابن المقفع

رُزِينا ابا عَمرٍو و لا حَيَّ مثلَه * فللّه ريبُ الحادثاتِ بمن وَقَعْ

فان تلكُ قد فارقتَنا و تركتَنا * ذوي خَلَّةٍ ما في انسداد لها طَمَعْ
فقد جرَّ نفعًا فَقدُنا لك اننا * آمِنَّا على كلِّ الرزايا من الجَزَعْ

و قال بعض بني اسد

بَكِّي على قتلى العَدانِ فانهم * طالتْ اقامتُهم ببَطن برام
كانوا على الاعداء نارَ محرّقٍ * و لقومهم حَرَمًا من الاَحرام
لا تَهلِكي جَزَعًا فاني واثقٌ * برماحنا و عواقبِ الايام
عاداتَ طيٍّ في بني اَسَدٍ لهم * رِيُّ القَنا و خِضابُ كلِّ حُسامِ

و قال آخر

نُعِيَ لي ابو المِقدامِ فاسودَّ مَنظري * من الارضِ و استَكَّتْ عليَّ المَسامعُ
واقبلَ ماءُ العينِ من كلِّ زَفرةٍ * اذا ورَدتْ لم تَستطعها الاضالعُ

و قال آخر

قد كان قبلك اقوامٌ فُجِعتُ بهم * خَلَّى لنا فقدُهم سَمعا و اَبصارا
انت الذي لم تَدَعْ سَمعا و لا بَصَرا * الّا شفا فاَمَرَّ العيشُ إمرارا

و قال الشمردل بن شريك او نهشل بن حري

بنفسي خليلايَ اللذان تبرَّضا * دُموعي حتى اَسرع الحُزنُ في عقلي
ولولا الاُسى ما عشتُ في الناس ساعةً * ولكن اذا ما شئتُ جاوبَني مِثلي

و قال ايضا

أَغَرُّ كمصباح الدُجُنَّة يَتَّقي * قَذَى الزادِ حتى تُستفاد اَطائبُهْ
و هوَّنَ وجدي عن خليليَّ اَنَّني * اذا شئتُ لاقيتُ امرءًا مات صاحبُهْ
اخٌ ماجدٌ لم يُخزِني يوم مَشهَدٍ * كما سَيْفُ عمرٍو لم تخُنه مَضاربُهْ

و قال الاسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل

اتبكي ان يَضِلَّ لها بعيرٌ * و يَمنعَها من النومِ السُهودُ

فلا تَبكي على بكرٍ و لكن * على بَدرٍ تقاصرتِ الجُدودُ
الا قد ساد بعدهُم رجالٌ * و لولا يومُ بَدرٍ لم يسودوا

و ذكروا ان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فآخيا
دهقانا بها في موضع يقال له راوند فمات احدهما و غبر
الاخر و الدهقان ينادمان قبره يشربان كاسين و يصبان على
قبره كاسا فمات الدهقان فكان الاسدي ينادم قبريهما و يترنم
بهذا الشعر و كان يشرب قدحا و يصب على قبريهما قدحين

خليليَّ هُبّا طال ما قد رقَدتما * اَجِدَّكُما لا تَقضيان كَراكُما
الم تَعلَما مالي بِراوندَ كُلِّها * و لا بخُزاقٍ من حبيبٍ سواكما
اَصُبُّ على قبرَيْكما من مُدامَةٍ * فالّا تذُقاها تُروِّ جُثاكما
اُقيم على قبرَيْكما استُ بارحًا * طِوالَ الليالي او يُجيبُ صَداكما
و ابكيكُما حتى المَمات و ما الذي * يَرُدُّ على ذي عَولةٍ اِن بكاكما
جرى النومُ بين اللحم والجِلد منكما * كانّكما ساقي عُقارٍ سقاكما
امِن طُول نوم لا تُجيبان داعيًا * كانّ الذي يَسقي المُدامَ سقاكما

و قال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

اِنّي لارباب القبور لغابطٌ * بسُكنى سعيد بين اهل المَقابرِ
و اني لمفجوعٌ به اذ تكاثرتْ * عُداتي و لم اَهتِف سواهُ بِناصرِ
فكنتُ كمغلوب على نَصل سيفه * و قد حَزَّ فيه نَصلُ حَرّانَ ثائرِ
اتيناه زُوّارًا فامجدَنا قرًى * من البَثِّ والداءِ الدخيلِ المُخامرِ
و اُبْنا بزرعٍ قد نما في صدورنا * من الوجد يُسقى بالدُموع البوادرِ
و لما حضَرنا لاقتسامِ تُراثه * اصَبنا عظيماتِ اللُّهى و المآثرِ
و اسمَعَنا بالصَمت رجعَ جَوابه * فابلَغ به من ناطقٍ لم يُحاوِرِ

و قالت امراة من بني شيبان

و قالوا ماجدًا منكم قتلنا * كذاك الرمحُ يَكْلَفُ بالكريم

بعينٍ أُباغَ قاسَمْنا المنايا * فكان قسيمُها خيرَ القسيم

و قال عني بن مالك العقيلي

اعَدّاءُ مَن لليعملاتِ على الوجا * و اضيافِ ليلٍ بيَّتوا لنُزولِ

اعَدّاءُ ما للعيش بعدك لذةٌ * و لا لخليلٍ بهجةٌ بخليلِ

اعَدّاءُ ما وَجدي عليك بهَيّنٍ * و لا الصبرُ انْ اُعطيتُهُ بجميلِ

و قال ايضا و الوزن واحد

كانّيَ و العَدّاءَ لم نَسرِ ليلةً * و لم نُزجِ انضاءً لهن ذميلُ

و لم نُلقِ رَحلَينا ببيداءَ بَلقعٍ * و لم نَرمِ جوزَ الليلِ حيثُ يَميلُ

وقال ابو الجحناء

اَضحتْ جيادُ بن قَعقاعٍ مقسَّمةً * في الاقربينَ بلا مَنٍّ و لا ثَمنِ

وَرَّثتَهم فتَسلَّوا عنك اذ وَرِثوا * و ما وَرِثتُك غيرَ الهَمِّ و الحَزَنِ

و قال آخر

لَنِعمَ الفتى اضحى باكنافِ حائلٍ * غداةَ الوَغا اَكلَ الرُّدينيّةِ السُّمرِ

لعمري لقد اُرديتَ غيرَ مزلَّجٍ * و لا مُغلِقٍ بابَ السَّماحةِ بالعُذرِ

سابكيك لا مستبقيًا فيضَ عَبرةٍ * و لا طالبًا بالصبرِ عاقبةَ الصَّبرِ

و قال خلف بن خليفة

اُعاتبُ نفسي اَنْ تبَسّمتُ خاليًا * و قد يَضحَكُ الموتورُ وهو حزينُ

و بالدَّيرِ اشجاني و كم من شَجٍ له * دُوينَ المصلّى بالبقيع شُجونُ

رُبًى حولَها امثالُها اِنْ اَتيتَها * قَرَينَك اَشجانًا و هُنَّ سُكونُ

كفى الهَجرَ اَنّا لم يَضحِ لك امرُنا * و لم ياتِنا عمّا لَديك يقينُ

و قال عبد الله بن ثعلبة الحنفي

لكلّ اناسٍ مقبرٌ بفنائهم * فهم ينقصون و القبور تزيد
و ما ان يزال رسم دار قد اخلقت * و بيت لميت بالفناء جديد
هم جيرة الاحياء امّا جوارهم * فدانٍ و امّا الملتقى فبعيد

و قال آخر

لا يبعد الله اخواناً لنا ذهبوا * افناهم حدثان الدهر و الابد
نمدّهم كلّ يومٍ من بقيّتنا * و لا يؤوب الينا منهم احد

و قال الغطمش الضبي

الى الله اشكو لا الى الناس انّني * ارى الارض تبقى و الاخلّاء تذهب
اخلّاء لو غير الحمام اصابكم * عتبت و لكن ما على الموت معتب

و قال ارطاة بن سهية المري

هل انت ابن ليلى ان نظرتك رائح * مع الركب او غادٍ غداة غد معي
وقفت على قبر ابن ليلى فلم يكن * وقوفي عليه غير مبكى و مجزع
عن الدهر فاصفح انه غير معتب * و في غير من قد وارت الارض فاطمع

و قال آخر في اخ له مات بعد اخ

كانّي و صيفيّا خليليّ لم نقل * لموقد نار آخر الليل اوقد
فلو انّها احدى يديّ رزيتها * و لكن يدي بانت على اثرها يدي
فاقسمت لا آسى على اثر هالك * قدي الآن من وجد على هالك قدي

و قال آخر في ابن له

هوى ابني من علا شرف * يهول عقابه صعده
هوى من راس مرقبة * فزلّت رجله و يده
فلا امّ فتبكيه * و لا اخت فتفتقده

هوى عن صَخرةٍ صلدٍ * فَفُرِتَتْ تحتها كَبِدُهْ
أَلامُ على تبكّيه * و المسُّه فلا اَجِدُهْ
و كيف يلام محزونٌ * كبيرٌ فاته وَلَدُهْ

و قال آخر

اذا ما دعوتُ الصبرَ بعدك و البكا * اجابَ البُكا طوعًا و لم يُجِبِ الصَّبرُ
فانْ يَنقطعْ منك الرَّجاءُ فانَّه * سيَبقى عليك الحزنُ ما بقي الدهرُ

و قال النابغة يرثى اخاه من امه

لا يَهنِئِ الناسَ ما يَرعَون من كَلَأٍ * و ما يسوقون من اهلٍ و من مالِ
بعد ابنِ عاتكةَ الثاوي على اَمرٍ * امسى ببلدةِ لاعمٍّ و لا خالِ
سَهلِ الخليقةِ مَشّاءٍ باقدُحه * الى ذواتِ الذُّرى حمّالِ اثقالِ
حَسبُ الخليلَيْن نأيُ الارض بينهما * هذا عليها و هذا تحتَها بالِ

و قال مويلك المزموم يرثى امراته ام العلاء

امررْ على الجدَث الذي حلَّتْ به * أُمُّ العَلاءِ فنادِها لو تَسمَعُ
انّى حللتِ و كنتِ جدَّ فَروقةٍ * بلدًا يُمرُّبه الشُّجاعُ فيَفزَعُ
صلّى عليكِ اللهُ من مفقودةٍ * اذ لا يلايمكِ المكانُ البَلقَعُ
فلقد تركتِ صغيرةً مرحومةً * لم تَدرِ ما جَزَعٌ عليكِ فتَجزَعُ
فَقدتْ شمائلَ من لِزامكِ حلوةً * فتَبيتُ تُسهِرُ اهلَها و تفجَعُ
و اذا سمعتُ انينَها في ليلِها * طَفِقتْ عليكِ شُؤونُ عيني تَدمَعُ

و قال حفص بن الاحنف الكناني

لا يَبعَدَنَّ ربيعةُ بن مكدَّمٍ * و سقى الغَوادي قبرَه بذَنوبِ
نفَرتْ قلوصي من حِجارةِ حَرَّةٍ * بُنيتْ على طَلقِ اليدَين وَهوبِ
لاَ تنفري يا ناقَ منه فانَّه * شِرِّيبُ خمرٍ مِسعَرٌ لحُروبِ

لو لا السِّفارُ و بُعدُ خَرقٍ مَهمَهٍ * لتَرَكتُها تحبو على العُرقوبِ

و قال آخر

اجاريَ ما ازْدادُ الاَّ صَبابةً * اليك و ما تَزدادُ الاَّ تَنائيا
اجاريَ لو نفسٌ فدتْ نفسَ مَيِّت * فَدَيتُكِ مسرورًا بنفسي و ماليا
و قد كنتُ ارجو انْ أُمَلَّاكَ حِقبةً * فحال قَضاءُ اللهِ دونَ رَجائيا
اَلاَ ليمُتْ من شاء بعدكِ انما * عليكِ من الاَقدار كان حِذاريا

و قالت فاطمة بنت الاجحم الخزاعية

ياعينِ بَكّي عند كلّ صباحِ * جودي باربعةٍ على الجَرّاحِ
قد كنتَ لي جَبَلا اَلوذُ بظلّه * فتركتني اضحى باجرَدَ ضاحِ
قد كنتُ ذاتَ حَمِيّةٍ ما عشتَ لي * اَمشي البَرازَ وكنتَ انتَ جَناحي
فاليومَ اَخضَعُ للذليلِ و اتَّقي * منه و اَدفعُ ظالمي بالراحِ
و اغُضُّ من بَصَري و اَعلَمُ انّه * قد بان حدُّ فوارسي و رماحي
و اذا دعتْ قُمريَّةٌ شَجَنًا لها * يومًا على فَنَنٍ دعوتُ صباحي

و قالت ايضا

اخَوتي لا تَبعَدوا ابدًا * و بلى و اللهِ قد بَعِدوا
لو تَملّتْهم عشيرتُهم * لاقتناءِ العِزّ او وَلَدوا
هانَ من بعضِ الرزيّة او * هانَ من بعضِ الذي اَجِدُ
كل ما حيٍّ و اِنْ اَمِروا * وارِدو الحوضِ الذي وَرَدوا

و قالت امرأة

طافَ يَبغي نَجوةً من هلاكٍ فهلَكْ * ليتَ شعري ضَلّةً ايُّ شيئٍ قتَلَكْ
امريضٌ لم تُعَدْ ام عدوٌّ خَتَلَكْ * ام تولّى بكَ ما غالَ في الدهرِ السُلَكْ
و المَنايا رَصَدٌ للفتى حيثُ سَلَكْ * ايُّ شيئٍ حَسَنٍ لفتى لم يكُ لَكْ

كلُّ شيءٍ قاتلٌ حين تلقى اَجَلَكْ * طال ما قد نلتَ في غيرك اَمَلَكْ
انّ امرأً فادحًا عن جوابي شَغَلَكْ * سَاعزِّي النفسَ اذ لم تجب من سألكْ
ليت قلبي ساعةً صبرهُ عنك مَلَكْ * ليت نفسي قُدِّمتْ للمَنايا بَدَلَكْ

و قال العجير السلولي

تركنا ابا الاَضيافِ في ليلة الصَّبا * بمَرو و مَرديٍ كلِّ خَصمٍ يجادلُهْ
تركنا فتًى قد اَيقَنَ الجوعُ انَّهُ * اذا ما ثوى في ارحُلِ القومِ قاتلُهْ
فتًى قُدَّ قَدَّ السيفِ لا متضائلٌ * و لا رَهِلٌ لَبّاتُهُ و اَباجلُهْ
اذا جَدَّ عندَ الجِدِّ ارضاك جِدُّهُ * و ذو باطلٍ اِنْ شئتَ اَلهاك باطلُهْ
يَسُرُّكَ مظلومًا و يُرضيك ظالمًا * و كلُّ الذي حَمَّلتَهُ فهو حاملُهْ
اذا نَزَلَ الاضيافُ كان عَذَوَّرًا * على الحيِّ حتى تستقلَّ مَراجلُهْ

و قال ابو الحجناء مولى بني اسد

اعاذِلَ من يُرزَأ كحجناءَ لا يَزَلْ * كئيبًا و يَزهَد بعده في العواقبِ
حبيبٌ الى الفتيان صُحبةُ مثلِهِ * اذا شانَ اصحابَ الرجال الحقائبِ
نِظامُ اُناسٍ كان يَجمَع بينهم * و يَصدَعُ عنهم عادياتِ النوائبِ
و جَرَّبتُ ما جَرَّبتُ منه فسَرَّني * و لا يَكشِفُ الفتيانَ غيرُ التجاربِ
بعيدُ الرضا لا يبتغي وُدَّ مُدبرٍ * و لا يَتصدّى للضَّغينِ المُغاضبِ
وكنتُ اذا ما خفتُ امرًا جَنيتُهُ * يخفِّضُ جاشي ضَبثُكَ المتراغبِ

و قال آخر

اذا ما امرؤٌ اثنى بالآءِ ميِّتٍ * فلا يُبعِدِ اللهُ الوليدَ بنَ اَدهَما
فما كان مِفراحًا اذا الخيرُ مَسَّهُ * و لا كان مَنّانًا اذا هو انعما
و نادى المُنادي اولَ الليلِ باسمه * اذا اَجحَرَ الليلُ البخيلَ المذمَّما
لعمرُكَ ما وارى التُّرابُ فَعالَهُ * و لكنما وارى ثيابًا و اعظُما

وقال ابو الشغب العبسي في خالد
بن عبد الله القسري

الا انَّ خَير الناس حيًّا و هالكاً * اسيرُ ثقيف عندَهم في السلاسل
لعمري لئن عمَّرتمُ السّجنَ خالداً * و اَوطأتمــوه وَطأةَ المتثــاقل
لقد كان يَبني المكرُمات لقومه * و يُعطي اللُهى في كلِ حقٍ وباطل
فان تسجُنوا القَسريَّ لاتسجنُوا اسمَه * و لا تسجُنوا معروفَه في القبائل

و قال مهلهل

نُبّيتُ ان النار بعدك اُوقدتْ * و استبَّ بعدك ياكُليبُ المَجلسُ
و تكلّموا في امرِ كلِّ عظيمــة * لو كنتَ شاهدَهم بها لم يَنبسوا
و اذا تشاءُ رايتَ وجهًا واضحًا * و ذراعَ باكيةٍ عليهــا بُرنُسُ
تَبكي عليك و لستُ لائمَ حُرَّةٍ * تاسى عليك بعَبرةٍ و تنفُّسَ

و قال آخر

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى * فتًى كان زَينًا للمَواكب و الشَرب
تَظلُّ بَناتُ العمِّ و الخال حوله * صواديَ لا يَروَيْنَ بالبارد العَذب
يَهلنَ عليه بالاكُفّ من الثَرى * وما مِن قلًى يُحثى عليه من التُرب

و قالت جارية ماتت امها فاضرت بها امرأة ابيها

فلــو ياتي رسولي اُمَّ سَعــدٍ * اتى اُمّي و من يعَنيه حاجي
و لكن قد اتى مَن بين وُدّي * و بيــن فواده غَلَــقُ الرِتاج
و من لم يُوذِه اَلَمُ براســي * و ما الريمــانُ الّا بالنِتــاج

و قالت ام الصريح الكندية

هَوَتْ اُمُّهم ما ذا بهم يومَ صُرّعوا * بجَيشانَ من اسباب مَجد تصرَّما
اَبَوا اَن يَفرّوا و القَنا في نُحورهم * و اَن يرتَقوا من خَشية الموت سُلَّما

فلو انهم فروا لكانوا اعزة * و لكن رأوا صبراً على الموت اكرما

و قال الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدي

اَلِمَّا على مَعن و قولا لقبره * سقتك الغوادي مَربَعاً ثم مَربَعا
فيا قبرَ معنٍ انتَ اولُ حُفرةٍ * من الارض خُطَّت للسماحة مَضجَعا
و يا قبرَ مَعنٍ كيف واريتَ جُودَه * و قد كان منه البَرُّ و البحرُ مُترَعا
بلى قد وَسِعتَ الجودَ والجودُ مَيّتٌ * و لو كان حيًّا ضقتَ حتى تَصدَّعا
فتًى عيشَ في معروفه بعد موته * كما كان بعدَ السيل مَجراه مَرتَعا
ولما مَضى مَعنٌ مَضى الجودُ فانقضى * و اَصبح عِرنِينُ المَكارم اجدعا

و قال آخر

ماذا اَجالَ وثيرةُ بن سماكٍ * من دَمع باكية عليه و باكِ
ذهب الذي كانت معلَّقةً به * حَدَقُ العُناة و انفُسُ الهُلّاكِ

و قال اشجع بن عمرو السلمي

اَنعى فتى الجود الى الجودِ * ما مثل من انعى بموجودِ
انعى فتًى مصَّ الثَّرى بعدَهُ * بقيَّةَ الماء من العُودِ
و انثَلَم المجدُ به ثَلمةً * جانبُها ليس بمسدودِ
فالآنَ نَخشى عثَراتُ الندى * و صَولةُ البُخلِ على الجودِ

و قال عبد الله بن الزبير الاسدي

رمى الحَدَثانُ نسوةَ آل حَربٍ * بمقدارٍ سمَدنَ له سُمودا
فردَّ شعورَهن السُودَ بيضًا * و ردَّ وُجوهَهن البيضَ سُودا
فانَّك لو رايتَ بُكاء هندٍ * و رَملةَ اذ تصُكَّانِ الخُدودا
سمعتَ بُكاءَ باكيةٍ و باكٍ * اَبانَ الدهرُ واحدَها الفقيدا

و قال مسلم بن الوليد

حَنينٌ و ياسٌ كيف يَتَّفقانِ * مَقيلاهما في القلب مختلفانِ
غَدَتْ و الثَّرى اولى بها من وَليِّها * الى مَنزِلٍ ناءٍ لعينك دانِ
فلا وَجْدَ حتى تَنزِفَ العينُ ماءَها * و تَعترفَ الاَحشاءُ بالخَفَقانِ

و قال ايضا

قبرٌ بحُلوانَ اسْتَسَرَّ ضريحُه * خَطَرًا تَقاصرُ دونه الاَخطارُ
نُفِضَتْ بك الاَحلاسُ نَفضَ اقامة * و استَرجعتْ نُزَّاعَها الاَمصارُ
فاذهَبْ كما ذَهبتْ غوادي مُزنة * اَثنى عليها السَّهلُ و الاَوعارُ
سلكتْ بك العَرَبُ السبيلَ الى العُلى * حتى اذا سَبَقَ الردى بك حاروا

و قال ابو حنش الهلالي في يعقوب بن داوُد

يعقوبُ لا تَبعَد و جُنِبْتَ الرَدى * فلنَبكيَنَّ زمانَك الرَطبَ الثَرا
و لئن تَعهَّدك البَلاءُ بنفسه * فلَقيتَه انَّ الكريمَ لَيُبتَلا
و ارى رجالا يَنهَسونك بعدَما * اَغنيتَهم من فاقة كُلَّ الغِنا
لوَانَّ خيرَك كان شَرًّا كلُّه * عند الذين عَدَوْا عليك لمَا عدا

و قالت صفية الباهلية

كُنّا كغُصنَين في جُرثومة سَمَقًا * حينا باحسنِ ما يسموله الشَّجَرُ
حتى اذا قيل قد طالت فُرُوعُهما * و طابَ فَيْآهما و استُنظر الثَمَرُ
اَخنى على واحدي ريبُ الزمان وما * يُبقي الزمانُ على شيئ و لا يَذَرُ
كنَّا كانجُم ليلٍ بينها قمرٌ * يجلو الدُّجى فهَوى من بينها القمرُ

و قال التيمي في منصور بن زياد

لَهْفي عليك للَهفة من خائف * يَبغي جِوارَك حين ليس مُجيرُ
اَمَّا القُبُورُ فانهن آوانسٌ * بجِوارِ قَبرِك و الديارُ قُبورُ

عمّتْ فواضلُه فعمّ مُصابُه * فالنـاسُ فيه كلُّهـم مأجورُ
يُثني عليك لسانُ من لم تُولِهِ * خيرا لانّك بالثنـاء جديرُ
رُدّت صنايعُه اليه حيٰوتَه * فكانّه من نَشرِها منشـورُ
فالناسُ مأتمهم عليـه واحد * في كل دار رَنّـةٌ و زفيـرُ
عَجَبا لاربعِ اذرُعٍ في خمسة * في جَوفهـا جَبَلُ اشمُّ كبيرُ

و قال نهار بن توسعة

عتبانُ قد كنتُ امرءً ليَ جانبُ * حتى رُزيتُك والجدودُ تَضعضعُ
قد كنتُ اشوسَ في المَقامة مادرا * فنَظرتُ قصدي و استقامَ الاخدعُ
و نقَدتُ اخواني الذين بعَيشهم * قد كنتُ اُعطى ما اَشاءُ وامنعُ
فلمن اقولُ اذا تُلِمّ مُلمّـةٌ * اَرِني برايك ام الى مَن افزَعُ
و ليَـاتيَنّ عليك يومٌ مرّةً * يُبكى عليك مقنّعا لا تَسمعُ

و قال يزيد بن عمر الطائي

اصاب الغليلُ عبرتي فاسالَها * و عاد احتمامُ ليلتي فاطالَها
الا مَن راى قوما كانّ رجالهم * نخيلُ اتاها عاضدُ فامالهَـا
اُدفِنُ قتلاها و آسو جِراحَهـا * و اَعلَمُ ان لا زَيغَ عمّا مُنى لها
و قائلةٍ مَن اَمّها طال ليلُـه * يزيدُ بن عَمرو اَمّها فاهتدى لها

و قال قسامة بن رواحة السنبسي

لبئسَ نصيبُ القوم من اَخَويهم * طِرادُ الحواشي واستراقُ النواضحِ
و ما زالَ مِن قتلى رِزاحٍ بعالجٍ * دمٌ ناقعٌ او جاسدٌ غيرُ ماصحِ
دعا الطيرَ حتى اقبلَتْ مِن ضَريّة * دواعي دَمٍ مُهراقُه غير بارحِ
عسى طَيّئٌ من طيئٍ بعد هذه * ستُطفِئُ غُلّاتِ الكُلى و الجوانحِ

و قال سليمان بن قتة العدوي

مررتُ على ابيات آل محمّد * فلم ارها امثالهَا يوم حُلَّت
فلا يُبعد اللهُ الديارَ و اهلَها * و ان اَصبحتْ منهم برغمي تَخَلَّت
الا انَّ قتلى الطفّ من آل هاشم * اَذَلَّتْ رِقابَ المسلمين فذَلَّت
و كانوا غياثا ثم اَضحَوا رَزِيَّةً * الا عظُمتْ تلك الرزايا و جَلَّت

و قالت قتيلة بنت النضر

يا راكبا انَّ الاُثيلَ مَظَنَّةٌ * من صُبحِ خامسة و انتَ موفَّقُ
بلّغْ به مَيتًا فانّ تَحيَّةً * ما اِن تزالُ بها الركائبُ تخفقُ
منّي اليه و عَبرةً مسفوحةً * جادت لمائحها و اخرى تَخنُقُ
فليَسمَعَنَّ النَضرُ اِن نادَيتَه * ان كان يَسمَعُ ميتٌ او يَنطِقُ
ظَلَّتْ سيوفُ بني ابيه تنوشُه * لله اَرحامٌ هناك تُشقَّقُ
امحمّدٌ و لانتَ ضِنؤُ نجيبة * مِن قومها و الفَحلُ فَحلٌ مُعرِقُ
ما كان ضَرَّك لو مننتَ و ربما * مَنَّ الفتى و هو المَغيظ المُحنَقُ
و النَضرُ اقربُ مَن اصبتَ وسيلةً * و احقُّهم ان كان عتقٌ يُعتَقُ

و قال النابغة الجعدي

فتًى كان فيه ما يسُرُّ صديقَه * على انَّ فيه ما يسوء الاَعاديا
فتًى كمَلتْ خيراتُه غيرَ انَّه * جوادٌ فما يُبقي من المالِ باقيا

و قال آخر

و ايّ فتًى ودَّعتُ يومَ طُوَيلعٍ * عشيَّةَ سلَّمنا عليه و سلَّما
رمى بصُدور العيس منخَرَقَ الصَّبا * فلم يَدرِ خَلقٌ بعدَها اين يمَّما
فيا جازيَ الفتيانِ بالنِعم اجزِهِ * بنُعماه نُعمى و اعفُ ان كان مُجرِما

وقال شبيب بن عوانة

لِتَبْكِ النساءُ المُعْوِلاتُ بِعَوْلةٍ * ابا حُجُرٍ قامت عليه النوائحُ

عقيلةُ دَلّاهُ للَّحْدِ ضريحه * اثوابهُ يَبْرُقْنَ و الخِمسُ مائحُ

خِدَبٌّ يَضيقُ السَرجُ عنه كانّما * يمدُّ ركابَيْهِ مِن الطُّول ماتحُ

وقال آخر

ابا خالدٍ ما كان اَدهى مُصيبةً * اصابتْ مَعَدًّا يومَ اَصبحتَ ثاويا

لعمري لئن سُرَّ الاعادي فاظْهَروا * شَماتًا لقد مَرُّوا بِرَبْعكَ خاليا

فان تلكَ افنتْه الليالي و اَوشكتْ * فانَّ له ذِكرا سيُفني اللياليا

وقال امراة من كندة

لا تُخبِروا الناسَ الّا انَّ سَيِّدكم * اَسلمتموه و لو قاتلتُمُ امتنَعا

انعى فتًى لم تذُرِّ الشمسُ طالعةً * يومًا من الدهر الّا ضَرًّا و نفَعا

وقالت امراة من بني اسد

خليلَيَّ عُوجا انها حاجةٌ لنا * على قبر اُهبانٍ سقته الرواعدُ

فثَمَّ الفتى كلُّ الفتى كان بينَه * و بين المزجّى نَفْنَفٌ متباعدُ

اذا انتَضلَ القومُ الاحاديثَ لم يكن * عَيِيًّا و لا رَبًّا على من يقاعدَ

وقال كعب بن زهير

لقد ولّى اَلِيَّتَه جُوَيٌّ * معاشرَ غيرَ مطلول اخوها

فانِ تَهلِكْ جُوَيٌّ فكُلّ نفسٍ * سيجلبُها لذلك جالبوها

و ان تهلك جويٌّ فانّ حَربا * كظَنّك كان بعدك مُوقدوها

و ما ساءت ظُنونُك يومَ تُولي * بارماح وفى لك مُشرِعوها

و لو بلَغ القتيلَ فَعالُ قوم * لسَرَّك مِن سيوفك مُنتَضوها

لنذْرِكَ و النذورُ لها وفاءٌ * اذا بلَغ الخَزايةَ بالغوها

كأنك كنت تعلم يومَ بُزَّتْ * ثيابُك ما سيلقى سالبوها
فما عُتر الظِّباءُ بحيّ كعبٍ * و لا الخمسون قَصَّر طالبوها
صَبحنَ الخَزرجيَّةَ مرهَفات * ابان ذوي اروُمتها ذووها

و قال آخر

نعى الناعي الزُّبيرَ فقلتُ تَنعى * فتى اهل الحجاز و اهلِ نجدِ
خفيفَ الحاذِ نَسّالَ الفيافي * و عبدًا للصّحابةِ غيرَ عبدِ

و قال رقيبة الجرمي

اقولُ وفي الاكفان ابيضُ ماجدٌ * كغُصن الأراك وجهُهُ حين وَسَّما
أَحَقًّا عبادَ الله أنْ لستُ رائيا * رفاعةَ بعدَ اليومِ إِلَّا توهُّما
فأقسمُ ما حشَّمتهُ من مُلمَّةٍ * تؤودُ كِرامَ القومِ الّا تجشَّما
و لا قلتُ مهلاً وهو غضبانُ قد غلا * من الغيظ وسطَ القومِ الا تبسَّما

و قال آخر

أَلَا لا فتًى بعد ابنِ ناشرةَ الفتى * و لا عُرفَ الَّا قد تولّى فادبرا
فتًى حنظليٌّ ما تزالُ ركابُهُ * تجود بمعروف و تُنكر مُنكَرا
لحا اللهُ قومًا اسلموك و جرّدوا * عناجيجَ اعطتْها يمينُك ضُمَّرا

و قال آخر

كانت خزاعةُ ملأَ الارض ما اتَّسعتْ * فقصَّ مرُّ الليالي من حواشيها
اضحى ابو القاسم الثاوي ببلقعةٍ * تسفي الرياحُ عليه من سوافيها
هبَّتْ و قد علمتْ الَّا هبوبَ به * و قد تكون حسيرا اذ يباريها
اضحى قرًى للمنايا رَهنَ بلقعةٍ * و قد يكون غداةَ الروعِ يَقريها

و قال عقيل بن علفة

لتَغدُ المنايا حيثُ شاءت فانها * مُحلّلة بعد الفتى بنِ عقيلِ

فتًى كان مولاه يحلُّ بنجوةٍ * فحلَّ الموالي بعده بمسيلِ
طويلُ نجاد السيف وهمْ كانّما * تصول اذا استنجدته بقبيلِ
كانَّ المنايا تبتغي في خيارنا * لها ترّةً او تهتدي بدليلِ

و قال مسافع بن حذيفة العبسي

ا بعد بني عمرٍو اسَرُّ بمُقبل * من العيشِ او آسى على اثر مُدبرِ
و ليس وراءَ الشيئ شيئ يردُّه * عليك اذا ولّى سوى الصبر فاصبرِ
سلام بني عمرٍو على حيث هامُكم * جمالَ النديّ و القنا و السَنَوَّرِ
اُلاك بنو خير و شرّ كليهما * جميعًا و معروفٍ آلَمَّ و مُنكَرِ

و قال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبسي

اني ارَقتُ فلم اغمّض حارِ * من سيّئِ النَبَأ الجليل الساري
من مثله تُمسي النساءُ حواسرا * و تقوم مُعولةً مع الاَسحارِ
ا فبعدَ مَقتَلِ مالكِ بن زُهيرٍ * ترجو النساءُ عواقبَ الاَطهارِ
ما ان ارى في قتله لذوي النُّهى * اَلّا المطيَّ تُشَدُّ بالاَكوارِ
و مجنَّباتٍ ما يذقن عَذوفًا * يَقذِفن بالمُهَراتِ و الاَمهارِ
و مَساعرا صدءُ الحديد عليهم * فكانّما طُلِيَ الوجوهُ بِقارِ
من كان مسرورا بمَقتَل مالك * فليأتِ نسوتَنا بوجه نهارِ
يَجِدِ النساءَ حواسرًا يندُبنَهُ * يَلطِمنَ اوجُهَهن بالاَسحارِ
قد كُنَّ يَخبأنَ الوجوهَ تستُّرا * فاليومَ حينَ برزنَ للنُّظّارِ
يضربنَ حُرَّ وجوههن على فتًى * عفِّ الشمائلِ طيّبِ الاَخبارِ

و قال كعب بن زهير

لعمُرك ما خَشيتُ على اُبَيّ * مَصارِعَ بينَ قَوٍ فالسُّلَيّ
و لكنّي خشيتُ على اُبَيّ * جريرةَ رُمحِهِ في كلّ حَيّ

مِن الفتيانِ مُحلولٍ مُمِرّ * و أمّارٍ بارشاد و غَيِّ

الا لَهفَ الاراملِ و اليتامىٰ * و لهفَ الباكياتِ على أُبَيِّ

و قال آخر

في بعض تطواف ابن طُعمة * آمنًا لاقى حمامهْ

رَصَدا له مِن خلفه * يَغتَرُّهُ لا بل أمامهْ

غُرَّ امروءٌ منّتْه نفـ * ـسٌ أن تدوم له السلامهْ

هيهات اعيا الاوليـ * ـنَ دَواءُ دائكَ يا دعامهْ

و قال غوية بن سلمي بن ربيعة

ألَا نادت أُمامةُ باحتمالِ * لتحزنني فلا بكِ ما أُبالي

فسيري ما بدا لكِ او اقيمي * فأيًّا ما اتيتِ فعن تقالي

وكيف تروعني امرأةٌ ببين * حيوتي بعد فارسِ ذي طلالِ

و بعدَ ابي ربيعةَ عبدِ عمرو * و مسعودٍ و بعدَ ابي هلالِ

اصابتْهم حميدينَ المنايا * فدىً عمّي لمُصبحِهم وخالي

أُلاكَ لو جزعتُ لهم لكانوا * أعزَّ عليَّ من اهلي و مالي

و قال قراد بن غوية بن سلمي

ألا ليت شعري ما يقولن مُخارقٌ * اذا جاوبَ الهامُ المصيّحُ هامتي

و دُلّيتُ في زوراءَ يُسفى ترابُها * عليَّ طويلا في ذَراها اقامتي

و قالوا الا لا يبعدنَّ اخثيالُه * و صولتُه اذا القرومُ تسامتِ

و ما البعدُ الّا ان يكون مغيّبا * عن الناس مني نجدتي وقسامتي

ا يبكي كما لو مات قبلي بكيتُه * و يشكر لي بذلي له و كرامتي

و كنتُ له عمًّا لطيفًا و والدًا * رؤفًا و أمًّا مهّدتْ فانامتِ

وقال المسجاح بن سباع الضبي

لقد طوّفت في الآفاق حتى * بليت وقد أنى لي أو أبيدُ
وأفناني ولا يفنى نهارٌ * وليلٌ كلّما يمضي يعودُ
وشهرٌ مستهلٌّ بعد شهرٍ * وحولٌ بعده حولٌ جديدُ
ومفقودٌ عزيز الفقد تاتي * منيّته ومأمولٌ وليدُ

وقال حزاز بن عمرو

تبكي على بكر شربت به * سفهاً تبكّيها على بكر
هلّا على زيد الفوارس زيد اللّات او هلّا على عمرو
تبكين لا رقأت دموعك او * هلّا على سلفى بني نصر
خلّوا عليّ الدهر بعدهم * فبقيت كالمنصوب للدهر
انّ الرزيّة ما ألاك اذا * هرّ المخالع اقدح اليسر
اهل الحلوم اذا الحلوم هفت * والعرف في الاقوام والذكر

وقال زويهر بن الحارث بن ضرار

الم تر اني يوم فارقت مؤثراً * اتاني صريح الموت لو انّه قتل
وكانت علينا عرسه مثل يومه * غداة غدت منّا يقاد بها الجمل
وكان عميدنا وبيضة بيتنا * فكلّ الذي لاقيت من بعده جلل

وقال ابن عنمة الضبي

لامّ الارض ويل ما اجنّت * بحيث اضرّ بالحسن السبيلُ
نقسّم ماله فينا وندعو * ابا الصهباء اذ جنح الاصيلُ
أجدّك لا تراه ولن تراه * تخبّ به عذافرةٌ ذمولُ
حقيبة رحلها بدنٌ وسرجٌ * تعارضها مربّبةٌ دؤولُ
الى ميعاد ارعن مكفهرٍّ * تضمّر في جوانبه الخيولُ

لكَ المِرباعُ منهـا والصَّفايا * وحُكمُكَ والنَّشيطةُ والفُضولُ
افاتَتْه بنـو زيدِ بن عمرو * ولا يُوفي ببِسطامٍ قتيـلُ
وخَرَّ على الآلاة لم يوسَّـد * كانَّ جبينَـه سيفٌ صقيـلُ

و قال الهذيل بن هبيرة

اَلَمْ تَنْهَ وفرٌ لابن الغُريرة عرضَه * الى خالدٍ من آلِ سَلمى بن جَندَلِ
فما اَبتغي في مالكٍ بعدَ دارِمٍ * وما اَبتغي في دارمٍ بعد نَهشَلِ
وما اَبتغي في نهشلٍ بعدجندلٍ * اذا ما دعا الداعي لامرٍ مجلَّلِ
وما اَبتغي في جندلٍ بعد خالدٍ * لِطارقِ ليلٍ او لِعانٍ مكبَّـلِ

و قال اياس بن الارت

و لمَّا رايتُ الصبحَ اَقبلَ وَجهُه * دعوتُ ابا اَوسٍ فما اِنْ تَكلَّما
وحانَ فراقٌ من اخٍ لكَ ناصحٍ * وكان كثيرَ الشرِّ للخيرِ تَوأما
تتابعَ قرواشُ بن ليلى و عامرُ * وكان السرورُ يومَ ماتا مذمَّما
هممتُ بان لا اَطعَم الدهرَ بعدَهم * حيوةً فكان الصبرُ ابقى و اكرما

و قال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي

الا يا عينِ فاحتَفلي وبَكّي * على قَرمٍ لرَيبِ الدهرِ كافِ
وما لِلعينِ لا تَبكي لحَوطٍ * وزيدٍ وابنِ عمّهما ذُفافِ
وعبـدِ الله يا لهفى عليه * وما يَخفى بزيدِ مناةَ خافِ
وجَدنا اهونَ الاموالِ هُلكًا * وجَدّكَ ما نصَبتَ له الاَثافي

و قال ابو صعترة البولاني في بني اخيه

زُكيرةُ وابنَا اُمّه الهمُّ والمُنى * وفي الصدرِ منهم كلماغبتُ هاجسُ
اَوَدُّهمُ ودًّا اذا خامرَ الحشـا * اضاءَ على الاضلاع والليلُ دامسُ
بنو رَجُلٍ لو كان حيًّا اعانَني * على ضَرِّ اَعدائي الذين اُمارِسُ

و قال الغطمش الضبي

الَا رُبَّ من يَغتابُني وَدَّ اَنني * ابوه الذي يُدعى اليه و يُنسَبُ

على رَشدةٍ من اُمّه او لغَيَّــةٍ * فَيغلبها فَحلٌ على النسل مُنجِبُ

فبالخير لا بالشرّ فارجُ مَودّتي * و ايَّ امرئٍ يُقتالُ منه الترهُّبُ

اقولُ و قد فاضتْ لعينيَّ عَبرةٌ * ارى الارضَ تَبقى والاَخلاّءَ تَذهَبُ

اَخلاّءِ لو غيــرُ الحِمــام اصابكم * عتَبتُ ولكن ما على الدهر مَعتَبُ

و قالت امراة

الا فاقصري من دمع عينَيك لن ترى * ابًا مثلَه تَنمي اليه المَفاخرُ

و قد عَلِــم الاقوامُ انَّ بنــاته * صوادقُ اذ يندُبنَــه و قواصرُ

و قال القلاخ

سقى جَدَثًا وارى اَريبَ بن عَسعَسٍ * من العين غيثٌ يَسبِقُ الرعدَ وابلُهْ

مُلِثٌّ اذا القى بارضٍ بَعاعَهُ * تغمَّدَ سَهلَ الارض منه مَسائلُهْ

فما من فَتًى كُنّا من الناس واحدًا * به نبتغي منهم عميدًا نبادِلُهْ

ليــومِ حِفــاظٍ او لدَفعِ كريهةٍ * اذا عَيَّ بالحِملِ المعضّلِ حامِلُهْ

وذي تُدرَإٍ ما الليثُ في اصل غابهِ * باشجَــعَ منه عند قِرنٍ ينازِلُهْ

قَبَضتَ عليه الكفَّ حتى تَقيدَه * و حتى يفي للحقّ اخضعَ كاهلُهْ

فتًى كان يستحيي و يَعلَم انه * سيَلحَق بالموتى و يُذكَر نائلُهْ

وقال الضبي

ا اُبَيَّ لا تَبعَــدْ و ليس بخالدٍ * حيٌّ و مَن تُصِبِ المَنونُ بعيدُ

ا اُبَيَّ ان تُصبِــحْ رهينَ قرارةٍ * زَلِج الجوانبِ قَعرُها ملحودُ

فلَرُبَّ مكــروبٍ كرَرتَ وراءه * فمنَعــتَه و بنو ابيه شُهــودُ

اَنَفًا و محميةً و اَنّكَ ذائدٌ * اذ لا يَكاد اخو الحِفاظِ يذودُ

و لَرُبَّ عانٍ قد فككتَ و سائلٍ * اَعطيتَه نَعَداً و انتَ حميدُ
يُثني عليك و انت اهلُ ثنائه * و لَدَيك اِمّا يَستزدْكَ مَزيدُ

و قال عكرشة ابو الشغب يرثي ابنه شغبا

قد كان شَغبٌ لو انَّ اللهَ عَمَّرَهُ * عِزّاً تُزادُ به في عزّها مُضَرُ
فارقتُ شَغباً و قد قُوِّستُ من كِبَرٍ * لَبِئستِ الخَلّتانِ الثُّكلُ و الكِبَرُ
ليتَ الجِبالَ تَداعتْ عند مَصرعِهِ * دَكّاً فلم يَبقَ مِن اركانها حَجَرُ

و قال آخر في ابنه

للهِ دَرُّ الدافنيكَ عَشيَّةً * اما راعَهم مَثواكَ في القبر امردا
مُجاوِرَ قومٍ لا تزاوُرَ بينهم * و من زارهم في دارهم زار هُمَّدا

و قال لبيد

لعمري لئن كان المخبِّر صادقا * لقد رُزِئتْ في حادثِ الدهر جعفرُ
اخًا ليَ اَمّا كُلَّ شيئٍ سألتَه * فيُعطي و اَمّا كُلَّ ذنبٍ فيَغفرُ
فان يكُ نَوءٌ من سَحابٍ اصابَه * فقد كان يعلو في اللقاء و يَظفَرُ

و قالت زينب بنت الطثرية في اخيها يزيد بن الطثرية

ارى الاَثلَ من بطنِ العقيقِ مُجاوِري * مُقيما و قد غالَتْ يزيدَ غوائلُهْ
فتًى قُدَّ قَدَّ السيفِ لا متضائلٌ * و لا رَهِلٌ لَبّاتُه و بادِلُهْ
اذا نزَلَ الاضيافُ كان عَذَوَّرًا * على الحيِّ حتى تَستقلَّ مَراجِلُهْ
مضى و وَرِثناه دَريسَ مُفاضةٍ * و ابيضَ هِنديًّا طويلا حمائلُهْ
و قد كان يروي المَشرَفيَّ بكفه * و يبلُغ اقصى حَجرة الحيِّ نائلُهْ
كريمٌ اذا لاقيتَه متبسِّما * و امّا تولّى اشعثُ الراسِ جافلُهْ
اذا القومُ اَمُّوا بيتَه فهو عامدٌ * لاحسنِ ما ظَنّوا به فهو فاعلُهْ
ترى جازرَيهِ يُرعَدان و نارُه * عليها عداميلُ الهَشيم و صاملُهْ

يجرّان ثنيا خيرها عظم جاره * بصيراً بها لم تعد عنها مشاغله
فتى السن كهل الحلم بسط بذانه * كفاه الذدا و .... انامله
فتى ليس لابن العم كالذئب ان رأى * بصاحبه يوماً دماً فهو آكله
وكنت اعير الدمع قبلك من بكى * فانت على من مات قبلك شاغله

و قال ابو حكيم المري يرثي ابنه حكيما

و كنت أرجّي من حكيم قيامه * عليّ اذا ما النعش زال ارتدانيا
فقدّم قبلي نعشه فارتديته * فيا ويح نفسي من رداء علانيا

و قال منقذ الهلالي

الدهر لاءم بين الفتنا * و كذاك فرّق بيننا الدهر
و كذاك يفعل في تصرّفه * و الدهر ليس يناله وتر
كنت الضنين بمن اصبت به * و سلوت حين تقادم الامر
ولخير حظك في المصيبة ان * يلقاك عند نزولها الصبر

و قالت مية ابنة ضرار الضبية

لا تبعدنّ و كل شيئ ذاهب * زين المجالس و النديّ قبيصا
يطوي اذا ما الشحّ ابهم قفله * بطنا من الزاد الخبيث خميصا

و قال عكرشة العبسي في بنيه

سقى الله اجداثا ورائي تركتها * بحاضر قنّسرين من سبل القطر
مضوا لايريدون الرواح و غالهم * من الدهر اسباب جرين على قدر
و لو يستطيعون الرواح تروّحوا * معي وغدوا في المصبحين على ظهر
لعمري لقد وارت وضمّت قبورهم * اكفّا شداد القبض بالاسل السمر
يذكّرنيهم كلّ خير رايتّه * و شرّ فما انفكّ منهم على ذكر

و قال رجل من بني اسد

أَبعدتَ من يومك الفِرارَ فما * جاوزتَ حيثُ انتهى بك القَدَرُ
لو كان يُنجي من الرَّدى حَذَرٌ * نَجَّاك ممـــا اصابك الحَذَرُ
يرحمُـــك الله من اخي ثِقَةٍ * لم يكُ في صَفوِ وُدّه كَـــدَرُ
فهكـــذا يَذهَب الزمانُ و يَفـــنى العلمُ فيـــه و يدرُس الاثَرُ

و قالت ام قيس الضبية

مَن للخُصومِ اذا جَدَّ الضِّجاجُ بهم * بعدَ ابن سعدٍ و مَن للضُّمَّرِ القُودِ
و مَشهدٍ قد كفَيتَ الغائبين به * في مَجمَعٍ من نواصي الناسِ مشهودِ
فرَّجتَـــه بلسانٍ غيرِ ملتبِسٍ * عندَ الحفاظ و قلبٍ غيرِ مزؤودِ
اذا قناةُ امرءٍ أَزرى بهـــا خَوَرٌ * هزَّ ابنُ سعدٍ قناةً صُلبَةَ العُودِ

و قال النابغة الجعدي

الم تَعلَمي أَنّي رُزِيتُ مُحارِباً * فما لكِ منه اليوم شيئٌ و لا ليَا
ومن قبله ما قد رُزِيتُ بوَحوَحٍ * وكان ابنَ أُمّي و الخليلَ المُصافيا
فتًى كمَلتْ خيـــراتُه غيرَ انّه * جوادٌ فما يُبقي من المالِ باقيا
فتًى تَمَّ فيـــه ما يسُرُّ صديقَه * على ان فيـــه ما يسوء الاعاديا

وقال رجل من بني هلال في ابن عم له

ابعدَ الذي بالنَّعف من آل ماعزٍ * يرجّي بمرَّانَ القِرى ابنُ سبيلِ
لقد كان للســـارين ايَّ معرَّسٍ * وقد كان للغادين ايَّ مَقـــيلِ
بني المُحصَناتِ الغُرِّ من آل مالكٍ * يُرَبين اولادا لخيـــرِ حليـــلِ

و قال كبد الحصاة العجلي

الا هلَك المكسَّرُ يالَ بكـــرٍ * فاوَدى الباعُ و الحَسَبُ التليدُ
الا هلك المكسَّر فاستراحت * حوافي الخيل و الحَيُّ الحريدُ

وقال ابن اهبان الفقعسي في اخيه

على مثل همَّام تشقُّ جيوبها * و تُعلِنُ بالنَّوح النساءُ الفواقدُ
فتى الحيّ إن تلقاه في الحيّ اويرى * سوى الحيّ اوغُمّ الرجالَ المَشاهدُ
اذا نازع القومَ الاحاديثَ لم يكن * عَيِيًّا و لا ربًّا على من يقاعدُ
طويلُ نِجادِ السيفِ يُصبِح بطنُه * خميصا وجاديه على الزاد حامدُ

و قال ابن عمار الاسدي يرثي ابنه معينا

ظللتُ بخسر سابورٍ مقيما * يؤرّقني انينُك يا مَعينُ
و ناموا عنك و استيقظتُ حتى * دعاك الموتُ و انقطَع الانينُ

و قال طريف بن ابي وهب العبسي يرثي ابنه

ا رابعَ مهلًا بعضَ هذا و اَجملي * ففي الياس ناهٍ و العزاءُ جميلُ
فان الذي تبكين قد حالَ دونَه * ترابٌ و زوراءُ المقامِ دَحولُ
نحاهُ للحدِ زبرقانٌ و حارثٌ * و في الارض للاقوام قبلك غُولُ
و ايُّ فتىً وارَوهُ ثمّتَ اقبلتْ * اكفُّهُمُ تحثي معًا و تهيلُ
و ظلّتْ بيَ الارضُ الفضاءُ كانّما * تصعَّدُ بي اركانُها و تجولُ
و شدَّ اليَّ الطرفَ من كان طرفُه * بعهد عُبيد الله وَهْو كليلُ
لئن كان عبدُ الله خلّى مكانَه * على حين شَيبي بالشباب بديلُ
لقد بقيت مني قناةٌ صليبةٌ * و ان مَسَّ جلدي نهكةٌ و ذبولُ
و ما حالةٌ الّا ستُصرَفُ حالُها * الى حالةٍ اخرى و سوف تزولُ

و قال العتبي

و قاسمني دهري بَنيَّ مُشاطِرًا * فلما تَقضّى شَطرُه عادَ في شَطري
الاَ ليتَ امّي لم تَلِدني و ليتني * سبقتُك اذ كنّا الى غاية نجري
و كنتُ به اكنى فاصبحتُ كلما * كُنيتُ به فاضت دموعي على نحري

و قد كنتُ ذا نابٍ وظُفرٍ على العدى * فاصبحتُ لا يخشون نابي ولا ظُفري

و قالت امراة ترثي اباها

اذا ما دعا الداعي عليًّا وجدتَني * أُراعُ كما راعَ العَجول مُهيبُ
وكم من سَمِيٍّ ليس مثلَ سَمِيّه * و ان كان يُدعى باسمه فيُجيبُ

و قال رجل من كلب

لحا الله دهرا شرُّه قبلَ خيره * و وَجدًا بصَيفيٍّ اتى بعدَ مَعبَدِ
بقيّةُ اخواني اتى الدهرُ دونهم * فما جَزَعي ام كيفَ عنهم تجلُّدي
فلو انَّها احدى يديَّ رُزِيتُها * ولكن يدي بانتْ على اثرها يدي
فآليتُ لا آسى على اِثر هالكٍ * قَدِي الآنَ من وجدٍ على هالكٍ قدي

و قال اعرابي

لحا الله دهرا شرُّه قبلَ خيره * تقاضى فلم يُحسن الينا التقاضيا
فتًى كان لا يَطوي على البُخل نفسَه * اذا ائتمرتْ نَفساه في السِّرِّ خاليا

و قال الابيرد اليربوعي

و لما نعى الناعي بُريدًا تغوّلتْ * بيَ الارضُ فرطَ الحُزن و انقطعَ الظَّهرُ
عساكرُ تَغشى النفسَ حتى كانني * اخو سَكرةٍ دارتْ بهامته الخَمرُ
فتًى ان هو استَغنى تخرَّقَ في الغنى * و ان قلَّ مالٌ لم يضَع مَتنَه الفقرُ
وسامى جَسيمات الامور فنالها * على العُسر حتى ادركَ العُسْرَ اليُسرُ
فتًى لا يُعدُّ الرِّسلَ يَقضي ذِمامَه * اذا نزلَ الاضيافُ او تُنحَر الجُزُرُ
احقًّا عبادَ الله اَنْ لستُ لاقيا * بُريدًا طَوالَ الدهر ما لألأ العُفرُ

و قال سلمة الجعفي يرثي اخاه لامه

اقول لنفسي في الخلاء الومها * لكِ الويلُ ما هذا التجلُّد و الصَّبرُ
الم تعلَمي اَن لستُ ما عشتُ لاقيًا * اخي اذ اتى من دون اوصاله القَبرُ

وكنتُ ارى كالموت من بين ليلةٍ * فكيف ببَين كان ميعادَه الحشرُ
وهَوَّن وجدي انني سوف اَغتدي * على اثره يوماً وان نُفِّسَ العمرُ
فتًى كان يعطي السيفَ في الروع حقَّه * اذا ثوَّب الداعي وتشقى به الجُزرُ
فتًى كان يُدنيه الغنى من صديقه * اذا ما هو استَغنى ويُبعده الفقرُ

و قالت عمرة الخثعمية ترثي ابنيها

لقد زعَموا انّي جزِعتُ عليهما * وهل جزَعٌ أن قلتُ وا باباهُما
هما اَخَوا في الحرب مَنْ لا اَخَا له * اذا خاف يوما نَبوةً فدعاهما
هما يَلبَسان المجدَ احسنَ لبسةٍ * شحيحان ما اسطاعا عليه كلاهما
شِهابان منّا اُوقدا ثم اُخمِدا * وكان سَنًا للمُدلجين سَناهما
اذا نزلا الارضَ المخوفَ بها الردى * يخفِّض من جاشَيهما مُنصلاهما
اذا استَغنيا حُبَّ الجميعُ اليهما * ولم يَنأ من نفع الصَّديق غناهما
اذا افتَقرا لم يَجثما خشيةَ الرَّدى * ولم يخشَ رُزأً منهما مولَياهما
لقد ساءني اَنْ عنسَتْ زوجتاهما * وان عُرِّيَتْ بعدَ الوَجا فرساهما
ولن يلبَث العَرشان يُستَلُّ منهما * خيارُ الاواسي اَن يَميل غَماهما

و قال آخر

صلّى الالهُ على صَفِيِّي مُدرِكٍ * يومَ الحساب ومَجمع الاَشهادِ
نعم الفتى زعَم الرفيقُ وجارُه * واذا تَصبصبَ آخرُ الازوادِ
واذ الرِكابُ تروَّحتْ ثم اغتَدت * حتى المَقيل فلم تعُج لِحيادِ
حَذُّوا الركابَ تؤمُّها انضاءُها * نزَهًا الركابُ مُغنِّيان وحادي
لمَّا راوهم لم يُحسُّوا مُدرِكًا * وَضعوا اناملَهم على الاكبادِ
فكأنَّما طارت بلُبّي بعده * صَفراءُ عارضَها رَعيلُ جَرادِ

و قال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب رض

جزى الله خيرا من اميرو باركت * يدُ الله في ذاك الاديم الممزّق
فمن يسعَ اويركبْ جناحَي نعامة * ليدركَ ما قدّمتَ بالامس يُسبَق
قَضيتَ امورا ثم غادرتَ بعدها * بوائجَ في اكمامها لم تُفتَّق
ابعدَ قتيل بالمدينة اظلمتْ * له الارضُ تهتزُّ العضاهُ باسوق
تظلُّ الحَصانُ البكرُ يلقي جنينَها * نثا خَبَر فوقَ المَطيّ معلَّق
و ما كنتُ اخشى ان تكون وفاته * بكفَّي سَبَنْتى ازرقِ العينِ مُطرِق

و قال صخر بن عمرو بن الشريد اخو الخنساء

و قالوا الا تهجوا فوارسَ هاشمٍ * و مالي و اِهْداءَ الخَنَا ثم ما ليا
ابى الهجو انّي قد اصابوا كريمتي * و انّ ليس اهداءُ الخَنا من شماليا
اذا ما امرؤٌ اهدى لميّت تحيةً * فحيّاك ربُّ الناس عنّي مُعاويا
لنعم الفتى ادّى ابنُ صرمةَ بَزّهُ * اذا راح فحلُ الشَّولِ احدبَ عاريا
اذا ذُكرَ الاخوانُ رقرقتُ عبرةً * و حَيّيتُ رَمسًا عندَ ليّةَ ثاويا
و طيّبَ نفسي انّني لم اقل له * كذبتَ و لم ابخل عليه بماليا
و ذي اخوة قطّعتُ اقرانَ بينهم * كما تركوني واحدا لا اخاليا

و قالت اخت المقصص الباهلية

يا طُولَ يومي بالقليب فلم تَكَدْ * شمسُ الظهيرة تتّقي بحجاب
و مُرجِمٍ عنك الظُّنونَ رايتَه * وراك قبل تاملّ المُرتاب
مَا فاتَ اُدمًا كالهِضاب و جاملا * قد عُدنَ مثلَ علائفِ المقضاب
لكم المُقصّصُ لا لنا ان اُنتم * لم يأتكم قومٌ ذوُو احساب
فكهٌ الى جَنب الخِوان اذا غدتْ * نكباءُ تقلع ثابتَ الاطناب
و ابو اليتامى ينبتون ببابه * نبتَ الفراخ بكالىءٍ معشاب

و قالت عمرة بنت مرداس ترثي اخاها عباسا

اعينيّ لم اختلكما بخيانة * ابى الدهر و الايام ان اتصبّرا
و ما كنت اخشى ان اكون كانني * بعير اذا ينعى اخيّ تحسّرا
ترى الخصم زورا عن اخيّ مهابةً * و ليس الجليس عن اخيّ بازورا

و قالت ريطة بنت عاصم

وقفت فابكتني بدار عشيرتي * على رزئهنّ الباكيات الحواسر
غدوا كسيوف الهند وِرادَ حومة * من الموت اعيا وردهنّ المصادر
فوارس حاموا عن حريمي وحافظوا * بدار المنايا و القنا متشاجر
و لو انّ سلمى نالها مثل رزئنا * لهدّت و لكن تحمل الرزء عامر
كانهم تحت الخوافق اذ غدوا * الى الموت اسد الغابتين الهواصر

و قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

آليت لا تنفكّ عيني حزينةً * عليك و لا ينفكّ جلدي اغبرا
فلله عينا من راى مثله فتًى * اكرّ و احمى فى الهياج و اصبرا
اذا اشرعت فيه الاسنّة خاضها * الى الموت حتى يترك الموت احمرا

و قالت امرة من طي

تأوّب عيني نصبها و اكتئابها * و رجّيت نفسا راث عنا ايابها
اعلّل نفسي بالمرجّم غيبه * و كاذبتها حتى ابان كذابها
الهفى عليك ابن الاشدّ لبهمة * أقرّ الكماة طعنها و ضرابها
متى يدعه الداعي اليه فانه * سميع اذا الاذان صمّ جوابها
هو الابيض الوضّاح لو رميت به * ضواحٍ من الريّان زالت هضابها

و قالت العوراء بنت سبيع

ابكي لعبد الله اذ * حشّت قبيل الصبح نارهْ

طَيَّانَ طاوي الكَشحِ لا * يُرخي لِمُظلِمةٍ ازارَهْ
يَعصي البخيلَ اذا ارا * دَ المجدَ مخلوعاً عِذارُهْ

و قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو

من لنفس عادها احزانُها * ولعينٍ شَفَّها طولُ السُّهُدْ
جَسَدٌ لُفِّفَ في اكفانه * رحمةُ الله على ذاك الجَسَدْ
فيه تعجيعٌ لمولًى غارمٍ * لم يَدَعْهُ اللّهُ يمشي بِسَبَدْ

و قالت امراة من بني الحارث

فارسٌ ما غادروه مُلحَما * غيرَ زُميلٍ و لا نكسٍ وَكَلْ
لو يشا طار به ذو مَيعَةٍ * لاحقُ الآطالِ نَهدٌ ذو خُصَلْ
غيرَ انَّ الباسَ منه شيمةٌ * وصُروفُ الدهرِ تجري بالأَجَلْ

و قال جرير يرثي قيس بن ضرار

و باكيةٍ من نَأيِ قيس و قد نأت * بقيس نوى بينٍ طويل بعادُها
اظُنُّ انهمالَ الدمع ليس بمُنتهٍ * عن العين حتى يَضمحلَّ سَوادُها
و حَقٌّ لقيسٍ اَن يُباح له الحِمى * و اَن تُعقَر الوجناءُ اَن خَفَّ زادُها

و قال آخر

اِنَّ المَساءةَ لِلمَسَرَّةِ مَوعِدٌ * اختانِ رَهنٌ للعَشيَّةِ او غدِ
فاذا سمعتَ بهالكٍ فَتَيَقَّنَن * اَنَّ السبيلَ سبيلُه و تَزَوَّدِ

و قال آخر يرثي اخاه

اخٌ و ابٌ بَرٌّ و اُمٌّ شقيقةٌ * تَفرّقَ في الأبرار ما هو جامعُهْ
ساَوتُ به عن كل من كان قبلَه * و اذهلَني عن كل من هو تابعُهْ

و قال آخر يرثي ابنه

ذهبتَ على حينِ اعجبتَني * و ولّى الشبابُ و جاء الكِبَرْ

فإن ابكِ ابكِ على فاجعٍ * وان يكُ صبرٌ فمثلي صَبَرْ

باب الادب

قال مسكين الدارمي

و فتيانِ صدقٍ لستُ مُطلعَ بعضهم * على سرِّ بعضٍ غيرَ أنّي جِماعُها

لكل امرءٍ شِعبٌ من القلب فارغٌ * و موضعُ نجوى لا يُرامُ اطلاعُها

يُظلّون شتّى في البلاد و سِرُّهم * الى صخرةٍ اعيا الرجالَ انصداعُها

و قال يحيي بن زياد الحارثي

و لما رايتُ الشيبَ لاحَ بياضُه * بمفرقِ راسي قلتُ للشيب مرحبا

و لو خفتُ أنّي إن كففتُ تحيّتي * تنكّبَ عني رُمتُ ان يتنكّبا

و لكن اذا ما حلَّ كُرهٌ فسامحتْ * به النفسُ يوما كان للكُرهِ اذهَبا

و قال المرار بن سعيد

اذا شئتَ يوماً ان تسودَ عشيرةً * فبالحلم سُدْ لا بالتسرّعِ و الشّتمِ

وللحلمُ خيرٌ فاعلَمنَّ مَغَبّةً * من الجهل الّا أن تُشمّس من ظُلمِ

و قال عصام بن عبيد الزماني

ابلغْ ابا مِسمع عني مغلغلةً * و في العتابِ حيوة بين اقوامِ

أدخلتَ قبليَ قوما لم يكن لهمُ * في الحق ان يدخلوا الابوابَ قُدّامي

لو عُدَّ قبرٌ و قبرٌ كنتُ اكرمَهم * مَيتًا و ابعدَهم من منزلِ الذامِ

فقد جعلتُ اذا ما حاجتي نزلتْ * ببابِ دارِك أدلوها باقوامِ

و قال شبيب بن البرصا المري

و اني لتَرّاكُ الضغينةِ قد بدا * ثراها من المولى فلا أستثيرُها

مخافةَ ان تَجنـي عليّ و انماً * يهيجُ كبيـرات الامور صغيرُها
لعمري لقد اَشرفتُ يوم عُنَيزةٍ * على رغبة لو شَدّ نفسي مَريرُها
تَبيّنُ اَعقابُ الامور اذا مضتْ * و تقبَـل اَشباهًا عليك صُدورُها
اذا افتَخرتْ سعدُ بن ذُبيان لم تجِد * سوى ما ابْتَنَيْنا ما يَعُدُّ فَخُورُها
فلا خير في العيدان الّا صِلابُهـا * و لا ناهضـاتِ الطير الّا صُقورُها
الم ترَ انّا نُور قـوم و انمـا * يُبيّنُ في الظَلماء للناسِ نورُها

و قال معن بن اوس المزني

لعمرك ما ادري و انّي لاوجلُ * على اَيّنا تغدو المنيـةُ اَوّلُ
وانّي اخوك الدائمُ العهدِ لم اخُن * ان ابْزاك خصمٌ او نباً بك مَنزِلُ
احارِبُ من حاربتَ من ذي عداوة * وَاحبِس مالي انَ غرمتَ فَاعقلُ
و ان سُؤتني يوما صفحتُ الى غدٍ * لُيعقبَ يوما منك آخرُ مُقبلُ
كانّك تَشفي منك داءً مَساءَتي * وسُخطي وماني رَيبتي ماتَعجّلُ
و انّي على اشياءَ منك تريبُني * قديما لذو صفحٍ على ذاك مُجملُ
ستَقطعُ في الدنيا اذا ما قطَعتَني * يمينَك فانظُر ايَّ كفٍ تَبـدّلُ
وفي الناسِ ان رَثّتْ حبالُك واصلٌ * وفي الارض عن دار القلى مُتحوّلُ
اذا انت لم تُنصف اخاك وَجدتَه * على طَرَفِ الهِجرانِ ان كان يَعقلُ
و يَركَبُ حدَّ السيف من ان تَضيمه * اذا لم يكن عن شَفرة السيف مَزحَلُ
و كنتُ اذا ما صاحبٌ رام ظِنّتي * وبدّلَ سوءً بالذي كنتُ افعلُ
قَلَبتُ له ظَهرَ المِجَنّ فلم ادُم * على ذاك الّا رَيثَ ما اَتحوّلُ
اذا انصَرفتْ نفسي عن الشيئِ لم تَكَدْ * اليه بوجهٍ اٰخرَ الدهر تُقبِـلُ

و قال عمرو بن قمية

يا لهفَ نفسي على الشَباب ولم * افقِـد به اذ فَقَـدتُه اَمَمـا

اذا اَسْحُبُ الرَّيْطَ و المُرُوطَ الى * ادنى تجاري وانفُض اللمما
لا تَغبطِ المرءَ اَن يقالَ له * امسى فلان لسنّه حَكَما
ان سَرّه طولُ عمره فلقد * اضحى على الوجه طولُ ما سَلِما

و قال اياس بن القايف

تُقيم الرجالُ الاغنياءُ بارضهم * و ترمي النَّوى بالمُقترين المَراميا
فاكرِمْ اخاك الدهر ما دُمتما معا * كفى بالممات فُرقةً و تنائيا
اذا زُرتُ ارضا بعد طولِ اجتنابها * فَقَدتُ صَديقي و البلادُ كماهيا

و قال ربيعة بن مقروم

وكم من حاملٍ لي ضَبَّ ضِغنٍ * بعيدٍ قلبُه حُلوِ اللسانِ
و لو اَنّي اشاءُ نَقمتُ منه * بشغبٍ او لسانٍ تَيّحانِ
و لكني وصلتُ الحبلَ منه * مُواصَلةً بحبلِ ابي بَيانِ
و ضَمرةَ اِنَّ ضمرةَ خيرُ جارٍ * عَلِقتُ له بَاسبابٍ متِانِ
هِجانُ الحيِّ كالذهبِ المصفّى * صَبيحةَ دِيمةٍ يَجنيه جانِ

و قال سلمي بن ربيعة

انَّ شِواءً و نَشوةً * و خَبَبَ البازلِ الاَمونِ
يُجشِمُها المرءُ في الهوى * مَسافةَ الغايطِ البطينِ
و البيضَ يرفُلنَ كالدُمى في الرَّيطِ و المُذهَبِ المَصونِ
و الكُثرَ و الخَفضَ آمِنًا * و شرَعَ المِزهَرِ الحَنونِ
من لذّة العيشِ و الفتى * للدهرِ و الدهرُ ذو فُنونِ
و العُسرُ كاليُسرِ و الغِنى * كالعُدمِ و الحيُّ للمَنونِ
اَهلكنَ طَسمًا و بعدَه * غَذيَّ بَهمٍ و ذا جُدُونِ
و اَهلَ جاشٍ ومارِبٍ و حيَّ * لقمانَ و التُّقُونِ

و قال عبد الله بن همام السلوني

و انتَ امرءٌ امَّا ايتمنتُك خاليًا * فخُنتَ و امَّا قلتَ قولًا بلا علمِ
فانتَ من الامرِ الذي كان بيننا * بمنزلةٍ بينَ الخيانةِ و الاثمِ

و قال شبيب بن البرصاء المري

قلتُ لغلَّاقٍ بعرنانَ ما ترى * فما كاد لي عن ظَهرِ واضحةٍ يُبدي
تبسَّمَ كُرهًا و استَبَنْتُ الذي به * من الحزنِ البادي و من شِدَّةِ الوَجدِ
اذا المرءُ اعراهُ الصَّديقُ بَدَا له * بارضِ الاعادي بعضُ الوانها الرُّبدِ

و قال سالم بن وابصة الاسدي

احِبُّ الفتى ينْفي الفواحشَ سَمعُه * كانَّ به عن كل فاحشةٍ وَقرا
سليمُ دواعي الصَّدرِ لا باسطًا اذًى * و لا مانعا خيرا و لا قائلًا هُجرا
اذا شئتَ اَن تُدعى كريما مكرَّما * اديبا ظريفا عاقلا ماجدا حُرَّا
اذا ما اتتْ من صاحبٍ لك زلَّةٌ * فكن انتَ مُحتالا لزَلَّته عُذرا
غنَى النفسِ ما يكفيك من سَدِّ خَلَّةٍ * فان زاد شيأً عادَ ذاك الغنى فَقرا

و قال المومل بن اميل المحاربي

و كم من لئيمٍ وَدَّ اَنّي شتَمتُه * و ان كان شتمي فيه صاب وعَلقَمُ
وللكَفُّ عن شتم اللئيم تكرُّما * اَضَرُّ له من شتمه حين يُشتَمُ

و قال عقيل بن علفة المري

وللدهرِ اثوابٌ فكن في ثيابه * كلبسته يوما اجدَّ و اخلقا
وكن اَكيسَ الكيسى اذا كنتَ فيهم * وان كنتَ في الحمقى فكن انتَ احمقا

و قال بعض الفزاريين

اَكْنيه حين اُناديه لأُكرِمَه * ولا القِبُه والسَّوءَةَ اللَّقبا
كذاك اُدِّبتُ حتى صار من خُلُقي * اَنّي وجدتُ ملاكَ الشيمةِ الاَدبا

و قال رجل من بني قريع و هو المعلوط

متى ما يَرَ الناسُ الغنيَّ وجارُه * فقيـــرٌ يقـولوا عاجزٌ و جَليـــدُ
وليسَ الغنى والفقرُ من حيلة الفتى * و لكنْ احاظ قُسِّمتْ و جُدودُ
اذا المرء اعيـــته المروّة ناشيًا * فمطلبُهـــا كَهْلاً عليـــه شديدُ
و كاينْ رايـنــا من غَنيٍّ مذمَّمٍ * و صُعلوكِ قوم ماتَ و هْو حميدُ
و ان امرءً يُمسي و يُصبح سالما * من الناسِ الّا ما جنى لسعيدُ

و قال آخر

اَضحتْ اُمورُ الناسِ يَغشَيْنَ عالما * بما يُتَّقى منها و ما يُتعمَّـــدُ
جديرٌ بان لا استكينَ و لا اُرى * اذا الامرُ ولّى مُدبرًا اَتبلَّـــدُ

و قال آخر

و انّكَ لا تدري اذا جاء سائلٌ * اَاَنتَ بما تُعطيـــه ام هو اسعدُ
عسى سائلٌ ذو حاجةٍ ان منعتَه * من اليـــومِ سُولاً ان يكونَ له غَدُ
وفي كثرة الايدي لذي الجَهْل زاجرٌ * وللحلمُ ابقى للـــرجالِ و اَعوَدُ

و قال آخر

ايّاكَ و الامر الذي ان تَوَسَّعَتْ * مَواردُه ضاقت عليكَ المَصادرُ
فما حَسَنٌ ان يعذر المرء نُفسه * و ليس له من سائر الناس عاذرُ

و قال العبّاس بن مرداس

تَرَى الرجلَ النحيفَ فتَزدَريه * و في اثوابــه اســدٌ مَزيرٌ
و يُعجِبُكَ الطَّـــريرُ فتَبْتَليـــه * فيُخلفُ ظنَّكَ الرجـــلُ الطَّريرُ
فما عِظَمُ الرجال لهم بفخـــرٍ * و لاكن فخرهم كَرَمٌ و خيـــرُ
بَغاثُ الطيـــرِ اكثـــرها فِراخًا * و اُمُّ الصَّقـــرِ مقـــلاتٌ نَزورُ
ضِعافُ الطيرِ اطولُها جُسُـــومًا * و لم تَطُلِ البُزاةُ و لا الصُّقـــورُ

لقد عَظُمَ البعيرُ بغيرِ لُبٍّ * فلم يستغنِ بالعظمِ البعيرُ
يُصرِّفهُ الصبيُّ بكلِّ وجهٍ * و يحبسهُ على الخسفِ الجريرُ
وَ تضربه الوليدةُ بالهراوي * فلا غِيَرٌ لديه و لا نكيرُ
فان الكُ في شِرارِكُم قليلاً * فانّي في خيارِكُم كثيرُ

و قال علي بن جبلة

اعاذلَ ما عُمْري و هَلْ لي وقد اتت * لداتي على خمسٍ وستّين من عمري
رأيتُ اخا الدنيا و ان كان خافضًا * اخا سفرٍ يُسرى به وَهْوَ لا يدري
مُقيمين في دارٍ نروح و نَغتدي * بلا اُهبَةِ الثاوي المقيمِ و لا السّفرِ

و قال آخر

لا تَعْتَرِضْ في الامر تكفي شُؤُنَه * و لا تَنصَحَنْ الّا لمن هو قابلُهْ
و لا تخذُلِ المولى اذا ما مُلِمّةٌ * اَلَمَّت و نازِلْ في الوغا مَن يُنازِلُهْ
و لا تحرِمِ المولَى الكريمَ فانّه * اخوكَ و لا تدري لعلك سايلُهْ

و قال منظور بن سحيم

و لستُ بهاجٍ في القرى اهلَ منزلٍ * على زادهِم ابكي و اُبكي البواكيا
فامّا كِرامٌ موسِرونَ اتيتُهم * فَحَسبيَ من ذو عندَهم ما كفانيا
و امّا كرامٌ معسِرون عذرتُهم * و امّا لِيامٌ فادّكرتُ حيائيا
و عِرضيَ ابقى ما ادّخرتُ ذخيرةً * و بطنيَ اطويه كطِيّ ردائيا

و قال سالم بن وابصة

و نَيرَبٍ من موالي السوء ذي حَسَدٍ * يقتاتُ لحمي و لا يشفيه من قَرَمِ
دَارَيتُ صدرًا طويلا غمرُه حَقِدًا * منه و قَلّمتُ اظفارا بلا جَلَمِ
بالحزم و الخير اُسديه و اُلحمُه * تقوى الاله و ما لم يرعَ من رَحِمِ
فاصبحَتْ قوسُه دوني موتّرةً * يرمي عدُوّي جهارًا غير مُكتتِمِ

انَّ مِنَ الحلم ذُلًّا انتَ عارفُهُ * والحلم عن قدرةٍ فضلٌ من الكرمِ

و قال آخر

و اُعرِضُ عَن مطاعِمَ قد اراها * فاترُكُهــا و في بطني انطِواءُ
فلا و ابيك ما في العيش خيرٌ * و لا الدنيا اذا ذهب الحيــاءُ
يعيشُ المرءُ ما استحيـا بخيرٍ * ويبقى العُــودُ ما بقيَ اللحاءُ

و قال نافع بن سعد الطائي

الم تعلمي انّي اذا النفسُ اشرفَتْ * على طمعٍ لم انْسَ انْ اتكــرَّما
و لست بلوَّام على الامر بعد ما * يفوتُ و لاكن علّ ان اتقدَّما

و قال ابن عبدل الاسدي

انّي لاستغني فما ابطُر الغنى * واعرض مَيْسوري على مبْتغي قرْضي
و اَعْسِرُ احيانًا فتشتدُّ عُسْرتي * وادرِكُ مَيْسُورَ الغنى ومعي عرْضي
وما نالَها حتى تجلَّتْ واسفَرَتْ * اخو ثقةٍ منّي بقرْضٍ و لا فرْضِ
و ابذُلُ معروفي وتصفو خليقتي * اذا كدرَتْ اخلاقُ كلّ فتًى محْضِ
ولاكنّه سَيبُ الاله و رِحلتي * وشَدّي حيازِيمَ المطيَّةِ بالغرْضِ
و استَنْقِذُ المولى من الامر بعد ما * يَزِلُّ كما زلّ البعيرُ عن الدَّحْضِ
و امنحُهُ مالي و وُدّي و نُصْرَتي * وان كان محْنِيَّ الضُّلُوع على بُغضي
و يَغمُرُهُ حلمي ولو شئتُ ناله * قوارعُ تَبْرى العَظْمَ عن كلِمٍ مَضِّ
واقضي على نفسي اذا الامرُ نابني * وفي الناس من يُقضى عليه ولا يَقضي
واستَبذي وجهين فيمن عرفتُهُ * ولا البخلُ فاعْلم من سمائي ولا ارضي
و اني لسهلٌ ما تُغيّرُ شيمتي * صروفُ ليالي الدهر بالفَتْلِ والنَّقْضِ
اكُفُّ الاذى عن اُسرتي و اذوده * على انني اجزي المقارض بالقرضِ
و امضي هُمومي بالزِّماع لاهلها * اذا ما الهموم لم يكد بعضها يمضي

و قال حاتم الطائي

و ما انا بالساعي بفضل زمامها * لتَشْرَبَ ماءَ الحوض قبلَ الرِّكاب

و ما انا بالطاوي حَقيبَة رَحْلها * لابعثها خِفًّا و اتْرُكَ صاحبي

اذا كنتَ ربًّا للقَلُوص فلا تدع * رفيقَكَ يمشي خلفَها غيرَ راكب

أَنِخْها فاردفه فانْ حَمَلَتْكُما * فذاك و ان كان العقابُ فعاقِب

و قال آخر

و انّي لانسى عند كل حفيظة * اذا قيلَ مولاكَ احتمالَ الضَّغاين

و ان كان مولًى ليس فيما يَنُوبُني * من الامر بالكافي و لا بالمُعاون

و قال آخر

و مولًى جفَتْ عنه الموالي كانّه * من البُوسِ مَطْلِيٌّ به القارُ اجرَبُ

رَيِمْتُ اذا لم تَرْامِ البازِلُ ابنَها * ولم يكُ فيها للمُبِسِّينَ مَحْلَبُ

و قال عروة بن الورد

دعيني اُطَوِّفُ في البلاد لعلّني * اُفيدُ غِنًى فيه لذي الحقِّ مَحْمَلُ

ا ليس عظيمًا اَن تُلِمَّ مُلِمَّةٌ * و ليس علينا في الحُقوقِ مُعَوَّلُ

فان نحن لم نملك دِفاعًا بحادث * تُلِمُّ به الايامُ فالموتُ اجملُ

و قال آخر

تَثاقَلْتُ اِلّا عن يدٍ استفيدُها * و خُلَّةِ ذي وُدٍّ اشُدُّ به اَزري

و قال عبد الله بن الزبير الاسدي

لا اَحسبُ الشرَّ جارا لا يفارقني * و لا اُحِزُّ على ما فاتني الوَدَجا

و ما نزلتُ من المكروه منزلةً * الّا وَثِقْتُ بان القى لها فرَجا

و قال مالك بن حريم الهمداني

اُنبيتُ و الايامُ ذاتُ تجارِبٍ * و تبدي لكَ الأيّامُ ما لستَ تعلَمُ

بانَّ ثراءَ المالِ ينفعُ ربَّه * و يثني عليه الحمدَ و هو مُذَمَّمُ
و انَّ قليلَ المالِ للمرء مُفسدٌ * يحُزُّ كما حَزَّ القطيعُ المُحَرَّمُ
يَرى درَجاتِ المجد لا يستطيعُها * و يقعُد وسْطَ القوم لا يتكَلَّمُ

و قال محمد بن بشير

لَانْ أُزَجِّيَ عندَ العُري بالخَلَقِ * و اجتَزِي من كثيرِ الزاد بالعُلَقِ
خيرٌ و اكرمُ لي من ان أرى مِنَنًا * معقودةً لِلِئامِ الناس في عُنُقي
انّي و انْ قَصُرَتْ عن هِمَّتي جِدَتي * و كان مالِيَ لا يقوى على خُلُقي
لَتارِكٌ كلَّ امرٍ كانَ يُلزِمُني * عارًا و يُشرِعُني في المَنْهلِ الرَّنِقِ

و قال ايضا و الوزن كالاول

ما ذا يُكَلِّفُكَ الرَّوحاتِ و الدُّلَجا * البَرَّ طَورًا و طوراً تركَبُ اللُّجَجا
كم من فتًى قَصُرَتْ في الرِّزقِ خُطوتُهُ * الفيتَهُ بسهامِ الرِّزقِ قد فَلَجا
ان الامور اذا انْسَدَّتْ مسالكُها * فالصبر يفتُقُ منها كل ما ارتَتَجا
لا تيأسَنَّ و ان طالت مطالبةٌ * اذا ستعنتَ بصبرٍ ان ترى فرجا
اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته * و مدمن القرع للابواب ان يلجا
قدِّر لرجلك قبل الخطو موضعها * فمن علا زلقا عن غِرَّةٍ زلجا
و يَغُرَّنْكَ صفوٌ انتَ شاربُهُ * فربما كان بالتكدير مُمتزِجا

و حدث ابن كناسة ان حجية بن المضرب كان جالسا بفناء بيته فخرجت جارية بعقب فيه لبن فقال لها اين تريدين بالعقب فقالت بني اخيك اليتامى نوجم و اراح راعياه ابله فقال اصفقاها نحو بني اخي ثم دخل منزله فعاتبته امرأته فقال

لَجَجنا و لَجَّتْ هذه في التغَضُّبِ * و سَدِّ الحجابِ دوننا و التَّنَقُّبِ

تلوم على مالٍ شفاني مكانُهُ * اليكِ فلومي ما بدا لكِ واغضبي
رايتُ اليتامى لا تُسَدُّ فقورهم * هدايا لهم في كل قَعبٍ مُشَعَّبِ
فقلتُ لعبدَينا اريحا عليهم * ساجعلُ بيتي مثلَ آخر مُعزبِ
بَنيَّ احقُّ ان ينالوا سَغابَةً * وان يشربوا رَنْقًا لدي كلِّ مَشرَبِ
ذكرتُ بهم عظامَ مَن لو اتيتُهُ * حريبًا آساني لدَيْ كلِّ مركَبِ
اخي و الذي ان ادعُهُ لمُلِمَّةٍ * يُجبني وان اغضبْ الى السيفِ يَغضبِ
فلا تحسبيني بلْدمًا ان نكحتِهِ * و لكنني حُجَيَّةُ بنُ المُضَرَّبِ
رحمتُ بني معدانَ اذ ساق مالهم * وحقّ لهم مني و ربِّ المُحَصَّبِ
فان تقعدي فانتِ بعض عيالنا * و ان انتِ لم ترضي بذلك فاذهبي

و قال المقنع الكندي

يُعاتبني في الدَّين قومي وانما * دُيونيَ في اشياء تكسبهم حمدا
اَسُدُّ به ما قد اخلُّوا و ضيَّعوا * ثُغُورَ حقوقٍ ما اطاقوا لها سدَّا
و في جَفنَةٍ ما يُغلَقُ البابُ دونَها * مكلَّلةٍ لحمًا مُدفَّقةٍ ثَرْدا
و في فَرَسٍ نهدٍ عتيقٍ جعلتُهُ * حجابا لبيتي ثم اخدمتُهُ عبدا
وانَّ الذي بيني وبين بني ابي * و بينَ بني عمّي لمختلِفٌ جدًّا
فان اكلوا لحمي وفرتُ لحومَهم * وان هدموا مَجْدي بنيتُ لهم مَجْدا
و ان ضيَّعوا غيبي حفظتُ غيوبَهم * و ان هم هوَوا غَيّي هويتُ لهم رُشْدا
وان زجروا طيرًا بنحس تمرُّ بي * زجرتُ لهم طيرا تَمُرُّ بهم سعدا
و لا احملُ الحقدَ القديمَ عليهمِ * وليس رئيسُ القوم من يحملُ الحقدا
لهم جُلُّ مالي ان تتابع لي غنًى * و ان قلَّ مالي لم اُكلِّفهم رِفْدا
واني لعبدُ الضيف ما دام نازلا * وما شيمةٌ لي غيرها تُشبه العبْدا

وقال رجل من الفزاريين

الّا يكن عظمي طويلا فانني * له بالخصال الصالحات وصولُ
ولا خير في حُسن الجُسوم ونُبْلها * اذا لم تزِن حسن الجُسوم عقولُ
اذا كنتُ في القوم الطوال علوتُهم * بعارفة حتى يقال طويلُ
وكم قد رأينا من فروع كثيرة * تموت اذا لم تُحيِهنّ اصولُ
ولم ار كالمعروف أمّا مذاقُه * فحُلوٌ وامّا وجهه فجميلُ

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

ارى نفسي تنوقُ الى امور * ويقصُر دون مُبلَغهنّ مالي
فنفسي لا تطاوعني ببخل * ومالي لا يبلّغني فَعالي

وقال مضرس بن ربعي

انّا لنصفحُ عن مَجاهل قومنا * ونُقيم سالفةَ العدوّ الأصيَد
ومتى نَخَف يومًا فساد عشيرة * نُصلحُ وان نرصالحًا لا نُفسِد
واذا نموا صُعُدًا فليس عليهم * منّا الخَبالُ ولا نفوسُ الحُسَّد
ونُعينُ فاعلَنا على ما نابه * حتى نُيَسِّرهُ لفعل السيّد
ونُجيبُ داعيةَ الصباح بثايب * عَجِلِ الرُّكوب لدعوة المُستنجِد
فنَفُلُّ شوكتَها ونَفْثأُ حَميَها * حتى تَبوخ وحَميُنا لم يَبرُد
وتَحُلُّ في دار الحفاظ بيوتُنا * رُتَعَ الجمايل في الدرين الاسود

وقال المتوكل الليثي

انّي اذا ما الخليلُ احدَثَ لي * صَرْمًا وملَّ الصفاءَ او قطعا
لا احتسي ماءَه على رنقٍ * ولا يراني لبينه جَزِعا
اهجُرهُ ثم ينقضي غُبَّرُ الهجران عنّا ولم اقُلْ قَذَعا
احْذَرْ وصالَ اللئيم انّ له * عَضْهًا اذا حَبْلُ وصله انقطعا

وقال بعضهم

خليليَّ بين السلسلين لوانني * بنعف اللوى انكرتُ ما قلتما ليا
ولاكنني لم انسَ ما قال صاحبي * نصيبكَ من ذلٍ اذا كنتَ خاليا

وقال قيس بن الخطيم

وما بعضُ الاقامةِ في ديارٍ * يُهانُ بها الفتى الَّا بلاءُ
وبعض خلايقِ الاقوامِ داءٌ * كداءِ البطن ليس له دواءُ
وبعض القول ليس له عناجٌ * كمحض الماء ليس له اتاءُ
يريد المرءُ ان يُعطى مُناهُ * ويابى اللهُ الَّا ما يشاءُ
وكلُّ شديدة نزلتْ بقوم * سياتي بعدَ شدَّتها رخاءُ
ولا يُعطى الحريصُ غنًى لحرصٍ * وقد يَنْمي على الجود الثَّراءُ
غنيُّ النفس ما عمرتْ غنيٌّ * وفقرُ النفس ما عمرتْ شقاءُ
وليس بنافعٍ ذا البخلِ مالٌ * ولا مُزْرٍ بصاحبه السخاءُ
وبعضُ الداءِ ملتمسٌ شفاهُ * وداءُ النوكِ ليس له شفاءُ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدرا

يا بدرُ والامثالُ نَضْـ * ـربها لذي اللُّبِّ الحكيمُ
دُمْ للخليل بودّه * ما خيرُ ودٍّ لا يدومُ
واعرف لجارك حقَّه * والحقُّ يعرفُه الكريمُ
واعلم بانَّ الضيفَ يومًا * سوف يحمد او يلومُ
والناس مبتنيان محمو * دُ البنايةِ او ذميمُ
واعلمْ بُنيَّ فانَّه * بالعلم ينتفع العليمُ
ان الامورَ دقيقُها * مما يهيجُ له العظيمُ
والتَّبْلُ مثلُ الدَّين تُقضا * هُ وقد يُلْوى الغريمُ

و البغيُ يصرعُ اهلَـــهُ * و الظلمُ مَرْتَعــهُ وَخيـــمُ
ولقــد يكــون لك الغريـــبُ اخًا ويُقطعك الحميـــمُ
و المـــرءُ يُكرمُ للغـــنى * و يُهانُ للعَـــدَمِ العديـــمُ
قد يقتـــرُ الحَوِلُ التَّقـــيُّ * و يكثـــرُ الحَمِقُ الاثيـــمُ
يُمـــلا لذاك و يبتلـــى * هـــذا فايُّهمـــا المَضيـــمُ
و المرءُ يَبْخَلُ فى الحقو * قِ وللكـــلالـــة ما يُسيـــمُ
ما بُخـــلُ مَن هو للمَنـــو * نِ و رَيبِها غَرَضٌ رجيـــمُ
و يرى القـــرون امامـــه * همَدوا كما همد الهشيـــمُ
و تخـــرَّب الدنيـــا فـــلا * بوس يـــدوم ولا نعيـــمُ
كل امرءٍ سَتَئِيْمُ منه الـــعرس اومنهـــا يئيـــمُ
ما علـمُ ذي ولــد ايثــكُله ام الــولــد اليتيـــمُ
و الحربُ صاحبهـــا الصليـــب على تلاتلهـــا العَـــزُومُ
من لا يمـــلُّ ضـــراسهـــا * ولدى الحقيقة لا يخيـــمُ
و اعلم بان الحـــرب لا يســتطيعُها المَـــرِحُ السَّـــؤومُ
والخيل اجودها المناهـب * عنـــدك كَبَّتِهـــا الازومُ

و قال مُنْقِذ الهلالي

ايُّ عيش عيشي اذا كنتُ منه * بينَ حـــلّ و بين وَشْكِ رحيلِ
كلُّ فجٍ من البـــلاد كانّي * طالبٌ بعضَ اهلـــه بذُحـــولِ
ما ارى الفضلَ و التكـــرُّمَ الاَّ * كفَّكَ النفسَ عن طِلاب الفضولِ
و بلاءُ حملُ الايادي و ان تسمعَ * مَنًّـــا تُوتى به من مُنيـــلِ

و قال محمد بن ابي شحاذ الضبي

اذا انتَ اعطيتَ الغِنى ثم لم تجد * بفضلِ الغنى اُلفيت مَالَكَ حامدُ

اذا انتَ لم تُعرك بجنبك بعضَ ما * يريبُ من الادنى رَماك الاباعدُ
اذا الحلمُ لم يغلب لك الجهلَ لم تزل * عليك بروقٌ جمّةٌ و رواعدُ
اذا العزمُ لم يفرجْ لك الشكّ لم تزل * جنيبًا كما استتلى الجنيبةَ قايدُ
و قلّ غناءً عنك مالٌ جمعتَهُ * اذا صار ميراثًا و واراك لاحدُ
اذا انت لم تترك طعاما تحبّه * و لا مقعدا تدعى اليه الولايدُ
تجلّلتَ عارا لا يزالُ يشبّه * سباب الرجال نثرهم و القصايدُ

و قال آخر

ويلّمّ لذّات الشباب معيشةً * مع الكُثر يعطاه الفتي المُتلفُ النّدي
و قد يعقلُ القُلّ الفتى دون همّه * وقد كان لولا القُلّ طلّاعَ انجُدِ

و قالت حرقة بنت النعمان

بينا نسوسُ الناسَ و الامرُ امرُنا * اذا نحنُ فيهم سوقةٌ نتنصّفُ
فافٍّ لدنيا لا يدوم نعيمها * تقلّبُ تاراتٍ بنا و تصرّفُ

و قال الحكم بن عبدل الاسدي

اطلُبُ ما يطلُبُ الكريمُ من الرّزق لنفسي و اُجملُ الطلبا
و احلُبُ الثّرّةَ الصفيَّ ولا * اجهدُ اخلافَ غيرِها حَلَبا
اني رأيتُ الفتى الكريم اذا * رَغّبتَه في صنيعةٍ رَغبا
و العبدُ لا يطلُبُ العَلاء ولا * يعطيكَ شيئًا الّا اذا رهبا
مثل الحمار الموقّع السوء لا * يحسنُ مشيًا الّا اذا ضُربا
و لم اجد عُروةَ الخلايق الّا الدّينَ لما اعتبرتُ و الحسبا
قد يرزقُ الخافضُ المقيمُ و ما * شدّ بعنسٍ رحلًا و لا قتبا
و يُحرَمُ المالَ ذو المطيّةِ و الرّحلِ و مَن لا يزالُ مُغتربا

وقال آخر

يا ايُّها العامُ الذي قد رابني * انتَ الفداءُ لذكرِ عامٍ اوّلا

انتَ الفداءُ لذكرِ عامٍ لم يكن * نحسًا ولا بينَ الاحبّةِ زيّلا

وقال الفرزدق

اذا ما الدهر جرَّ على اناسٍ * كلاكلَهُ اناخ بآخرينا

فقل للشامتين بنا افيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال الصلتان العبدي

اشابَ الصغيرَ وافنى الكبيـ * ـرَ كرُّ الغداةِ ومرُّ العشي

اذا ليلةٌ هرّمتْ يومها * اتى بعدَ ذلكَ يومٌ فتِي

نروح ونغدو لحاجاتنا * وحاجةُ من عاش لا تنقضي

ويسلبه الموت اثوابه * ويمنعه الموت ما يشتهي

تموتُ مع المرء حاجاتُهُ * وتبقى له حاجةٌ ما بقي

اذا قلتَ يومًا لمن قد ترى * اروني السريَّ اروك الغني

الم ترَ لقمانَ اوصى ابْنَهُ * واوصيتُ عمرًا فنعمَ الوصي

بُنيَّ بدا خِبُّ نجوى الرجالِ * فكن عندَ سرِّكَ خَبَّ النجي

وسرُّكَ ما كان عند امرئٍ * وسرُّ الثلاثةِ غيرُ الخفي

كما الصمتُ ادنى لبعض الرشاد * وبعضُ التكلُّمِ ادنى لغي

وقال حسان بن ثابت

اصون عرضي بمالٍ لا اُدنسه * لا باركَ اللهُ بعد العرضِ في المالِ

اختال للمال ان اودى فاكسبه * ولست للعرض ان اودى بمحتالِ

باب النسيب

و قال الصمة بن عبد الله القشيري

حَنَنْتَ الى رَيَّا و نفسُك باعَدَتْ * مزارَكَ من ريَّا و شَعباكُما معا
فما حسَنٌ ان تاتيَ الامرَ طايعًا * وتجزَعَ انْ داعي الصبابة اسمعا
قفا وَدّعا نجدا و من حلَّ بالحمى * و قلَّ لنجدٍ عندنا ان يُوَدَّعا
بنفسيَ تلكَ الارضُ ما اطيبَ الرُّبا * وما احسنَ المُصْطافَ و المتربَّعا
فليست عَشيَّاتُ الحمى برواجعٍ * اليك ولاكن خلِّ عينَكَ تدْمعا
و لما رأيتُ البِشرَ اعرضَ دوننا * و جالت بناتُ الشوق يحننَّ نُزَّعا
بَكَتْ عينيَ اليُسرى فلمّا زجرتُها * عن الجهلِ بعد الحلْم اَسْبَلَتا معا
تَلَفَّتُّ نحو الحيِّ حتى وجدتُني * وجِعْتُ من الاصغاء ليتًا و اخدعا
و اذكُرُ ايّامَ الحمى ثم انثَني * على كبِدي من خشيةٍ ان تصدَّعا

و قال آخر

و نُبِّيتُ ليلى ارسلَتْ بشفاعةٍ * اليَّ فهلَّا نفسُ ليلى شفيعُها
ا اكرمُ من ليلى عليَّ فتبتغي * به الجاهَ ام كنتُ امرا لا اطيعُها

و قال ابن الدمينة

اما يستفيقُ القلبُ الّا انبرى له * توهُّمُ ضيفٍ من سُعاد و مربَعِ
اُخادعُ عن اطلالها العينَ انه * متى تعرف الاطلالَ عينُكَ تدمعِ
عهدتُ بها وحشاً عليها براقعٌ * وهذي وُحُوشٌ اصبحت لم تبرقَعِ

و قال آخر

فيارَبِّ ان اهلك و لم ترو هامتي * بليلى امُتْ لاقبرا اعطشُ من قبري
و ان اكُ عن ليلى سَلَوتُ فانما * تسلَّيتُ عن ياس و لم اسلُ عن صبرِ

و ان يكُ عن ليلى غنيٌّ وتجلُّدٌ * فربَّ غِنى نفسٍ قريبٌ من الفقر

و قال آخر

يوم ارتحلتُ برحلي قبلَ برذعتي * و العقلُ مُتَّلهٌ و القلبُ مشغولُ
ثم انصرفتُ الى نِضْوِي لابعثَه * اِثْرَ الحُدُوجِ الغوادي وهو معقولُ

و قال جران العود

ايا كبدًا كادت عشيَّةَ غُرَّبٍ * من الشوقِ اِثرَ الظَّاعنين تصدَّعُ
عَشِيَّةَ ما فيمن اقامَ بغُرَّبٍ * مقامٌ و لا فيمن مضى متسرَّعُ

و قال الحسين بن مطير الاسدي

لقد كنتُ جَلْدًا قبلَ ان تَوقد النوى * على كبدي جمرًا بطيا خُمودُها
وقد كنتُ ارجو ان تموتَ صبابتي * اذا قدُمَت ايامُها و عهودُها
فقد جعلت في حَبَّةِ القلب والحشا * عِهادَ الهوى تُولى بشوق يُعيدُها
بسودٍ نواصيها و خمرٍ اكُفُّها * وصفرٍ تراقيها و بيضٍ خدودُها
مُخَصَّرَةُ الاوساط زانَت عقودَها * باحسنَ ممّا زَيَّنَتْها عقودُها
يُمَنِّيننا حتى ترِفُّ قلوبُنا * رفيفَ الخُزامى باتَ طَلٌّ يجودُها

و قال ابو صخر الهذلي

اما والذي ابكى واضحكَ والذي * اماتَ و احيا و الذي امرُهُ الامرُ
لقد تركتْني احسدُ الوحشَ اَن ارى الـ * ـيفين منها لا يروعُهما الذعرُ
فيا حُبَّها زدني جوًى كلَّ ليلة * و يا سَلْوَةَ الايام موعدُكِ الحشرُ
عجبتُ لسعي الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكنَ الدهرُ
و ما هو الّا ان اراها فجأةً * فابهت لا عرفٌ لديَّ ولا نكرُ

و قال ايضا

بِيَدِ الذي شَعَفَ الفُؤادَ بكم * تفريجُ ما القى من الهمِّ

و يُقِرُّ عينى وهى نازحةٌ * ما لا يُقِرُّ بعينِ ذى الحُلم
اني ارى واظُنُّ ان سترى * وضح النهار و عالي النجْم
و ليلةً منها تعود لنا * من غير ما رَفَثٍ ولا اثمِ
اشهى الى نفسي ولو نزحت * مما ملكتُ و من بني سَهم
قد كان صُرم فى الممات لنا * فعجلتِ قبل الموت بالصُّرمِ
ولما بقيت ليبقَينَّ جوىً * بين الجوانح مضرعٌ جسمي
فتعلّمي ان قد كلفت بكم * ثم افعلي ما شئت عن علمِ

و قال ابن اذينة

انَّ التي زعمتْ فوادك ملَّها * خلقتْ هواك كما خلقتَ هوى لها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها * بلباقة فادقَّها و اجلَّها
حجبتْ تحيتها فقلت لصاحبى * ما كان اكثرها لنا و اقلَّها
و اذا وجدتُ لها وساوس سلوة * شفع الضمير الى الفواد فسلَّها

و قال آخر

اما والذي حجت له العيس ترتمي * لمرضاته شُعثٌ طويل ذميلها
لئن نايبات الدهر يوما ادلن لي * على ام عمرو دولةً لا اُقيلُها

و قال آخر

وكنت اذا ارسلت طرفك رايدا * لقلبك يوما اتعبتك المَناظر
رأيت الذي لا كُلُّهُ انت قادر * عليه و لا عن بعضه انت صابر

و قال آخر

اقول لصاحبي و العيس تهوي * بنا بين المُنيفة فالضمار
تمتَّع من شميم عرار نجد * فما بعد العشيَّة من عَرار
الا يا حبَّذا نفحات نجد * و ريَّا روضه بعد القِطار

و اهلك ان يحل الحيُّ نجـــدا * و انت على زمانك غيــر زار
شهور ينقضين و ما شعــرنا * بانصــاف لهنَّ و لا ســرار

و قال آخر

و مما شجاني انها يوم اعرضت * تولّت وماء العين في الجفن حاير
فلمــا اعادت من بعيد بنظـــرة * اليَّ التفاتا اسلمته المحـــاجر

و قال اخر

و لما رايت الكاشحين تتبَّعــوا * هوانا و ابدوا دوننا نظرا شزرا
جعلت و ما بي من جفاء ولا قلىً * ازوركُم يوما و اهجــركم شهرا

و قال بعض القرشيين

بينمـــا نحن بالبلاكِث فالقاع * سراعا و العيسُ تهــوي هُوِيّاً
خطرتْ خطرة على القلب من * ذكراك وهنا فما استطعت مضيّا
قلت لبيك اذ دعاني لك الشوق * و للحاديين حُثّـــا المطيّـــا

و قال ابن هرمة

استبـــقِ دمعك لا يود البكاءُ به * واكْفُفْ مدامعَ من عينيك تستبق
ليس الشؤون و ان جادت بباقيةٍ * و لا الجفونُ على هذا و لا الحدق

و قال آخر

قد كنتُ اعلو الحبَّ حينا فلم يزل * بي النقض و الابرام حتـــى علانيا
و لم ار مثلينـــا خليلي جنابةٍ * اشدَّ على رَغم العدّ و تصافيـــا
خليلين لا نرجو لقاءً و لا ترى * خليلين الا يرجوان التلاقيـــا
يقولون من طول اعتدالك باعِدى * اجدك و ما تلقي لعينيك شانيا
بلى ان بالجزع الذي يُنبتُ الغضى * الــيَّ و ان لم القَـــهُ لمُــداويا

و قال آخر

وكلُّ مصيبات الزمان وجدتها * سوي فُرقة الاحباب هيّنةَ الخطب

وقلت لقلبي حين لجّ به الهوى * وكلّفني ما لا اطيق من الحب

الا ايّها القلب الذي قاده الهوى * افق لا اقرّ الله عينيك من قلب

و قال الحسين بن مطير الاسدي

فيا عجبا للناس يستشرفونني * كان لم يرو بعدي محبًّا ولا قبلي

يقولون لي اصرِمْ يرجع العقلُ كلّه * وصرمُ حبيب النفس اذهبُ للعقل

و ياعجبا من حبّ من هو قاتلي * كانّي اجزيه المودّةَ من قتلي

و من بيّنات الحبّ ان كان اهلها * احبّ الى قلبي وعينيّ من اهلي

و قال عمر بن ابى ربيعة

ولما تفاوضنا الحديثَ و اسفرت * وجوه زهاها الحسن ان تَتَقنّعا

تبالَهْنَ بالعرفان لما عرفنني * وقلن امرء باغٍ اَكلَّ و اوضعا

و قرّبن اسباب الهوي لمتيَّم * يقيس ذراعا كلما قسن اِصْبَعَا

و قلت لمطريهنّ ويحك انما * ضررت فهل تسطيعُ نفعا فتنفعا

و قال ابو الربيس الثعلبي

هل تُبْلِغَنّي امُ حرب وتقذفنْ * على طربٍ يبوتُ همّ اقاتلهْ

مبينةٌ عتقٍ حسنَ خدٍّ و مرْفقا * به جَنَفٌ ان يعركَ الدفّ شاغلهْ

مُطارةُ قلب ان ثنى الرجل ربُّها * بسلّم غرز في مُناخ تعاجلهْ

يُباري بها القود النوافخ في البُرى * قليل النُزولِ اعيدُ الخلق عاطلهْ

مراجع نجد بعد فرك و بغضة * مطلّقُ بُصرى اصمعُ القلب جافلهْ

و قال عبد الله بن عجلان النهدي

و حقّة مسك من نساءٍ لبستها * شبابي و كاسٍ باكرتذي شَمولُها

جديدة سربالِ الشبـــابِ كأنّها * سقيّـــةُ برديّ نَمَتْها غيـــولُها
ومُخمَلَة باللحـــم من دون ثوبها * تطول القصارَ و الطوالُ تطولها
كأن دِمَقْسًـــا او فروع غمـــامة * على متنها حيث استقرّ جديلها
و ابيض منقـــوف و زقٍ وقينة * و صهباءَ في بيضاءَ بادٍ حجولها
اذا صُبّ في الراؤق منها تضوّعتْ * كميتٌ يلَـــذُّ الشاربين قليلها

و قال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

و لما لحقنـــا بالحمول و دونها * خميص الحشا توهي القميص عواتقهْ
قليل قذى العينين يعـــلم انه * هو الموت ان لم تصرَعنّا بوايقه
عرضنـــا فسَلّمنا فسلّـــم كارها * علينا وتبريح من الغيظ خانقُهْ
فسايرته مقـــدار ميل و ليتني * بكُرهي له ما دام حيًّا أرافقُهْ
فلمـــا رأت ان لا وصال و انه * مدى الصّرم مضروب علينا سُرادقُهْ
رمتني بطرف لو كميًّا رمتْ به * لبُلّ نجيعا نحـــره و بنائقُـــهْ
و لمح بعينيهـــا كأنّ وميضـــه * وميض الحيا تهدي لنجد شقائقُهْ

و قال ابو الطمحان القيني

الا عَلّلاني قبـــلَ نَوح النوائح * و قبل ارتقاء النفس فوق الجوانحِ
و قبل غدٍ يا لهفَ نفسي على غد * اذا راح اصحابي و لستُ برائحِ
اذا راح اصحابي تفيض دموعهم * وغودِرتُ في لحد عليّ صفائح
يقولون هل اصلحتُـــمُ لاخيكُـــمُ * وما اللحد في الارض الفضاء تصالح

و قال آخر

هل الوجدُ الّا انّ قلبيَ لو دنا * من الجمر قيدَ الرمح لاحترق الجمرُ
افي الحق انّي مُغرَمٌ بكِ هائم * و انّكِ لا خَلٌّ لديَّ و لا خمرُ
فان كنتُ مطبوبا فلا زلتُ هكذا * و ان كنتُ مسحورا فلا بَرِئَ السحرُ

و قال آخر

تَشكّى المُحبّون الصبابة ليتني * تحمّلتُ ما يلقَون من بينهم وحدي
فكانت لنفسي لذةُ الحب كلّها * فلم يلقَها قبلي مُحبٌّ ولا بعدي

و قال شبرمة بن الطفيل

و يوم شديدِ الحرّ قصّر طولَه * دمُ الزقّ عنا و اصطفاقُ المَزاهرِ
لَدُنْ غُدوةً حتى اروح وصُحبتي * عُصاةً على الناهينَ شُمّ المَناخرِ
كأنّ اباريقَ الشَمولِ عشيةً * اوزٌّ باعلى الطَّفّ عُوجُ الحناجرِ

و قال جابر بن الثعلب الجرمي من طي

و مستخبرٍ عن سرّ رَيّا رَددتُه * بعَمياءَ من رَيّا بغير يقينِ
فقال انتصحْني انني لك ناصحٌ * و ما انا ان خَبّرتُه بامينِ

و قال نفر بن قيس

الا قالت بُهيسةُ ما لنفرٍ * اراه غَيّرت منه الدهورُ
و انتِ كذاكِ قد غُيّرْتِ بعدي * و كنتِ كأنكِ الشِّعرى العَبورُ

و قال برج بن مسهر الطائي

و ندمانٍ يزيد الكأسَ طيبا * سقيتُ اذا تغوّرتِ النجومُ
رفعتُ براسه و كَشفت عنه * بمُعرَقة مَلامةَ من يلومُ
فلما ان تنشّى قام خِرقٌ * مِن الفتيان مختلقٌ هَضومُ
الى وَجناءَ ناويةٍ فكاست * وهي العُرقوبُ منها و الصميمُ
كَهاةٍ شارفٍ كانتِ لشيخٍ * له خُلُقٌ يحاذره الغريمُ
فاشبعَ شَربَه و سعى عليهم * بابريقَين كأسُهما رَذومُ
تراها في الاناء لها حُمَيّا * كُمَيتا مثل ما نقَع الاديمُ
تُرنّح شَربَها حتى تراهم * كأنّ القوم تنزفهم كُلومُ

فقمنا و الركابُ مخيَّساتٌ * الى فُتل المَرافق وهي كُومُ
كانّا و الرِجالُ على صِوار * بَرمل حُزاقَ اَسلمَه الصريمُ
فبتنا بين ذاك و بين مسك * فيا عجبا لعيش لو يدومُ
و فينا مُسمِعاتٌ عند شَرب * و غِزلانٌ يُعَدّ لها الحميمُ
نطوّف ما نطوّف ثم ياوي * ذوو الاموال منّا و العديمُ
الى حُفَر اَسافِلُهن جُوفٌ * و اَعلاهن صُفّاحٌ مُقيمُ

و قال اياس بن الارت الطائي

هَلُمَّ خليلي والغوايةُ قد تُصبي * هلمّ نحيّي المُنتَشين من الشَرب
نُسلّ مَلاماتِ الرجال بريّة * و نَفر شُرورَ اليوم باللهو و اللعب
اذا ما تراخت ساعةٌ فاجْعلنّها * لخير فانّ الدهر اعصلُ ذو شَغب
فان يك خيرٌ او يكن بعضُ راحة * فانّك لاقٍ من غُموم و من كَرب

و قال آخر

اُحبّ الارضَ تسكُنها سُليمى * و ان كانت تَوارثُها الجُدوبُ
و ما دهري بحُبّ تراب ارض * و لكن من يحُلّ بها حبيبُ
اعاذلَ لو شَرِبتِ الخمرحتى * يكون لكل انملة دبيبُ
اِذًا لعَذَرتِني وعَلِمتِ اني * بما اَتلفتُ من مالي مُصيبُ

و قال ابو صعترة البولاني

فما نُطفةٌ من حَبّ مُزن تقاذفتْ * به جَنبتَا الجُوديّ والليلُ دامسُ
فلما اَقرّته اللِصابُ تَنفست * شَمالٌ لاعلى مائه فهو قارسُ
باطيبَ مِن فيها وما ذُقتُ طَعمه * و لكنني فيما ترى العينُ فارسُ

و قال الحارث بن خالد المخزومي

اني و ما نحروا غداة مِنًى * عند الجِمار تؤودها العُقُلُ

لو بُدّلت اعلى مَساكنها * سفلا و اَصبح سفلُها يعلو
فيكاد يَعرفُها الخبيرُ بها * فيردّه الاَقواءُ و المحلُ
لعرفتُ مَغناها لما ضَمِنتْ * مِنّي الظُّلوعُ لاهلها قبلُ

و قال مسلم بن الوليد

مَريضاتُ اَوباتِ التّهادي كانما * تخاف على احَشائها اَن تَقطّعا
تَسيبُ انسيابَ الاَيمِ اَخصرَه النّدى * فرَفّع مِن اَعطافه ما تَرفّعا

و قال آخر

ابت الروادفُ و الثُدِيُّ لقُمصها * مَسَّ البُطونِ و اَن تَمَسّ ظُهورا
و اذا الرياحُ مع العشيّ تناوحت * نَبّهنَ حاسدةً و هِجنَ غيورا

و قال بكر بن النطاح

بيضاءُ تَسحَبُ من قِيام فَرعَها * وتَغيبُ فيه و هو وَحفٌ اسحمُ
فكانّها فيه نهارٌ ساطعٌ * و كانّه ليل عليها مُظلِمُ

و قال مسلم بن الوليد

تاملتُها مُغترّةً فكانما * رايتُ بها من سُنّة البدر مَطلِعا
اذا ما مَلأتُ العين منها مَلأتُها * من الدمع حتى اَنزِفَ الدمعَ اجمعا

و قال كثير بن عبد الرحمن

وددتُ و ما تُغني الودادةُ اَنني * بما في ضمير الحاجبيّة عالِمُ
فان كان خيرا سَرّني و عَلمتُه * و ان كان شرّا لم تلُمني اللوائمُ
و ما ذكرتكِ النفسُ الّا تفرّقت * فريقَين منها عاذرٌ لي و لائمُ
فريقٌ ابى اَن يَقبَل الضَيمَ عَنوةً * و آخَرُ منها قابلُ الضيمِ راغمُ

و قال ايضا

و انتِ التي حبّبتِ شَغبا الى بَدًا * اليّ و اوطاني بلاد سِواهما

اذا ذرفت عيناي اعتلّ بالقذى * وعزّة لو يدري الطبيب قذاهما
وحلّت بهـذا حلّة ثم اصبحت * باخرى فطـاب الواديان كلاهما
فلو تُذْ ريان الدمع منذ استهلّتا * على اثر جازي نعمةٍ ما جزاهما

وقال نصيب

لقد هتفت في جنح ليل حمامةٌ * على فنن وهنا واني لنـائمُ
فقلتُ اعتذاراً عند ذاك وانّني * لنفسيَ مما قد رأيت للائمُ
ا ازعم انّي هايم ذو صبـابةٍ * لسعدى ولا ابكي وتبكي الحمائمُ
كذبتُ وبيتِ الله لوكنتُ عاشقا * لمـا سبقتْني بالبُكاء الحمـائمُ

وقال آخر ابو حية النميري

ارارَ اللّهُ نقيك في السُلامى * على من بالحنين تعـوّلينـا
فاني مثلُ ما تجدين وَجـدي * ولكني اُسـرّ وتُعلنينـا
وبي مثلُ الذي بك غيرَ انّي * اُجلّ عن العقـال وتعقلينـا

وقال آخر

ولمّـا ابى الّا جمـاحا فُوادُه * ولم يسلُ عن ليلى بمال ولا اهل
تَسلّى باخرى غيرِها فاذا التي * تسلّى بها تُغري بليلى ولاتُسلي

وقال كثير

عجبتُ لبرئي منكِ ياعزّ بعدما * عمرتُ زمانا منكِ غيرَ صحيحِ
فان كان برء النفس لي منك راحةً * فقد بَريتْ ان كان ذاك مُريحي
تجلّى غطاءُ الراس عني ولم يكد * غطاءُ فوادي ينجلي لسريحِ

وقال عروة بن اذينة

الفانِ تعنيهمـا للبَيـنِ فُرقَتُـه * ولا يَملّان طولَ الدهر ما اجتمعا
مستقبلان نَشاصا مِن شبابهمـا * اذا دعا دعوةً داعي الهوى سَمِعا

لا يُعجَبان بقول الناس عن عُرُض * و يُعجَبان بما قالا و ما صَنعا

و قال آخر

ولما بدا لي منك ميلٌ مع العدى * سوايَ و لم يحدُث سواك بديلُ
صدَدتُ كما صَدّ الرميُّ تطاولت * به مُدّةُ الايام و هْو قتيلُ

و قال آخر في هذا الوزن

احُبًّا على حُبّ و انت بخيلةٌ * و قد زعَموا ألّا يُحَبّ بخيلُ
بلى و الذي حَجّ المُلَبّون بيتَه * و يُشفى الهوى بالنَّيل و هو قليلُ
و انّ بنا لو تعلَمين لغُلّةً * اليكِ كما بالحائمات غليلُ

و قال اخر

اذا كنتَ لا يُسليك عمن تَوَدُّه * تَناءٍ و لا يَشفيك طولُ تلاقِ
فهل انتَ الا مستعيرٌ حُشاشةً * لمُهجة نفس آذنت بفراقِ

و قال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

الا يا صَبا نجد متى هِجتِ من نَجدِ * لقد زادني مَسراكِ وَجدا على وجدِ
أان هتَفت ورقاءُ في رونق الضُحى * على فَنَنٍ غَضّ النبات من الرَّندِ
بكَيتَ كما يَبكي الوليدُ و لم تكن * جليدا وابديتَ الذي لم تكن تُبدي
و قد زعَموا انّ المُحبّ اذا دنا * يَمَلُّ وانّ النايَ يَشفي من الوجدِ
بكلٍ تَداوينا فلم يَشفِ ما بنا * على ذاك قُربُ الدار خيرٌ من البُعدِ
على انّ قرب الدار ليس بنافع * اذا كان مَن تَهواه ليس بذي عَهدِ

وقال آخر

اذا ما شئتَ اَن تَسلى خليلا * فأكثِرْ دونه عدَدَ الليالي
فما سَلّى خليلَك مثلُ نأيٍ * ولا بلّى جديدَك كابتذالِ

و قال آخر

الا طرقتنا آخر الليل زينب * عليك سلام هل لما فات مطلب
و قالت تجنبنا ولا تقربننا * وكيف وانتم حاجتي اتجنب
يقولون هل بعد الثلثين ملعب * فقلت وهل قبل الثلثين ملعب
لقد جل خطب الشيب ان كان كلما * بدت شيبة يعرى من اللهو مركب

و قال كثير

و ادنيتني حتى اذا ما ملكتني * بقول يحل العصم سهل الاباطح
تناهيت عني حين لا لي حيلة * وغادرت ما غادرت بين الجوانح

و قال آخر

تعرضن مرمى الصيد ثم رميننا * من النبل لا بالطائشات الخواطف
ضعائف يقتلن الرجال بلا دم * فيا عجبا للقاتلات الضعائف
و للعين ملهى في التلاد و لم يقد * هوى النفس شيء كاقتياد الطرائف

و قال آخر

لئن كان يهدى برد انيابها العلى * لافقر مني انني لفقير
فما اكثر الاخبار ان قد تزوجت * فهل ياتيني بالطلاق بشير

و قال آخر

يقر بعيني ان ارى رملة الغضا * اذا ما بدت يوما لعيني قلالها
ولست وان احببت من يسكن الغضا * باول راج حاجة لا ينالها

و قال آخر

سلي البانة الغيناء بالاجرع الذي * به البان هل حييت اطلال دارك
و هل قمت في اظلالهن عشية * مقام اخي الباساء و اخترت ذلك
وهل هملت عيناي في الدار غدوة * بدمع كنظم اللؤلؤ المتهالك

ارى الناسَ يرجون الربيعَ و انما * ربيعي الذي ارجو نَوالُ وِصالك

ارى الناسَ يَخشونَ السنين و انما * سِنِيَّ التي اَخشى صُروفُ احتمالك

لئن ساءني اَن نِلتَني بمَساءةٍ * لقد سَرَّني اَني خطَرتُ ببالك

لِيَهنِكَ اِمساكي بكَفي على الحشا * و رقراقُ عيني رهبةً من زيالك

و قال آخر

تَمتّعْ بها ما ساعفتْك و لا تكن * عليك شجًا في الحلق حين تَبينُ

و ان هي اَعطتْك اللّيانَ فانها * لغيرك من خُلّانها ستَلينُ

وان حلَفتْ لاينقُضُ النأيُ عَهدَها * فليس لمخضوب البَنان يَمينُ

و قال آخر و قيل هو عتبة بن مرداس

قليلةُ لَحم الناظرين يَزينها * شَبابٌ و مخفوضٌ من العَيش باردُ

ارادت لتَنتاشَ الرواقَ فلم تقُم * اليه و لكن طاطأته الولائدُ

تَناهى الى لَهو الحديث كانها * اخو سقطةٍ قد اَسلمته العوائدُ

و قال توبة بن الحمير

و لو اَنّ ليلى الاَخيَليَّةِ سَلّمتْ * عليّ و دوني تُربةٌ و صفائحُ

لَسلّمتُ تسليمَ البَشاشة او زَقَا * اليها صَدًى من جانب القبر صائحُ

و اُغبَط مِن ليلى بما لا اَنالُهُ * اَلا كلما قَرّتْ به العينُ صالحُ

و قال آخر

فان تَمنَعوا ليلى وحُسنَ حديثها * فلن تَمنَعوا مني البُكا و القوافيا

فهلّا منَعتم اذ منَعتم حديثَها * خَيالا يوافيني على النأي هاديا

و قال نصيب

كانّ القلبَ ليلةَ قيل يُغدى * بليلى العامريّةِ او يُراحُ

قَطاةٌ غَرّها شَرَكٌ فباتت * تجاذِبه و قد عَلِق الجَناحُ

و قال حريث بن عناب النبهاني

لولا لصخرة اذ جدّ الهجاء بها * عوجي علينا يحييك ابن عناب

هلا نهيتم عويجا عن مقاذعتي * عبد المقذ دعيا غير صياب

مستحقبين سليمى أمّ منتشر * و ابن المكفف ردفا و ابن خبّاب

يا شرقوم بني حصن مهاجرة * و من تعرب منهم شر اعراب

لا يرتجي الجار خيرا في بيوتهم * و لا محالة من شتم و القاب

و قال آخر

بني اسد الّا تنحّوا تطاكم * مناسم حتى تحطموا و حوافر

و ميعاد قوم ان ارادوا لقاءنا * مياه تحامتها تميم و عامر

و ما نام مياح البطاح و منعج * و لا الرس الّا و هو عجلان ساهر

تضاءلتم منا كما ضم شخصه * امام البيوت الخارئ المتقاصر

ترى الجون ذا الشمراخ و الورد يبتغي * ليالي عشرا بيننا و هو عائر

و لما رأيناكم ليانا اذقة * و ليس لكم من ساير الناس ناصر

ضممناكم من غير فقر اليكم * كما ضمت الساق الكسير الجبائر

و قال ابو صعترة البولاني

ا تهجونا و كنا اهل صدق * و تنسى ما حباك نبو براء

هم نتجوك تحت الليل سقبا * خبيث الريح من خمر و ماء

و هم جهلوا عليك بغير جرم * و بلّوا منكبيك من الدماء

و قال الطرماح بن جهم السنبسي لنافذ بن سعد المعني

انّ بمعن ان فخرت لمفخرا * و في غيرها تبنى بيوت المكارم

متى قدت يا ابن الحنظلية عصبة * من الناس تهديها فجاج المخارم

اذا ما ابن جد كان ناهز طيّئ * فان الذرى قد صرن تحت المناسم

فقُــدْ بزِمامِ بَظْـرِ اُمِّكَ و احتَفِرْ * بأيْرِ ابيكَ الفَسْلِ كُراتَ عاسمِ

و قال الكروس بن زيد بن حصن بن مصاد

الا ليت حظّي من عطائك اذني * عَلمتُ وراءَ الرَّملِ ما انتَ صانعُ

فقد كان لي عمّا ارى متزحزَحٌ * ومتّسَعٌ من جانب الارض واسعُ

و هَمٌّ اذا ما الجِبسُ قَصَّرَ نفسَه * طَلوعٌ اذا اعيا الرجالَ المَطالعُ

و قال وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال

مَن مُبلِــغُ الحجاج عنّي رسالةً * فان شئتَ فاقطعْني كما قُطِعَ السّلا

و ان شئتَ فاقتلْنا بموسى رِميضةٍ * جميعـــا فقطِّعْنا بها عُقَدَ العرا

و ان قلتَ لا الاّ التفرّقُ والنوى * فبُعدا ادام الله تَفــرِقةَ النَّــوا

فاني اري في عينك الجِذعَ مُعرِضا * وتَعْجَبُ ان ابصرتَ في عينِي القذا

و قال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي

ضربنا لكم عن منبَرِ المُلكِ اهلَه * بجَيرونَ اذ لا تستطيعونَ منْبَــرا

و ايامَ صدقٍ كلُّهـــا قد عرَفتُــمُ * نصَرنا و يومَ المَرجِ نصـــرا مؤزّرا

فلا تكفروا حُسنى مضت من بلائنا * و لا تمنحونا بعد لينٍ تجبُّـــرا

فكم من اميرٍ قبل مروانَ و ابنهِ * كشفنا غطاءَ الغَمِّ عنه فابصرا

و مستسلمٍ نَفَّسْنَ عنه و قد بدت * نَواجِذُه حتــى اَهَلَّ و كَبَّـــرا

اذا افتخـــرَ القَيسيُّ فاذْكر بلاءَه * بزَراعةِ الضَّحّاك شرقيَّ جَوبَرا

فما كان في قيسٍ من ابن حفيظةٍ * يُعَدُّ و لكن كلُّهم نهبُ اشقـــرا

و قال جواس بن القعطل الكلبى

ا عبدَ المليك ما شكَــرتَ بلاءَنا * فكُلْ في رَخاءِ الامنِ ما انتَ آكلُ

بجابيةِ الجولان لولا ابن بحدل * هلكتَ و لم ينطق لقومك قائلُ

فلما علوتَ الشام في راس باذخ * من العـــزِّ لا يسطيعه المتناولُ

نصحت لنا سَجْل العداوة مُعرضا * كأنك مما يحدث الدهر جاهل
وكنتَ اذا اشرفتَ من راس هضبة * تضاءلتَ انّ الخائف المتضائلُ
فلو طاوعوني يوم بُطْنان اُسلمتْ * لقيسٍ فروجٌ منكم و مَقاتلُ

و قال آخر

صبغت اُمَيّةُ بالدماء رماحَنا * و طَوَتْ اميّةُ دوننا دُنياها
اُمَيّ رُبّ كتيبةٍ مجهولةٍ * صيد الكماة عليكمُ دعواها
كنّا وُلاةَ طعانها و ضرابها * حتى تجلّتْ عنكمُ غُمّاها
فالله يَجزي لا اُميّةُ سعيَنا * و علَى شددنا بالرماح عرُاها
جئتم من الحجر البعيد نياطُه * و الشامُ تُنكرُ كهلَها و فتاها
اذ اَقبلتْ قيس كانّ عيونَها * حَدَقُ الكلاب و اظهرتْ سيماها

و قال عبد الرحمن بن الحَكم

لحا الله قيسا قيسَ عَيلانَ انها * اضاعت ثُغورَ المسلمين و ولّت
فشاوِلْ بقيس في الطعان و لا تكن * اخاها اذا ما المَشرفيّةُ سُلّت

و قال ابو الاسد في الحسن بن رجاء بن ابي الضحاك

فَلأنظُرَنّ الى الجبال و اهلها * و الى مَنابرها بطرف اخزرِ
ما زلتَ تركَب كُلّ شيئ قائمٍ * حتى اجترأتَ على رُكوب المِنبَرِ

و نزل بالراعي النميري رجل من بني كلاب في ركب معه
ليلا في سنة مجدبة و قد عزبت عن الراعي ابله فنحر لهم
ناقة من رواحلهم و صبحت الراعي ابله فاعطى رب الناب
نابا مثلها و زادها ناقة ثنية فقال

عَجِبتُ من الساريَن و الريحُ قَرّةٌ * الى ضَوء نار بين فَردةَ فالرَّحا
الى ضوء نار يشتوي القِدّ اهلُها * و قد يُكرَم الاَضيافُ و القِدُّ يُشتَوا

فلمــا اتونا فاشتكينا اليهــم * بكوا و كلا الحيين ممــا به بكا

بكا معوز من ان يلام و طــارق * يشد من الجوع الازار على الحشا

فالطفت عيني هل ارى من سمينة * و وطنت نفسي للغرامة و القــرا

فابصرتها كوماء ذات عريكــة * هجانا من اللاتي تمتعن بالصوا

فاومات ايمــاء خفيــا لحبتر * و لله عينــا حبتر ايما فتــا

و قلت له الصق بايبس ساقها * فان يجبر العرقوب لا يرقأ النســا

فاعجبنــي من حبتر ان حبترا * مضى غير منكوب و منصله انتضا

كاني و قد اشبعتهم من سنامها * جلوت غطــاء من فؤادي فانجلا

فبتنا و باتت قدرنا ذات هزة * لنا قبل ما فيها شواء و مصطلا

و اصبح راعينــا بريمة عنــدنا * بستين ابقتها الاخلة و الخــلا

فقلت لرب الناب خذها ثنيــة * و ناب علينا مثل نابك في الحيا

و قال في ذلك خنزر بن ارقم

بني قطن ما بال ناقة ضيفكم * تعشون منها و هي ملقى قتودها

عدا ضيفكم يمشي و ناقة رحلــه * على طنب الفقماء ملقى قديدها

و بات الكلابي الذي يبتغي القرى * بليلة نحس غاب عنها سعودها

ا من ينقص الاضياف اكرم عادة * اذا نزل الاضياف ام من يزيدها

كأنكم اذ قمتم تنحــرونهــا * براذين مشدود عليها لبودها

فما فتح الاقوام من باب سوءة * بني قطن الا وانتم شهــودها

فاجابه الراعي بقصيدة منها

ما ذا ذكرتم من قلــوص نحرتها * بسيفي و ضيفان الشتاء شهودها

فقد علمــوا اني وفيت لربهــا * فراح على عنس باخرى يقودها

قريت الكلابي الذي يبتغي القرى * و امك اذ يحدى الينا قعودها

رَفعنا لهـــا نارا تُثقَّب للقِـــرى * ولُقحـــةَ اضيـــاف طويلا ركودُها
اذا اُخليتْ عُودَ الهشيمة اَرزمتْ * جوانبهــــا حتى نَبيتَ نذودُها
اذا نَصبتْ للطارقين حَسبتَها * نَعامةَ حزباء تقاصَر جيـــدُها
تَبيتُ المَحالُ الغُرُّ في حَجَراتها * شَكاري مَرَاهاَ ماؤُها وحديدُها
بَعثنـــا اليهـــا المُنزِلين فحاوَلاَ * لكي يُنزِلاها وهْيَ حام حُيودُها
فباتت تَعدُّ النجمَ في مستحيرة * سريع بايدي الآكلين جُمـــودُها
فلما سقَيناها العكيسَ تَمَـــلاَّءَتْ * مذاخرُها وارفضَّ رشحا وريدُها
ولما قضتْ من ذي الاناء لُبانةً * ارادت اليـــنا حاجةً لا نُريدُهـــا

و قال رجل من بني اسد

دَببتُ للمجد والسّاعون قد بَلغوا * جَهدَ النفوس وألقوا دونه الأُزُرا
فكابَروا المجدَ حتى مَلَّ اكثرُهم * وعانَقَ المجدَ مَن اوفى ومن صَبرا
لا تحسَبِ المجدَ تمرا انت آكلُه * لن تبلُغ المجدَ حتى تَلعقَ الصبرا

و قال آخر

ومستعجِلٍ بالحرب والسِلْمُ حَظُّه * فَلَمَّا استُشيرتْ كَلَّ عنها مَجاهِرُهْ
وحارَبَ فيها بامرئ حين شمَّرتْ * من القـــوم مِعجازٍ لئيم مَكاسِرُهْ
فاعطى الذي يُعطى الذليل ولم يكن * له سعْيُ صدق قدمَتْـــه اكابرُهْ

و قال اسماعيل بن عمار الاسدي

بكت دارُ بشرٍ شَجْوَها اذ تبدّلتْ * هلالَ بنَ مرزوقٍ ببشرِ بن غالبِ
وهل هي الأّ مثلُ عِرسٍ تبدّلت * على رَغمها من هاشمٍ في مُحارِبِ

و قالت امرأة قتل زوجها في جوار الزبرقان فلم يطلب بثاره

متـــى ترِدوا عُكاظَ توافقـــوها * باَسمـــاع مَجـــادِعُها قِصـــارُ
اجيرانَ ابن ميَّـــةَ خَبِّـــروني * اعَينٌ لابن ميَّـــةَ ام ضِمـــارُ

تَجلَّلَ خِزيَهَا عَوف بن كَعب * فليس لِخلفها منه اعتذارُ
فَانّكُمُ و ما تُخفُون منها * كذاتِ الشَّيبِ ليس لها خِمارُ

وقال آخر

تولّتْ قُرَيْشُ لذةَ العيش واتّقت * بنا كُلّ فجّ من خُراسانَ اغبرا
فليت قريشا اَصبحتْ ذاتَ ليلة * تَؤُمُّ بها بحرا من الموج اكدرا

و قالت امراة تهجو قتادة بن مغرب اليشكري وهو زوجها

حلَفتُ فلم اكذِب و الّا فكُلُّ ما * ملكتُ لبيت الله اُهديه حافيَهْ
لَوَ انّ المنايا اَعرضتْ لاقتَحمتُها * مَخافةَ فيه انّ فيه لَداهيَهْ
فماجيفةُ الخنزير عند ابن مُغربِ * قتادةَ الّا ريحُ مسك و غاليَهْ
فكيف اصطباري يا قتادةُ بعدما * شممتُ الذي من فيك اثأى صماخيَهْ

و قال عبد الله بن اوفى الخزاعي في امرأته

نَكحتُ ابنةَ المُنتصى نَكحةً * على الكُره ضَرّتْ و لم تَنفَع
ولمْ تُغنِ من فاقةٍ مُعدما * و لم تُجدِ خيرا و لم تَجمَع
منجذّةً مثلَ كلب الهراش * اذا هجَع النّاسُ لم تَهجَع
مفرِّقةً بين جيرانها * و ما تستطع بينهم تقطَع
بقول رايتُ لما لا تَرى * و قيل سمعتُ ولم تَسمع
فان تَشرَب الرّقّ لا يُروِها * و ان تاكُلِ الشاةَ لا تَشبَع
وليست بتاركة مَحرما * و لو حُفّ با لاَسَل الشُرَّع
ولو صَعِدتْ في ذُرى شاهقٍ * تَزِلُّ بها العُصم لم تُصرَع
فبئست قعادُ الفتى وحدَها * و بئست موفّيةُ الاربع

و قال بعض آل المهلب

قوم اذا اكلوا اَخفَوا كلامَهُمُ * و استَوثقوا من رِتاج الباب و الدارِ

لا يقبِسُ الجارُ منهم فضلَ نارِهِم * و لا تُكَفُّ يدٌ عن حُرمةِ الجارِ

و قال آخر

كاثرْ بسعدٍ انّ سعداً كثيرةٌ * و لا تبغِ من سعدٍ وفاءً و لا نَصرا

و لا تدعُ سعداً للقراعِ وخلِّها * اذا اَمِنتْ و نعتَها البلدَ القفرا

يروعك من سعد بن عمرو جُسومُها * و تزهدُ فيها حين تقتُلها خُبرا

و قال آخر

اعاريبُ ذوو فخرٍ بإفكٍ * و اَلسنةٍ لِطافٍ في المَقالِ

رَضُوا بصفاتِ ما عَدِموه جهلاً * و حُسنُ القولِ من حُسنِ الفعالِ

و قال مالك بن اسماء

لو كنتُ اَحملُ خمراً يومَ زُرتُكُمُ * لم يُنكِرِ الكلبُ اَنّي صاحبُ الدارِ

لكن اَتيتُ و ريحُ المسكِ يفغمني * وعنبرُ الهندِ اُذكيهِ على النارِ

فانكرَ الكلبُ ريحي حين اَبصرني * و كان يَعرِفُ ريحَ الزِقِّ و القارِ

و قال آخر

هجوتُ الَادعِياءَ فناصبتْني * مَعاشرُ خِلتُها عرباً صحاحا

فقلتُ لهم و قد نبحوا طويلاً * عليَّ فلم اُجِبْ لهمُ نُباحا

أ منهمِ انتمُ فأكُفَّ عنكم * و ادفَعْ عنكمُ الشَتَمَ الصُراحا

و الّا فاحمدوا رأيي فانّي * سانفي عنكمُ التُهَمَ القِباحا

و حسبُك تهمةً ببَريءِ قوم * يضُمُّ على اخي سَقَمٍ جَناحا

و قال مدرك او مغلس بن حصن الفقعسي

لقد كنتُ ارمي الوَحشَ وهي بغِرّةٍ * و يسكُن احيانا اليَّ شَرودُها

فقد اَمكنتْني الوَحشُ مذ رَثَّ اسهُمي * و ما ضرَّ وحشاً قانصٌ لا يَصيدُها

فاَعرضتُ عن سلمى وقلتُ لِصاحبي * سواء علينا بخلُ سلمى و جودُها

فلا تحسدن عبسا على ما اصابها * وذمّ حيوةً قد تولّى زهيدها
تشبّه عبسٌ هاشما ان تسربلت * سرابيلَ خزٍ انكرتها جلودها
فلا تحسبنّ الخيرَ ضربة لازب * لعبس اذا ما مات عنها وليدها
فسادةُ عبسٍ في الحديث نساؤها * وقادةُ عبس في القديم عبيدها

و قال آخر

اقول حين ارى كعبا و لحيته * لا بارك الله في بضع و ستّين
من السنين تملّاها بلا حسب * ولا حياء ولا قدر ولا دين

و قال عويف القوافي

و ما امّكم تحت الخوافق و القنا * بثكلى ولا زهراء من نسوة زهر
ا لستم اقلّ الناس عند لوائهم * و اكثرهم عند الذبيحة و القدر

و قال آخر

و نبّيت ركبانَ الطريق تناذروا * عقيلا اذا حلّوا الذناب فصرخدا
فتى يجعل المحضَ الصريح لبطنه * شعارا ويقري الضيفَ عَضبا مجرّدا

و قال آخر

اناخ اللّوم وسط بذي رياح * مطيّته فاقسم لا يريم
كذلك كلّ ذي سفر اذا ما * تناهى عند غايته مقيم

و قال آخر

اذا بكريّة ولدت غلاما * فيا لوما لذلك من غلام
يزاحم في المآدب كلّ عبد * وليس لدى الحفاظ بذي زحام

و قال اخر

ردي ثم اشربي نهلا وعلّا * ولا تغررك اقوال بن ذئب
فلو كان القليب على اخاهم * لاسهل وطؤها شفة القليب

وقال آخر

إن تُبغضوني فقد أسخنتُ أعينكم * وقد أتيتُ حراما ما تظنّونا
وقد ضممتُ الى الاحشاء جارية * عذبا مقبّلها ممّا تصونونا

وقال آخر

يا قبّح اللهُ اقواما اذا ذُكروا * بني عميرةَ رهطَ اللّوم والعارِ
قومٌ اذا خرجوا من سوءة ولجوا * في سوءة لم يُجنّوها بأستارِ

وقال آخر يهجو الحضري ويمدح البدوي

جَوابُ بيداءَ بها عَروفُ * لا ياكُلُ البَقلَ ولا يريفُ
ولا يرى في بيته القليفُ * الّا الحميتُ المُفعَمُ المكشوفُ
للجارِ والضيفِ اذا يَضيفُ * والحَضَريُّ بطنُه معلوفُ
للفَسو في اثوابه شفيفُ * اعجبُ بيتَيه له الكنيفُ
* اوطانة مَبقَلةٌ وسيفُ *

وقال ريعان

اذا كنتَ عميّا فكن فقعَ قَرقَرٍ * والّا فكن ان شئتَ ايرَ حمارِ
فما دارُ عمّيٍ بدار خُفارةٍ * ولا عقد عمي بعقدِ جوارِ

وقال آخر

اراني في بني حكمٍ غريبا * على قُتْرٍ ازورُ ولا أُزارُ
اناسٌ ياكلون اللحمَ دوني * وتاتيني المعاذرُ والقُتارُ

وقال آخر

وما ان في الحريش ولا عُقيلٍ * ولا اولادِ جعدةَ من كريمِ
ولا البرصِ الفقاج بني نُميرٍ * ولا العجلانِ زائدة الظليمِ
أُلئك معشرٌ كبنات نَعش * رواكد لا تَسير مع النجومِ

و قال رجل من جرم لزياد الاعجم

دلفتُ الى صميمك بالقوافي * عشيَّةَ محفلٍ فهتمتُ فاكا
و صدَّق ما اقول عليك قومٌ * عرفتَ اباهُمُ و نفَوا اباكا

و قال زياد الاعجم

و من انتُمُ انّا نسينا من انتُمُ * و ريحُكُمُ من اي ريح الاعاصرِ
و انتم اُلاجيتم مع البقل و الدَّبا * فطار و هذا شخصُكم غيرُ طائرِ
فلم تسمعوا الا بمن كان قبلكم * و لم تُدرِكوا الّا مَدَقَّ الحوافرِ

وقال عمرو بن الهذيل العبدي

لا ترجُ خيرا عند باب ابن مِسمَعٍ * اذا كنتَ من حيَّي حنيفةَ اوَعجلِ
ونحن اَقَمنا اَمرَ بكرِ بنِ وائلٍ * واذت بتاجٍ ما تُمَرّ و ما تُحلي
وما تستوي احسابُ قوم تورّثتْ * قديما و احسابٌ نبتْنَ مع البَقلِ

و قالت كنزة ام شملة المنقري في مية
صاحبة ذي الرمة و قيل هي لذي الرمة

الا حبَّذا اهلُ المَلا غيرَ انَّه * اذا ذُكرتْ مَيٌّ فلا حبَّذا هيا
على وجه ميٍّ مَسحَةٌ من ملاحة * وتحت الثياب الخزيُ لو كان باديا
الم تر انّ الماء يخلُف طعمُه * و ان كان لون الماء ابيض صافيا
اذا ما اتاه وارد من ضرورة * تولّى باَضعاف الذي جاء ظاميا
كذلك ميٌّ في الثياب اذا بدت * و اثوابُها يُخفين منها المَخازيا
فلو انّ غيلانَ الشقيَّ بدت له * مجرَّدة يوما لَما قال ذا ليا
كقول مضى منه و لكن لردّه * الى غير ميّ اولَاصبح ساليا

و قال ابو العتاهية

جُزي البخيلُ عليّ صالحة * عنّي بخِفّته على ظَهري

اعلى و اكرمَ عن يديه يدي * فعلت و نزّهَ قدرُه قدري

و رُزقتُ من جدواه عافيةً * الّا يضيق بشكره صدري

و غَنيتُ خلوا من تفضّله * احنُوا عليه باوسع العُذرِ

ما فاتني خيرامرءٍ وَضعتْ * عني يداه موٴونةَ الشكرِ

و قال ابن عبدل الاسدي

اضحى عُراجةُ قد تعوّجَ دينُه * بعد المَشيب تعوّجَ المسمارِ

و اذا نظرتَ الى عُراجةَ خِلتَهُ * فرُجتْ قوائمُهُ باير حمارِ

و قالت ام عمرو بنت وقدان

ان انتُمُ لم تطلُبوا باخيكمُ * فذروُا السلاحَ و وحّشوا بالابرقِ

وخُذوا المَكاحلَ والمَجاسدَ و البَسوا * نُقُبَ النساء فبئس رهطُ المُرهَقِ

الهاكُمُ ان تطلُبوا باخيكمُ * اكلُ الخنزير و لَعقُ اجردَ امحقِ

و قالت امراة من طي و هي عاصية البولانية

ا عاصيَ جُودي بالدموع السواكبِ * و بَكّي لك الويلاتُ قتلى مُحاربِ

فلو انّ قومي قتّلتْهم عِمارةٌ * من السَرَوات و لروٴسِ الذوائبِ

صبَرنا لما ياتي به الدهرُ عامدا * ولكنما آثارُنا في مُحارِبِ

قبيلٌ لِيامٍ ان ظهرنَا عليهمِ * و ان يَغلِبونا يوجَدوا شرّ غالبِ

و قالت غيرها

اذا ما الرزقُ اُحجمَ عن كريم * و اَلجاهُ الزمانُ الى زيادِ

تلقّاه بوجه مُكفهِرٍّ * كانّ عليه ارزاقَ العبادِ

و قال ابو محمد اليزيدي

عَجبًا لاحمدَ و العجائبُ جمّةٌ * انّى يلومُ على الزمان تبذّلي

انّ العجيب لما اُبثّك امره * من كل مثلوج الفواد مهبّلِ

وَغَدٍ يلــوكُ لسانَهُ بلَهــاتهِ * و ترى ضَبابةَ قلبهِ لا تنجلي
متصــرّفٍ للنّــوك في غُلوائهِ * زَمِرِ المُروءةِ جامحٍ في المسحَلِ
و اذا شهدتَ بهِ مَجالسَ ذي النُهى * و بلتْ سَحابتُهُ بنُوكٍ مُسهلِ
غلَبَ الزمانَ بحــدّهِ فسَمَــا بهِ * و كبا الزمانُ لوجهــهِ و الكَلكــلِ
و لقــد سموتُ بهمّتي وسَمَا بها * طَلَبي المَكارمَ بالفعالِ الافضلِ
لأنالَ مكــرمةَ الحيٰــوةِ و ربّما * عثَرَ الزمانُ بذي الدّهاءِ الحُوّلِ
فلئن غُلبتُ لتُمضيَنّ ضريبتي * كَلَبَ الزمانِ بعِفّةٍ و تجمّلِ

باب الاضياف و المديح

و قال عتيبة بن بجير المازني من بني الحارث بن كعب

و مستنبحٍ باتَ الصدى يستتيههُ * الى كل صوتٍ فهو في الرَحلِ جانحُ
فقلتُ لاهلي ما بُغامُ مَطيّةٍ * و سارٍ اضافتْهُ الكلابُ النــوابحُ
فقالوا غريبٌ طارقٌ طَوّحت بهِ * مُتونُ الفيافي و الخطوبُ الطوارحُ
فقمتُ و لم اَجثِم مكاني ولم تقُم * مع النفسِ علّاتُ البخيلِ الفواضحُ
و ناديتُ شبلًا فاستجابَ و رُبّما * ضَمِنّا قرى عُشرٍ لمَن لا نُصافحُ
فقام ابو ضيــفٍ كريــمٌ كانّه * و قد جَدّ من فرطِ الفُكاهةِ مازحُ
الى جِذمِ مالٍ قد نهكنا سَوامَهُ * و اَعراضُنا فيــهِ بَواقٍ صحائحُ
جعلنــاه دون الذمّ حتى كانّه * اذا عُدّ مالُ المُكثِرين المَنائحُ
لنا حمدُ اربابِ المِئين و لا يُرى * الى بيتنا مالٌ مع الليل رائحُ

و قال مرة بن محكان التميمي

يا رَبّةَ البيتِ قومي غيرَ صاغرةٍ * ضُمّي اليكِ رحالَ القومِ و القُرُبا

في ليلة من جمادى ذات أندية * لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
لا ينبح الكلب فيها غير واحدة * حتى يلف على خيشومه الذنبا
ماذا ترين أ ندنيهم لارحلنا * في جانب البيت ام نبني لهم قببا
لمرمل الزاد معني بحاجته * من كان يكره ذمّا او بقي حسبا
وقمت مستبطنا سيفي فاعرض لي * مثل المجادل كوم بركت عصبا
فصادف السيف منها ساق متلية * جلس فصادف منه ساقها عطبا
زياوة بنت زياف مذكرة * لما نعوها لراعي سرحنا انتحبا
أمطيت جازرنا اعلى سناسنها * فصار جازرنا من فوقها قتبا
ينشنش اللحم عنها وهي باركة * كما تنشنش كفا فاتل سلبا
وقلت لما غدوا أوصي قعيدتنا * غدي بنيك فلن تلقيهم حقبا
أدعى اباهم ولم اقرف بامهم * وقد عمرت ولم اعرف لهم نسبا
أنا ابن محكان اخوالي بنو مطر * انمي اليهم وكانوا معشرا نجبا

و قال آخر

ومستنبح قال الصدى مثل قوله * حضأت له نارا لها حطب جزل
فقمت اليه مسرعا فغنمته * مخافة قومي ان يفوزوا به قبل
فاوسعني حمدا واوسعته قرى * وارخص بحمد كان كاسبه الاكل

و قال آخر

تركت ضأني تود الذئب راعيها * وانها لا تراني آخر الابد
الذئب يطرقها في الدهر واحدة * وكل يوم تراني مدية بيدي

و قال آخر

وما انا بالساعي الى امّ عاصم * لاضربها اني اذا لجهول
لك البيت الا فينة تحسنينها * اذا حان من ضيف علي نزول

و قال بعض بني اسد

وسوداءَ لا تُكسى الرِقاع نَبيلةٍ * لها عند قَرّات العَشيّات ازمَلُ
اذا ما قَرَيناها قِراها تضمّنت * قِرىً مَن عرانا او تَزيد فتُفضِلُ

و قال آخر هو حاتم و قيل عروة بن الورد

سَلي الطارقَ المُعتَرّ يا امّ مالكٍ * اذا ما اتاني بين قِدْري و مَجزَري
ايُسفِرُ وجهي اَنّه اوّلُ القِرى * و ابذُلُ معروفي له دون مُنكَري

وقال آخر هو الفرزدق

و انّا المَشّاؤون بين رحالنا * الى الضَيف مِنّا لاحفٌ و مُنيمُ
فذو الحلم منّا جاهلٌ دون ضيفه * و ذو الجهل منّا عن اَذاه حليمُ

و قال ابن هرمة

اَغشى الطريقَ بقُبّتي ورِواقِها * و احُلُّ في نَشز الرُبى فأُقيمُ
انّ امرأً جَعل الطريقَ لبيته * طُنُبًا و انكرَ حقّه للئيمُ

و قال آخر

و مستنبحٍ تستكشطُ الريحُ ثوبَهُ * ليسقُطَ عنه و هو بالثوب مُعصِمُ
عوى في سواد الليل بعد اعتسافه * ليَنبحَ كلبٌ او ليَفزَعَ نُوَّمُ
فجاوبَه مُستَسمِعُ الصوت للقِرى * له عند اتيانِ المُهبّين مَطعَمُ
يكاد اذا ما ابصرَ الضيفَ مُقبلا * يكلّمه من حبّه و هو اعجمُ

و قال سالم بن قحفان العنبري

لا تعذُليني في العَطاء و يَسّري * لكلّ بعيرٍ جاء طالبُه حَبلا
فانّيَ لا تبكي عليَّ افالُها * اذا شَبِعتْ من روض اوطانِها بَقلا
فلم ار مثلَ الابل مالاً لمُقتَنٍ * و لا مثل ايّام الحقوق لها سُبلا

فاجابة امرأته

حلفتُ يمينا يابن قُحفانَ بالذي * تكفّلَ بالارزاق في السّهل والجبَلْ
تزال حبالٌ مُحصَدات اُعدّها * لها ما مشى منها على خُفّه جَمَلْ
فاعط ولا تبخَلْ لمن جاء طالبا * فعندي لها خُطمٌ وقد زاحت العِلَلْ

و قال آخر

الا تريَنَ و قد قطّعتني عذَلاً * ماذا من البُعد بين البخل والجودِ
الّا يكن ورَقي غضّاً اَراحُ به * للمُعتفينَ فانّي ليّنُ العُودِ

و قال قيس بن عاصم المنقري

انّي امرؤ لا يعتري خُلُقي * دَنَسٌ يفنّدُه ولا اَفَنُ
من منقرٍ في بيت مكرُمةٍ * والغصنُ ينبُتُ حوله الغُصْنُ
خُطَباءُ حينَ يقوم قائلُهم * بِيضُ الوجوه مَصاقعٌ لُسْنُ
لا يفطِنون لعيب جارِهِم * وهُمُ لحفظ جواره فُطْنُ

و قال ابن عنقاء الفزاري

رآني على ما بي عُميلةُ فاشتكى * الى ماله حالي أسَرَّ كما جَهَرْ
دعاني فآساني و لو ضنّ لم اَلُمْ * على حينَ لا بَدْوٌ يرجّى ولا حَضَرْ
غلامٌ رماه الله بالخير يافعاً * له سِيمياءُ لا تشقّ على البَصَرْ
كانّ الثُريا عُلّقتْ في جبينه * وفي خدّه الشعرى وفي وجهه القَمَرْ
اذا قيلت العَوراءُ اغضى كانّه * ذليل بلا ذُلّ ولو شاء لانتَصَرْ
ولما راى المجدَ استُعيرتْ ثيابهُ * تردّى رداءً واسعَ الذَيل وائتَزَرْ
فقلتُ له خيرا و اَثنيتُ فعلَه * واوفاك ما اَسديتُ مَن ذمّ اوشَكَرْ

و قال آخر

ساشكرُ عمرا اِن تراخت مَنيّتي * اياديَ لم تُمنَن واِن هي جَلّتِ

فتىً غير محجوب الغنى عن صديقه * ولا مُظهر الشكوى اذ النعل زلّت
راى خَلّتي من حيث يخفى مكانها * فكانت قذى عينيه حتى تجلّت

وقال رجل من بهراء و اسمه فدكي

ان اجزِ علقمةَ بن سيف سعيَه * لا اجزه ببلاء يوم واحد
لاحبّني حُبّ الصبيّ و رمّني * رَمّ الهديّ الي الغنيّ الواجد
و اجابني يومَ الصُراخ بنجمة * مائة تشقّ على عصيّ الذائد
ولقد نَفَضت مُليلتي فتميّثت * عن آلِ عتّاب بماء بارد

و قال ابو زياد الاعرابي الكلابي

له نار تُشَبّ على يفاع * اذا النيران اُلبست القناعا
و لم يك اكثرَ الفتيان مالاً * و لكن كان ارحبهم ذراعا

و قال العرندس

هينون لينون ايسارٌ ذوو كرم * سُوّاس مكرمة ابناء ايسار
ان يُسالوا الحقّ يعطوه و ان خُبروا * في الجهد اُدرِك منهم طيبُ اخبار
و ان تَودّدتهم لانوا و ان شُهموا * كشفتَ اذمارَ شرٍّ غيرَ اشرار
فيهم و منهم يعدّ المجدُ متلدا * و لا يعدّ نثا خزيٍ و لا عار
لا ينطقون عنه الفحشاء ان نطقوا * و لا يمارون ان ماروا باكثار
من تلقَ منهم تقل لاقيتُ سيّدهم * مثلَ النجوم التي يسري بها الساري

و قال آخر

رهنتُ يدي بالعجز عن شكر برّه * و ما فوق شكري للشكور مزيدُ
و لو انّ شيا يستطاع استطعتُه * و لكنّ ما لا يستطاع شديدُ

و قال الحسين بن مطير الاسدي

له يومُ بوس فيه للناس اَبؤسٌ * و يومُ نعيم فيه للناس انعُمُ

فيمطر يومَ الجود من كفّه الندى * و يمطر يومَ الباس من كفه الدمُ
و لو انّ يوم الباس خلّى عقابه * على الناس لم يُصبح على الارض مُجرمُ
و لو انّ يوم الجود خلّى يمينه * على الناس لم يصبح على الارض مُعدمُ

و قال ابو الطمحان القيني و اسمه شرقي بن حنظلة

اذا قيل ايُّ الناس خيرُ قبيلةً * و اَصبَرُ يوما لا تواري كواكبُه
فانّ بني لام بن عمرو اَرومةٌ * سَمَتْ فوق صَعْب لا تُنالُ مراقبُه
اضاءت لهم اَحسابُهم و وجوهُهم * دُجى الليل حتى نظّم الجزعَ ثاقبُه
لهم مجلس لا يحصرون عن الندى * اذا طالبُ المعروف اجدبَ راكبُه
و ما زال منهم حيث كان مسوّدٌ * تَسير المنايا حيث سارت مَواكبُه

و قال آخر

يا ايها المتمنّي ان يكون فتىً * مثلَ بن زيد لقد خَلّا لك السُبُلا
اُعدُدْ نظائرَ اَخلاق عُددن له * هل سَبَّ من احد او سُبّ او بَخِلا
ان تُنفق المالَ او تَكلَف مساعيَه * يصعُبْ عليك و تفعل دون ما فعلا
لو يُبعَث الناس اَدناهم و ابعدُهم * في ساحة الارض حتى يُحرثوا الابلا
كي يطلُبوا فوق ظَهر الارض لم يَجدوا * مثل الذي غيّبوا في بطنه رجُلا

و قال آخر

لم ار معشرا لبني صُريم * تلَفُّهُمُ التهائمُ و النُجودُ
اَجَلّ جلالةً و اَعَزّ فقدا * و اَقضى للحقوق و هم قُعودُ
و اَكثَر ناشيا مِخراقَ حرب * يُعين على السيادة او يسودُ

و قال شقران مولى سلامان من قضاعة

لو كنتُ مولى قيس عَيلانَ لم تَجد * عليَّ لانسانٍ من الناس درهما
و لكنني مولى قُضاعةَ كلّها * فلستُ ابالي ان اَدينَ و تَغرَما

أُلٰئكَ قومي بارك الله فيهم * على كل حال ما أعَفَّ و أكرما
ثقال الجفان و الحُلوم رَحاهُمُ * رحا الماء يكتالون كيلاً غذمذما
جُفاةُ المحز لا يُصيبون مَفصلا * و لا ياكلون اللحم الّا تخذّما

و قال ابو دهبل الجمحي

انّ البيوت مَعادنٌ فنجارُه * ذهبٌ و كلُّ بيوته ضَخْمُ
عُقم النساءُ فما يلدن شبيهَه * ان النساء بمثله عُقْمُ
متهلّلٌ بنَعَمْ بلا متباعدٌ * سيّانِ منه الوَفرُ و العُدْمُ
نَزرُ الكلام من الحياء تَخالُه * ضَمِنا و ليس بجسمه سُقْمُ

و قالت ليلى الاخيلية

يا ايها السَّدِمُ المُلَوّي رأسه * ليقود من اهل الحجاز بريما
ا تُريد عمرو بن الخَليع و دونَه * كعبٌ اذًا لوَجَدتَه مَرْؤما
انَّ الخليع و رهطَه في عامر * كالقلب أُلبسَ جؤجواً و حزيما
لا تغزُوَنّ الدهر آلَ مطرّفٍ * لا ظالما ابدًا و لا مظلوما
قومٌ رباطُ الخيل وسطَ بيوتهم * و اسنّةٌ زُرقٌ تَخال نجوما
و مُخَرّقٌ عنه القميصُ تَخالُه * وسط البيوت من الحياء سقيما
حتى اذا رُفع اللواءُ رايتَه * تحت اللواء على الخميس زعيما
لن تَستطيع بان تحوّل عزّهم * حتى تحوّل ذا الهضاب يسوما
ان سالموك فدَعهُم من هذه * و ارقُدْ كفى لك بالرُّقاد نعيما

و قالت ايضا و يقال بل قالها ابوها

نحن الأخائلُ لا يزال غلامُنا * حتى يَدِبّ على العصا مذكورا
تَبكي السيوفُ اذا فقدن أكُفَّنا * جَزعا و تَعلَمُنا الرفاقُ بُحُورا
ولَنحن اوثقُ في صدور نسائكم * منكم اذا بكر الصُّراخُ بُكورا

و قال آخر

يُشبَّهون سيوفا في صَرامتهم * و طول انضية الاعناق و الامَم
اذا غدا المسكُ يَجري في مَفارقهم * راحوا تَخالُهُمُ مَرضى من الكرم

و قال آخر من طي يرثي الربيع
و عمارة ابني زياد العبسيين

فان تكن الحوادث حرّقتني * فلم ار هالكا كابنَيْ زياد
هما رمحان خَطّيّان كانا * من السُمْر المثقّفة الصعاد
تُهال الارضُ اَن يطَاء عليها * بمثلهما تُسالم او تُعادي

و قال آخر

كريم يغُضُّ الطرفَ فضلُ حيوته * و يدنو و اَطرافُ الرماح دَوان
و كالسيف اِن لاينتَه لان مَسُّه * و حَدّاه اِن خاشنتَه خَشِنان

و قال العجير السلولي

انّ ابنَ عمي لابنُ زيد و اَنّه * لبَلاّلُ ايدي جِلّة الشَوْل بالدم
طلوعُ الثنايا بالمطايا و سابق * الى غاية من يَبتدرْها يقدَّم
لسُرّك مظلوما و يرضيك ظالما * وَيكفيك ما حمّلتَه عند مَعزَم
من النَفَر المُدْلينَ في كل حُجّة * بمستحصد من جولة الراي مُحكَم
جديرون اَلاّ يذكروك بريبة * و لا يُعزموك الدهرَ مالم تعزَّم

و قال ايضا

اقول لعبد الله وَهْنا و دوننا * مُناخُ المطايا من منًى فالمُحصَّبُ
لك الخيرُ علّلنا بها عَلّ ساعة * تَمُرُّ و سهواءَ من الليل يَذهبُ
فقام فادنى من وِسادي وِسادَه * طِوى البطن ممشوقُ الذراعين شَرْجَبُ
بعيد من الشيئ القليل احتفاظُه * عليك ومنزور الرضا حين يغضبُ

هو الظَّفَرُ الميمون إن راح او غدا * به الرَّكبُ و التِّلعابةُ المتحبِّبُ

و قال ابو دهبل في الازرق المخزومي

ما ذا رُزينا غداة الخَلّ من رِمَعٍ * عند التفرُّق من خِيمٍ و من كَرَمِ

ظَلَّ لنا واقفا يُعطي فاكثَرَ ما * قلنا و قال لنا في وجهه نَعَمِ

ثم انتحى غيرَ مذموم و اعيننا * لمّا تولّى بدمعٍ سافحٍ سَجِمِ

تَحمِلُه الناقةُ الادماء مُعتجِرا * بالبرد كالبدر جَلّى داجيَ الظُّلَمِ

و كيف انساك لا نُعماك واحدةٌ * عندي ولا بالذي اوليتَ من قِدَمِ

و قال ايضا فيه

ما زلتُ في العفو للذنوب * و اطلاق لِعانٍ بجُرمه غَلِقِ

حتى تمنّى البُراةُ انّهمُ * عندك امسَوا في القِدّ و الحَلَقِ

و قال الحزين الليثي في علي بن الحسين

بن علي بن ابي طالب و يقال انها للفرزدق

هذا الذي تَعرِفُ البَطحاءُ وطأتَه * و البيتُ يعرفه و الحِلُّ و الحَرَمُ

هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقيّ النقيّ الطاهر العَلَمُ

اذا رأته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهي الكرمُ

يكادُ يمسكه عِرفانَ راحتهِ * رُكنُ الحطيم اذا ما جاء يَستلمُ

ايُّ القبائل ليست في رِقابهم * لاوّليّة هذا اوله نِعَمُ

بكفّه خيزرانٌ ريحها عَبِقٌ * من كفّ اروعَ في عِرنينه شَمَمُ

يُغضي حياءً و يُغضى من مَهابته * فما يُكلَّم الّا حين يبتسمُ

و قال آخر

اذا انتدى و احتبى بالسيف دانَ له * شوسُ الرجال خُضوعَ الجُربِ للطالي

كانما الطيرُ منهم فوقَ هامهم * لا خوفَ ظُلمٍ و لكن خوفَ اِجلالِ

و قالت ليلى الخيلية

فاني لم اكد آتيك تهوي * برحلي رادة الاصلاب ناب
قريح الظهر يفرح ان يراها * اذا وضعت وليتها الغراب

و قال العريان لسهلة و ذم غيره

مررت على دار امرء السوء حوله * لبون كعيدان بحائط بستان
فقال الا اضحت لبوني كما ترى * كان على لباتها طين اذان
فقلت عسى ان يحوي الجيش سربها * ولا واحد يسعى عليها و لا اثنان
و رحت الى دار امرء الصدق حوله * مرابط افراس و ملعب فتيان
و منحر ميناث يجر حوارها * و موضع اخوان الى جنب اخوان
فقلت له اني اتيتك راغبا * بذعلبة تدمى و اني امرؤ عان
فقال الا اهلا و سهلا و مرحبا * جعلتك مني حيث اجعل اشجاني
فقلت له جادت عليك سحابة * بنوء يندي كل نغو و ريحان
و قلت سقاك الله خمر سلافة * بماء سحاب حائر بين مصدان

و قال آخر

لمست بكفي كفه ابتغي الغنى * ولم ادر ان الجود من كفه يعدي
فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى * افدت و اعداني فاتلفت ما عندي

و قال آخر

اذا لاقيت قومي فاسأليهم * كفى قومي بصاحبهم خبيرا
هل اعفو عن اصول الحق فيهم * اذا عسرت و اقتطع الصدورا

و قال عمرو بن الاطنابة احد بني الخزرج

اني من القوم الذين اذا انتدوا * بدأوا بحق الله ثم النائل
المانعين من الخنا جاراتهم * و الحاشدين على طعام النازل

و الخالطين فقيرهم بغنيّهم * و الباذلين عطاءهم للسائل
الضاربين الكبش يبرق بيضه * ضرب المهجهج عن حياض الآبل
و القاتلين لدى الوغا اقرانهم * ان المنيّة من وراء الوايل
و القائلين فلا يعاب كلامهم * يوم المقامة بالقضاء الفاصل
خزر عيونهم الى اعدائهم * يمشون مشي الأسد تحت الوابل
ليسوا بانكس ولا ميل اذا * ما الحرب شبّت اشعلوا بالشاعل

و قالت حبيبة نبت عبد العزي العوراء

الى الفتى برّ تلكأ ناقتي * فكسا مناسمها النجيع الاسود
اني وربّ الراقصات الى منًى * بجنوب مكّة هديهنّ مقلّد
أولي على هلك الطعام اليّة * ابداً ولكنّي ابين و انشد
وصّى بها جدّي و علّمني ابي * نفض الوعاء و كلّ زاد ينفد
فاخفظ حميتك لا ابا لك واحترس * لا تخرقنّه فارة او جدجد

و قال مالك بن جعدة الثعلبي

فابلغ ملهبًا عني وسعداً * تحيّات مآثرها سفور
فانّك يوم تاتيني حريبا * تحلّ عليّ يوميئذ نذور
تحلّ عليّ مفرهة بمناد * على اخفافها علق يمور
لأمك ويلة و عليك اخرى * فلا شاة تنيل و لا بعير

و قال عبد الله الحوالي من الازد

لمّا دعيا بالقلوص و رحلها * كفى الله كعبا ما تعيا به كعب
دعونا لها قينا رفيقا بمدية * يجزّيها فينا كما يجزئ النهب
لعمري لقد ضيّعت يا كعب ناقة * يسيرا عليها ان يضرّبها الركب
موكّاة بالارتين فكلّما * رأت رفقة فالاولون لها نصب

و قال حجر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر

سمعتُ بفعل الفاعلين فلم أَجِد * كمِثل ابي قابوسَ حَزْما و نايلا
فساق الٰهي الغَيثَ من كلّ بلدة * اليك فاضحى حولَ بيتك نازلا
فاصبحَ منه كل وادٍ حللتَهُ * من الارض مسفوحَ المَذانب سائلا
متى تَنْعَ ينْعَ الجودُ والباسُ والتُّقى * و تُصبحْ قُلوصُ الحرب جرباءَ حائلا
فلا مَلِكٌ ما يدرِكنك سعيُهُ * و لا سُوقةٌ ما يَمدحنك باطلا

و قال آخر

و مُسْتَنْبِحٍ بعد الهُدُوِّ دعوتُه * بشقراءَ مثل الفجر ذاكٍ وقُودُها
فقلتُ له اهلا و سهلا و مرحبا * بمُوقد نارٍ مُحمدٍ من يرودُها
نَصبنا له جوفاءَ ذاتَ ضَبابة * من الدُّهم مبطانا طويلا رُكودُها
فان شئتَ اثويناك في الحي مُكرَما * و ان شئتَ بلّغناك ارضا تُريدُها

و قال آخر

و مُسْتَنْبِحٍ تَهوي مَساقطُ راسه * الى كل شخص فهو للسمع اصورُ
يُصفّقه أَنفٌ من الريح باردٌ * و نَكباءُ ليلٍ من جُمادي و صَرصَرُ
حبيبٌ الى كَلب الكريم مُناخُه * بغيضٌ الى الكُوماء و الكلبُ ابصرُ
حضأتُ له ناري فَأَبصرَ ضوءَها * وما كاد لولا حَضأةُ النار يُبصرُ
دعته بغير اسم هَلُمَّ الى القِرى * فأَسرى يَبوعُ الارض و النارُ تَزهرُ
فلما اضاءت شخصه قلتُ مرحبا * هَلُمَّ و للصالينَ بالنار ابشروا
فجاء و محمودُ القِرى يَستفزُّه * اليها و داعي الليل بالصبح يَصفرُ
تأخرتَ حتى لم تَكَدْ تصطفي القِرى * على اهله و الحقُّ لا يتأخرُ
وقمتُ بنصل السيف والبَركُ هاجدٌ * بَهازِرُه و الموتُ في السيف ينظُرُ
فَاعضضتُه الطُولى سنامًا وخيرَها * بلاءً و خيرُ الخير ما يُتخيَّرُ

فاوفضنَ عنها و هْي ترغو حُشاشةً * بذي نفسها و السيف عريان احمرُ
فباتت رُحابُ جَونة من لحامها * وفوها بما في جوفها يتغرغرُ

و قال آخر

و ما بِكَ فيَّ من عيب فانّي * جبان الكلب مهزول الفصيل

و قال آخر

سَاقدحُ من قِدري نصيبا لجارتي * و ان كان ما فيها كفافا على اهلي
اذا انت لم تُشرِك رفيقك في الذي * يكون قليلا لم تشارِكه في الفضلِ

و قال عمرو بن الاهتم

ذَريني فان الشُحّ يا ام هَيثم * لِصالحِ اخلاق الرجال سروقُ
ذريني وحُطّي في هواي فانّني * على الحَسَب الزاكي الرفيع شفيقُ
ذريني فانّي ذو فعال تُهِمّني * نَوائبُ يغشى رُزؤُها و حُقوقُ
و كُلّ كريم يتّقي الذمّ بالقِرى * و للحقِّ بين الصالحين طريقُ
لعمرك ما ضاقت بلادٌ باهلها * و لكنّ اخلاق الرجال تضيقُ

و قال عروة بن الورد

اني امرؤ عافي انائيَ شِركةٌ * و انت امرؤ عافي انايك واحدُ
اتهزأ منّي ان سَمِنتَ و ان ترى * بوجهي شُحوبَ الحق والحقُّ جاهدُ
أُقسِّمُ جسمي في جُسوم كثيرة * و احسو قَراح الماء و الماء باردُ

و قال آخر

أَجَلَّكَ قوم حين صرتَ الى الغنى * و كُلّ غنيّ في القلوب جليلُ
و ليس الغنى الا غنًى زيّنَ الفتى * عشيّةَ يَقري او غداة يُنيلُ
و لم يفتقِر يوما و ان كان معدما * جواد و لم يَستغنِ قطُّ بخيلُ

و قال المثلم بن رياح المري

بَكَرَ العواذلُ بالسواد يلمُنني * جَهلا يقلن الا ترى ما تصنعُ
أَفنيتَ مالك في السفاه و انما * امرُ السفاهة ما امَرْنَك اجمعُ
و قُتُودِ ناجيةٍ وَضَعْتُ بقَفْرةٍ * و الطير عاشيةُ العوافي وُقَّعُ
بمهنّدٍ ذي حليةٍ جرّدتُه * يَبري الاصمّ من العظام و يَقطعُ
لِنَنُوبَ نائبةٌ فتَعلَمَ انّني * ممّن يُغَرُّ على الثناء فيُخدَعُ
اني مقسّمٌ ما ملكتُ فجاعلٌ * اجرا لِآخرة و دنيا تَنفعُ

و قال ابو البرج القاسم بن حنبل المري

في زفر بن ابي هاشم بن مسعود بن سنان

أَرى الخُلّانَ بعد ابي حبيب * و حُجرٍ في جنابِهم جفاءُ
من البيض الوجوه بني سنانٍ * لو انّك تستضيءُ بهم اضاؤا
لهم شمس النهار اذا استَقَلّتْ * و نورٌ ما يُغيّبه العماءُ
همُ حلّوا من الشرف المُعلّى * ومن حَسَب العشيرة حيث شاؤا
بُناةُ مَكارمٍ و اُساةُ كَلْمٍ * دِماؤُهُم من الكَلَب الشفاءُ
فامّا بيتُكم إن عُدّ بيتٌ * فطال السمْك و اتّسعَ الفناءُ
و امّا اُسُّه فعلى قديمٍ * من العاديّ ان ذُكر البناءُ
فلو انّ السماء دنت لمجدٍ * و مكرُمةٍ دنت لكم السماءُ

و قال ارطاة بن سهية المري

فلو انّ ما نُعطي من المال نبتَغي * به الحمدَ يُعطي مثله زاخرُ البحرِ
لظَلّتْ قراقيرٌ صيامًا بظاهرٍ * من الضّحل كانت قبلُ في لُجَجٍ خُضرِ
و لا نكسر العظمَ الصحيحَ تعزّزًا * و نُغني عن المولى و نجبُر ذا الكسرِ
غلبْنا بني حوّاءَ مجدًا و سُودداً * و لكنّنا لم نَستطع غَلَبَ الدهرِ

و قال حجر بن حية العبسي

ولا أُدوِّم قِدري بعد ما نَضِجتْ * بُخلا لتَمنَعَ ما فيها اثافيها

حتى تُقسَّم شتّى بين ما وسعتْ * ولا يؤنَّب تحت الليل عافيها

لا أَحرمُ الجارة الدنيا اذا اقتربتْ * و لا اقوم بها في الحي اُخزيها

و لا اُكلِّمها الاَّ علانية * ولا اخبّرها الا اُناديها

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير

فِدًى لبَني هند غداة دعوتُهم * بجَوّ وبَال النفسُ و الابَوان

اذا جارةٌ شُلّتْ لسعد بن مالك * لها ابلٌ شُلّتْ لها ابلان

اذا عقدتْ افناءُ وسعد بن مالك * لها ذمّةً عزّتْ بكل مكان

اذا سئلوا ما ليس بالحق فيهم * ابى كلُّ مَجْنيّ عليه وجان

و دار حِفاظٍ قد حللتم مَهانةً * بها نيبكم و الضيفُ غيرُ مُهان

و قال آخر

جزى الله خيرا غالبا من عَشيرةٍ * اذا حَدَثانُ الدهر نابت نَوائبُهْ

فكم دافعوا من كُربة قد تلاحمتْ * عليَّ و موجٍ قد علتني غواربهْ

اذا قلتُ عودوا عاد كلُّ شَمَرْدَلٍ * اشمّ من الفتيان جَزْلٍ مَواهبُهْ

اذا اخذتْ بُزْلُ المَخاض سلاحها * تجرَّدَ فيها مُتلفُ المال كاسبُهْ

و قال آخر

ايا ابنةَ عبد الله و ابنةَ مالك * و يا ابنةَ ذي البُردين والفرَس الوردِ

اذا ما صنعتِ الزادَ فالتمسي له * اكيلاً فانّي لست آكله وحدي

اخًا طارقًا او جارَ بيت فانني * اَخافُ مُذمّات الاحاديث من بعدي

و اني لعبدُ الضيف ما دام ثاويا * و ما فيَّ الاَّ تلك من شيمة العبد

وقال اخر

وليس فتى الفتيان من جلّ همّه * صبوح وان امسى ففضل غبوق
ولكن فتى الفتيان من راح او غدا * لضرّ عدوّ او لنفع صديق

وقال خراز بن عمرو من بني عبد مناف

لنا ابل لم تهن ربّها * كرامتها والفتى ذاهب
هجان يكافأ منها الصديق * ويدرك فيها المنى الراغب
ونطعن عنها نحور العدى * ويشرب منا بها الشارب
ونولفها في السنين المحول * اذا لم يجد مكسبا كاسب
ولم تك يوما اذا روّحت * على الحيّ يلفى لها جادب
حبذا بها جدّنا والاله * وضرب لنا خذم صائب

وقال منصور بن مسجاح

ومختبط قد جاء او ذي قرابة * فما اعتذرت ابلي عليه ولا نفسي
حبسنا ولم نسرح لكي لا يلومنا * على حكمه صبرا معوّدة الحبس
فطاف كما طاف المصدّق وسطها * يخيّر منها في البوازل والسّدس

وقال عامر بن حوط من بني عامر

ولقد علمت لتاتينّ عشيّة * ما بعدها خوف عليّ ولا عدم
وازور بيت الحق زورة ماكث * فعلام احفل ما تقوّض وانهدم
ولاتركنّ للساملين حياضهم * ولاحبسنّ على مكارمي النعم

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار

اقلّي عليّ اللوم يا ابنة منذر * ونامي فان لم تشتهي النوم فاسهري
الم تعلمي انّي اذا الدهر مسّني * بنائبة زلّت ولم اتنكّر
يراني العدوّ بعد غبّ لقائه * خليّا نعيم البال لم اتغيّر

و راكدة عندي طويل صيامُها * قسمتُ على ضوء من النار مُبصر
طُروقا فلم أُفحش و قسَّمتُ لحمَها * اذا اجتنبَ العافون نارَ العذَوَّرِ

و قال الهذيل بن مشجعة البولاني

اني و ان كان ابن عمّي غائبا * لمُقاذفٌ من خلفه و ورائه
و مُفيدُه نصري و ان كان امرءً * متزحزحا في ارضه و سمائه
و متى اجيئه في الشدائد مُرمِلا * اُلقي الذي في مزودي لوعائه
واذا تتبعّت الجلائفُ مالنا * خُلطت صحيحتُنا الى جربائه
و اذا اتى من وجهة بطريفة * لم اَطّلع مما وراءَ خبائه
و اذا اكتسى ثوبا جميلا لم اقل * يا ليت انّ عليَّ حُسنَ ردائه
و اذا غدا يوما ليَركبَ مَركَبا * صَعبا قعدتُ له على سيسائه
و اذا استراش حَمِدتُه و وفرتُه * و اذا تصعلكَ كنتُ من قُرنائه
و اذا اردت عتابه انتظرتُه * حتى اُعاتبه ببعض خلائه

و قال حسان بن حنظلة بن ابي رهم الطائي

تلك ابنة العَدَوي قالت باطلا * ازرى بقومك قِلّةُ الاموالِ
انا لعمرُ ابيك يَحمد ضيفُنا * و يسودُ مقتِرُنا على الاقلالِ
غَضِبَتْ عليّ اَن اتّصلتُ بطيّئٍ * و اَنا امرؤٌ من طيّئ الاَجبالِ
و اَنا امرؤٌ من آل حَيّة مَنصِبي * و بنو جُوَين فاسألي اَخوالي
و اذا دعوتُ بذي جديلة جاءني * مُرْدٌ على جُردِ المُتونِ طِوالِ
اَحلامُنا تزنُ الجبالَ رزانةً * و يزيد جاهلُنا على الجُهّالِ

و قال اياس بن الارت

و اني لقوّالٌ لعافيَّ مرحبا * وللطالب المعروفَ انّك واجِدُهْ
واني لِممَّنْ يبسُط الكفَّ بالندى * اذا شَنِجَتْ كفُّ البخيل وساعِدُهْ

لعمرك ما تدري امامة انها * ثنا من خيال ما ازال اعاوده
فشقّت على ركبي وعنّت ركائبي * وردت على الليل قرنا اكابده

و قال آخر

أتنذي عليّ بما لا تكذبين به * يا طيب اي فتى للضيف والجار
اني اجاور ما جاورت في حسبي * ولا افارق الا طيب الدار

وقال آخر

كم من لئيم رأينا كان ذا ابل * فاصبح اليوم لا معط ولا قار
ولو يكون على الحدّاد يملكه * لم يسق ذا غلّة من مائه الجاري

و قال حسان بن ثابت

المال يغشى رجالا لا طباخ بهم * كالسيل يغشى اصول الدندن البالي
اصون عرضي بمالي لا ادنسه * لا بارك الله بعد العرض في المال
احتال للمال ان اودى فاجمعه * ولست للعرض ان اودى بمحتال
الفقر يذري باقوام ذوي حسب * ولا يسود غير السيد المال

و قال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

دعوت اليها فتية باكفهم * من الجزر في برد الشتاء كلوم
اذا ما اشتهوا منها شواء سعى لهم * به هذريان الكرام خدوم

وقال آخر

فالا اكن عين الجواد فانني * على الزاد في الظلماء غير شتيم
فالا اكن عين الشجاع فانني * ارد سنان الرمح غير سليم

وقال آخر

وسّع بمدك ماء اللحم تقسمه * واكثر الشوب ان لم يكثر اللبن
وسّع به وتلفت حول حاضره * ان الكريم الذي لم يخله الفطن

و قال آخر

اذا هي لم تمنع برسلٍ لحومها * من السيف لاقت حدّه وهو قاطعُ
تُدافِعُ عن احسابنا بلحومها * و البانها انّ الكريم يُدافعُ
ومن يقترف خُلقاسوى خُلق نفسه * يدعه و ترجعه اليه الرواجعُ

و قال مضرس بن ربعي

و انّي لادعو الضيف بالضوء بعدما * كسا الارض نضّاح الجليد و جامدهْ
لاكرمه انّ الكرامة حقّه * و مثلان عندي قُربه و تباعدهْ
ابيت أُعشيه السديف و انّني * بما قال حتى يترك الحيَّ حامدهْ

و قال حماس بن ثامل

و مُستنبح في لجّ ليلٍ دعوتهُ * بمشبوبة في راس صمدٍ مُقابلِ
و قلت له اقبل فاذك راشدٌ * و انّ على الذار الندى و ابن ثاملِ

و قال النمري و يقال و انها لرجل من باهلة

و داعٍ دعا بعد الهدوء كانما * يقاتل اهوال السُّرى و تُقاتلهْ
دعا بايسا شبه الجنون و ما به * جنونٌ و لكن كيدُ امرٍ يحاولهْ
فلما سمعتُ الصوت ناديتُ نحوه * بصوتٍ كريم الجدّ حُلوٍ شمائلهْ
فابرزتُ ناري ثم اثقبتُ ضوءها * و اخرجتُ كلبي وهو في البيت داخلهْ
فلمّا رآني كبّر اللهَ وحده * و بشّر قلبا كان جمًّا بلابلهْ
فقلت له اهلا و سهلا مرحبا * رشدتَ و لم اقعد اليه اسائلهْ
و قمتُ الى بَرك هجان أُعدّه * لوجبة حقٍّ نازلٍ انا فاعلهْ
بابيض خطّت نعلهُ حيث ادركت * من الارض لم تخطل عليَّ حمائلهْ
فجال قليلا و اتّقاني بخيره * سناما و املاه من النيّ كاهلهْ
بقرمٍ هجانٍ مُصعبٍ كان فحلها * طويل القرى لم يعدُ ان شقّ بازلهْ

فنحر وظيفُ القومِ في نصف ساقه * و ذاك عقالٌ لا ينشط عاقلُــه
بذلك اوصاني ابي و بمثلــه * كذلک اوصاه قديمـا اوايلُــه

وقال النابغة الذبياني

له بفناء البيت سوداءُ فخمــةٌ * تلقّم اَوصالَ الجــزور العُـراعرِ
و بقيــةُ قِدر من قدور تُورّثتْ * لآل الجُــلاح كابرا بعــد كابرِ
تَظَــلّ الاماءُ يبتدرن قديحهـا * كما ابتَدرتْ سعدُ مِيــاهَ قُراقرِ

و قال الفرزدق

و داعٍ بلَحن الكلب يدعو و دونه * من الليل سِجْفـا ظلمة و غُيومُها
دعا و هْو يرجو اَن ينبّه اذ دعا * فتًى كابن ليلى حين غارت نجومَها
بعثتُ له دهماءَ ليست بلقحَة * تدرّ اذا ما هبَّ نحسا عقيمُهــا
كانّ المَحال الغرّ في حجَراتها * عذارى بدت لمّا اصيب حميمُها
عَضوبا كحيزوم النَعامة اُحمشتْ * بَاجواز خُشب زال عنها هشيمُها
محضّرةٌ لا يُجْعل السترُ دونهـــا * اذا المُرضِعُ العَوجاءُ جال بريمُها

و قال شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب

و مُستنبحٍ يبغي المَبيتَ و دونه * من الليل سِجْفا ظُلمة و سُتورُها
رفعتُ له ناري فلما اهتدى بها * زجرتُ كلابى اَن يَهِــرَّ عَقُورُها
فبات و ان اسرى من الليل عُقبةً * بليلة صدقٍ غابَ عنها ما شُرورُها

و قال مسكين الدارمي

كانّ قُدورَ قومي كُلَّ يــوم * قِبابُ التُّرك مُلبســةَ الجِلالِ
كانّ المُوقدين بهــا جِمــالٌ * طلاهــا الزِفتَ و القَطِرانَ طالِ
بايديهم مَغــارِفُ من حديد * اشبّههــا مقيّــرةَ الــدوالي

و قال العكلي

اعاذلَ بكّيني لاضيافِ ليلـــة * نزورِ القرى امست بليلاً شمالها
اعامرُ مهـــلا لا تلمني و لا تكن * خفيـــا اذا الخيراتُ عُدّت رجالها
ارى ابلي تجزي مجازيَ هجمة * كثير و ان كانت قليلا افالهـــا
مذاكيل ما تنفكّ ارحلَ جُمّة * تُرَدّ عليهـــم نوقها و جمالهـــا

و قال جابر بن حيان

فان يقتسمْ مالي بنيّ و اخوتي * فلن يقسموا خُلقي الكريمَ ولا فعلي
أُهين لهـــم مالي و اعلمُ انني * ساورثه الاحيــاءَ ميرة مَن قبلي
و ما وجد الاضياف فيما يذوبهم * لهم عند علّات الزمان ابًا مثلي

و قال حاتم

و عاذلة قامت عليّ تلومنى * كانّي اذا اعطيتُ مالي اضيمها
اعاذلَ انّ الجـــود بمهلكـــي * ولا مُخلد النفسِ الشحيحة لومُها
و تُذكر اخلاقُ الفتى و عظامُه * مغيبة فى اللّحد بالٍ رميمهـــا
ومن يبتدعْ ما ليس من خيم نفسه * يدَعْه و يغلبْه على النفس خيمُها

و قال آخر

اكفُّ يدي عن ان ينال التماسها * اكفَّ صحابي حين حاجاتنا معا
ابيتُ هضيمَ الكشح مضطمر الحشا * من الجوع اخشى الذمَّ ان اتضلّعا
و انّي لأستحيي رفيقيَ ان يرى * مكانَ يدي من جانب الزاد اقرعا
و انك مهما تُعطِ بطنك سؤله * و فرجك نالا منتهى الذم اجمعا

و قال ايضا

اما و الذي لا يعلـــم السرَّ غيرُه * ويُحيي العظامَ البيضَ وهي رميمُ
لقد كنتُ اختارُ القِرى طاوي الحشا * محافظةً من ان يقال لئيـــمُ

وانّي لَاَستَحيي يميني و بينها * و بين فمي داجي الظّلامِ بهيمُ

و قال رجل من آل حرب

باتت تلوم و تَلحاني على خُلُق * عُوِّدتُه عادةً و الجـــودُ تعويدُ

قالت اراك بما انفقتَ ذا سَرف * فيمـــا فعلتَ فهلّا فيك تصريدُ

قلتُ اتركيني ابغِ مالي بمكرُمة * يَبقى ثَنائي بها ما اَورَقَ العودُ

انّا اذا ما آتينا امرَ مكـــرُمة * قالت لنا انفُسٌ حربيَّـــةٌ عودوا

و قال ابو كدراء العجلي

يا امَّ كدَراءَ مهـــلا لا تلوميني * انّي كريم و انَّ اللّـــوم يؤذيني

فان بَخِلتُ فانَّ البخل مشترك * و ان اَجُدْ اُعطِ عَفوا غيرَ ممنونِ

ليست بباكية ابلي اذا فقَدتْ * صوتي ولا وارثي في الحيّ يَبكيني

بنى البُناةُ لنا مجدا و مكرُمةً * لا كالبنـــاء من الآجُرّ و الطينِ

و قال عتبة بن بجير و قيل انه لمسكين الدارمي

لحافي لِحافُ الضيفِ والبردُ بردُه * ولم يُلهِني عنـــه غَزالٌ مقنَّـــعُ

احدِّثه اِنّ الحديث من القِرى * و تعلم نفسي انّه سوف يَهجَعُ

و قال عمرو بن احمر الباهلي

و دُهمٍ تُصـــاديها الولائد جِلَّـــةٍ * اذا جَهِلتْ اجوافُها لم تَحلَّـــمِ

تَرى كلَّ هِرْجابٍ لَجوجٍ لهمَّةٍ * زَفوفٍ بشاْوِ الذاب هَوجاءَ عَيلَـــمِ

لها لغَـــطٌ جِنْحَ الظَّـــلام كانَّهُ * عجـــارفُ غيثٍ رائحٍ متهـــزِّمِ

اذا ركَدتْ حولَ البيوت كانّما * ترى الآلَ يَجري عن قنابلَ صُيَّمِ

و قال المرار الفقعسي

آليتُ لا اُخفي اذا الليلُ جَنَّني * سَنـــا النـــارِ عن سارٍ و لا متنوِّرِ

فيا موقِدَيْ ناري ارْفعاها لَعلّها * تُضيئ لِسارٍ آخرَ الليل مُقتـــرِ

وما ذا علينا ان يواجهَ نارَنا * كريمُ المُحَيّا شاحبُ المتحسّرِ
اذا قال من انتم ليعرِفَ اهلَها * رَفعتُ له باسمي و لم أتنكّرِ
فبتنا بخيرٍ من كرامة ضيفنا * و بتنا نُهَيِّي طُعمَهُ غير ميسرِ

و قال عروة بن الورد العبسي

اري أُمَّ حَسّانَ الغداةَ تلومني * تُخوّفني الاعداءَ و النفسُ اخوفُ
لعلَّ الذي خَوّفتِنا من أمامنا * يُصادِفُهُ في اهله المتخلّفُ
اذا قلتُ قد جاء الغنى حال دونه * ابو صبية يشكو المَفاقرَ اعجفُ
له خَلّةٌ لا يدخل الحقُّ دونها * كريم اصابته حوادثُ تَجرُفُ
رأيتُ بني لُبنى عليهم غَضاضةٌ * خُلولُهُمُ وسطَ البيوت التكنُّفُ
تقول سُليمي لو اقمتَ بارضنا * و لم تدرِ اني للمقام اطوّفُ

و قال يزيد بن الطثرية

اذا أرسلوني عند تقدير حاجة * أُمارِس فيها كنتُ نِعمَ المُمارِسُ
و نفعي نفعُ المُوسِرينَ و انما * سوامي سَوامُ المُقتِرينَ المَفالِسُ

و قال سالم بن قحفان و عاتبته امرأته

لقد بكَرتْ أُمُّ الوليد تلومني * و لم أجترم جُرما فقلتُ لها مهلا
فلا تُحرِقيني بالملامة و اجعلي * لكل بعير جاء سايلُهُ حَبْلا
فلم ارَ مثلَ الابل مالا لمُقْتِرٍ * و لا مثلَ ايام العطاء لها سُبلا

فاجابته امرأته و قد مرت

هذه الابيات في صفحة ١٧٥

حلفتُ يمينا يا ابن قُحفانَ بالذي * تكفّلَ بالأرزاق في السهل والجبَلْ
تَزال حِبالٌ مُبرماتٌ أُعِدُّها * لها ما مشى يوما على خُفّهِ جَمَلْ
فاعطِ و لا تَبخَلْ اذا جاء سائلا * فعندي لها عُقُلٌ وقد زاحت العِلَلْ

وقال الاقرع بن معاذ

انّ لنا صرمةً تُلفَى مُخيَّسةً * فيها مَعاذٌ و في اربابها كرمُ
تُسلّف الجارَ شربًا وهي حائمةٌ * ولا يَبيت على اعناقها قسمُ
ولا تُسَفّهُ عند الحوض عطشتُها * احلامَنا و شريبُ السوء يحتدمُ
يَنزِعها الله من جَنبٍ ويحصُدها * فلا تقوم لما تاتي به الصُرمُ
انْ اخلفَ الضيفُ رِسلٌ عند حاجتنا * لم يُخلف الضيفَ من اهلابها دَسَمُ

وقال يزيد بن الجهم الهلالي ويروي لحميد بن ثور

لقد امرتْ بالبخل امُّ محمّدٍ * فقلتُ لها حُثّي علي البخل احمدا
فاني امرءٌ عوّدتُ نفسيَ عادةً * وكلُّ امرءٍ جارٍ على ما تعوّدا
احين بدا في الراس شَيبٌ واقبلتْ * اليّ بنو عيلانَ مَثنى و مَوحَدا
رجوتِ سِقاطي واعتلالي ونَبوتي * و راءكِ عني طالقا وارحلي غدا

وقال آخر

اني وان لم يَنَل مالي مَدى خُلُقي * فيّاضُ ما ملكَتْ كفّايَ من مالِ
لا احبِسُ المالَ الّا رَيثَ اُتلفه * ولا تغيّرني حالٌ الى حالِ

وقال سوادة اليربوعي

الا بكَرَتْ ميٌّ عليّ تلومني * تقول الا اهلكتَ مَن انت عائلُهْ
ذَريني فانّ البخل لا يُخلد الفتى * ولا يُهلك المعروفُ من هو فاعلُهْ

وقال حطائط بن يعفر اخو الاسود بن يعفر النهشلي

تقول ابنةُ العبّاب رُهمُ حرَبتَنا * حُطائطُ لم تترك لنفسك مَقعَدا
اذا ما افَدْنا صرمةً بعد هجمةٍ * تكون عليها كابن امّك اسودا
فقلتُ ولم اعيَ الجوابَ تبيّني * اكان الهُزالُ حَتفَ زيدٍ واربدا
اريني جوادا مات هَزلا لعلّني * ارى ما تَرَين او بخيلا مخلّدا

و قال المقنع الكندي

نزل المَشيبُ فاين تذهب بعده * و قد ارعويتَ و حان منك رحيلُ
كان الشبـــابُ خفيفــــةً اَيامُه * و الشيبُ مَحملهُ عليّ ثقيـــلُ
ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود و ما لديك قليـــلُ

و قال جوية بن النضر

قالت طُرَيفةُ ما تَبقى دراهمُنا * و ما بنا سَرَفٌ فيهـــا و لا خُرُقُ
انّا اذا اجتمعتْ يوما دراهمُنا * ظلّت الى طُرُقِ المعروف تَستبقُ
ما يألف الدرهُم الصيّاحُ صُرّتَنا * لكن يمُرُّ عليهـــا و هو منطلـــقُ
حتى يصيرَ الى نذل يخلّـــدُه * يكاد من صَـرّة ايّـاه يَنمـــزقُ

و قال زرعة بن عمرو

و اَرمَلـةٍ تنـــوءُ على يديهـــا * من الضَّرّاء او قَصص الهُـــزالِ
خَلَطتُ بغثّها سمني فاضحت * شريكــــةَ من يُعَدُّ من العيـــالِ
و اَفنتني الليـــالي اُمَّ عمــــرٍو * و حَلّي في التنائف و ارتحالِ
وتَربيتي الصغيـــرَ الى مَداه * و تاميلـــي هـلالا عن هـلالِ

و قال عبد الله بن الحشرج الجعدي

الا بكرَتْ تلـــومك اُمُّ سَلْـــم * و غيرُ اللّـــوم ادنى للســـدادِ
و ما بذلي تلادي دون عرضـي * باسرافٍ اُمَيـــمَ و لا فســـادِ
فلا و ابيك ما اُعطي صديقي * مُكاشرتي و اَمنعُــــهُ تِلادي
و لكنّـــي امرءٌ عوّدتُ نفسي * على عِلّاتهـــا جري الجـــوادِ
محافَظةً على حَسَبـي و اَرعى * مســـاعي آلِ وردٍ و الرُّقادِ

و قال رجل من بني سعد

الا بكرتْ اُمُّ الكـــلاب تلومنـــي * تقـــول الا قد ابكأ الدَّرَّ حالبُـــهْ

تقول الا أهلكت مالكَ ضلّةً * و هل ضلّةٌ ان يُنفِقَ المالَ كاسبُهْ

و قال مزعفر

و اني لَأُسدي نِعمتي ثم ابتغي * لها اُختَها حتى أعُلَّ و أشفعا

و أجعَلُ نُعمى ما فعلتُ ذِمامةً * عليَّ و اني صاحبي حيث وَدَّعا

و اني بما يَكفي من الزاد اهلَه * و ان كان موفورا جابذاه اجمعا

و قال عارق الطائي

الا حيِّ قبل البين من انت عاشقُهْ * و من انت مشتاقٌ اليه و شائقُهْ

و من لا تواتي داره غيرَ فَيدة * و من انت تبكي كُلَّ يوم يفارِقُهْ

تَخُبُّ بصحراء الثَوِيّة ناقتي * كعَدوِ رَباعٍ قد امحَتْ نواهقُهْ

الى المُنذر الخيرِ بن هندٍ تزوره * و ليس من الفوت الذي هو سابقُهْ

فانّ نساءً عيّرَ ما قال قائل * غنيمةُ سَوءٍ وسطَهنَّ مَهارِقُهْ

و لو نِيْلَ في عهد لنا لحمُ ارنَب * وَفَينا و هذا العهدُ انت مُعالقُهْ

ا كلَّ خميس اَخطأ الغُنمُ مرّةً * و صادَفَ حيًّا دانيا هو سائقُهْ

و كنّا اناسا دائنينَ بغبطة * تسيل بنا تَلْعُ المَلا و اَبارِقُهْ

فاقسمتُ لا اَحتلُّ الّا بصَهوة * حرامٌ عليك رَمْلُه و شقائقُهْ

حلَفتُ بهدي مُشعَرٍ بَكراتُه * تَخُبُّ بصحراء الغَبيط دَرادِقُهْ

لئن لم تُغيّر بعد ما قد صَنعتُمُ * لَانتَحِيَنْ للعَظم ذو انا عارقُهْ

و قال برج بن مسهر الطائي

سرت من لِوى المَرّوت حتى تجاوزت * اليَّ و دوني من قَناة شُجونُها

الى رجُل يُزجي المطيَّ على الوجا * دقاقا و يشقى بالسنان سمينُها

فللقوم منها بالمراجل طَبخةٌ * و للطير منها فَرثُها و جنينُها

وقال ملحة الجرمي

فتًى عُزلت عنه الفواحشُ كلُّها * فلم تختلط منه بلحم ولا دمِ

كأنّ زرور القُبْطُرِية عُلّقت * علائقها منه بجذعٍ مقوَّمِ

عملّسُ اسفار اذا استقبلت له * سموم كحرّ النار لم يتلثّمِ

اذا ما رمى اصحابه بجبينه * سرى الليلة الظلماء لم يتهكّمِ

كأنّ قُرادَى زوره طبعتهما * بطينٍ من الجولان كُتّابُ اعجمِ

وقال آخر

أتيك يا ابن جعفر نعمَ الفتا * ونعم مأوى طارقٍ اذا اتا

ورُبّ ضيفٍ طرقَ الحيَّ سُرًا * صادفَ زادًا وحديثًا ما اشتها

انّ الحديث طرفٌ من القِرا * ثم اللحافُ بعد ذاك في الذرا

وقال الشماخ

واشعثَ قد قدّ السفارُ قميصَهُ * وجرِّ شواء بالعصا غير منضَجِ

دعوتُ الى ما نابني فاجابني * كريم من الفتيان غير مُزلَّجِ

فتًى يملأ الشيزى ويُروي سنانَهُ * ويضرب في راس الكمّي المُدجَّجِ

فتًى ليس بالراضي بادنى معيشة * ولا في بيوت الحيّ بالمتولّجِ

وقال يزيد الحارثي

واذا الفتى لاقى الحمامَ رايته * لولا الثناء كانّه لم يُولَدِ

واتيتُ ابيضَ سابغا سرباله * يكفى المشاهدَ غيبَ من لم يشهدِ

وقال دريد بن الصمة

تراه خميصَ البطن والزادُ حاضرٌ * عتيدٌ ويغدو في القميص المُقدَّدِ

وان مسّه الاقواءُ والجهدُ زادَه * سماحا واتلافا لما كان في اليدِ

قصيرُ الإزار خارجٌ نصفُ ساقه * صبورٌ على العزّاء طلّاعُ انجدِ

قليل التشكّي للمصيبات حافظٌ * من اليوم أعقابَ الاحاديث في غد

و قال آخر

كريمٌ راى الاقتار عارا فلم يَزَل * اخا طَلَبٍ للمال حتى تموّلا
فلما افاد المالَ عاد بفضله * على كل من يرجو جَداه مؤمّلا

و قال ابو تمام لما اتى يزيد بن عبد الملك
بآل المهلب قام كثير بين يدي يزيد فقال

حليم اذا ما نال عاقبَ مُجملاً * اشدَّ العِقاب او عفا لم يُثرِّبِ
فعفوا امير المؤمنين و حِسبةً * فما تكتسبْ من صالحٍ لك يُكتبِ
اساؤوا فان تغفرْ فأنّك اهله * و افضلُ حلمٍ حسبةً حلمُ مُغضَبِ

و قال يزيد بن الجهم

تسائلني هوازنُ اين مالي * و هل لي غير ما اتلفتُ مالُ
فقلتُ لها هوازنُ انّ مالي * اضرَّ به الملمّات الثقالُ
اضرَّ به نعَمْ و نعَمْ قديمًا * على ما كان من مال وبالُ

و قال اعرابي

الا فتى نال العُلى بهمّه * ليس ابوه بابن عمّ امّه
ترى الرجال تهتدي بامّه *

و قال ابن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

و اذا تُباعُ كريمةٌ او تُشترى * فسِواك بائعها وانت المشتري
و اذا توعّرت المسالك لم يكن * منها السبيل الى نَداك باوعر
و اذا صنعتَ صنيعة اتممتَها * بيدين ليس نَداهما بمُكَدَّر
و اذا هممتَ لمعتفيك بنائل * قال النّدى فاطعتهُ لك اكثر
يا واحد العرب الذي ما إن لهم * من مذهب عنه ولا من مَقصر

و قال المعذل بن عبد الله الليثي

جزى الله فتيان العتيك وان نات * بي الدار عنهم خير ما كان جاريا

هُمُ خلطوني بالنفوس و اكرموا الصّحابة لمّا حُمّ ما كنت القيا

هُمُ يفرشون اللبد كلّ طمّرةٍ * و اجرد سبّاح يَبُذّ المغاليا

طعامُهُم فوضى فضى في رحالهم * ولا يحسنون السرّ الا تناديا

كانّ دنانيرا على قسماتهم * اذا الموت للابطال كان تحاسيا

و قال اعرابي

و زادٍ وضعتُ الكفّ فيه تانّسا * و مابي لولا انسةُ الضيف من اكلِ

و زادٍ رفعتُ الكفّ عنه تكرّما * اذا ابتدر القومُ القليل من الثُّقْلِ

و زادٍ اكلناه و لم ننتظر به * غداً انّ بخل المرء من اسوء الفعلِ

و قال بعضهم

لقلّ عارا اذا ضيفٌ تضيّفني * ماكان عندي اذا اعطيتُ مجهودي

جُهدُ المُقلّ اذا اعطاك نايله * و مُكثرٍ في الغنى سيّان في الجودِ

و قال خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة

عدلتُ الى فخر العشيرة و الهوى * اليهم و في تعداد مجدهم شُغلُ

الى هَضْبَة من ال شيبان اشرفتْ * لها الذروةُ العلياءُ و الكاهلُ العبلُ

الى النَّفَر البيض الالاء كانّهم * صفائحُ يومَ الروع اخلصها الصّقلُ

الى معدن العزّ المؤيّد و الندى * هناك هناك الفضلُ والخُلُقُ الجَزْلُ

أُحبّ بقاء القوم للناس انهم * متى يظعنوا من مصرهم ساعةً يخلُو

عذابٌ على الافواه مالم يذقهمُ * عدوٌّ و بالافواه اسماؤُهم تحلُو

عليهم وقار الحلم حتى كانّما * وليدُهُم من اجل هيبته كهلُ

اذا استُجهلوا لم يعزُب الحلمُ عنهُم * و ان آثروا ان يَجهلوا عظُم الجهلُ

هُمُ الجَبَلُ الاعلى اذا ما تناكرتْ * مُلوك الرجال او تخاطرتِ البُزْلُ
الم تر انَّ القتـــل غالٍ اذا رضوا * و ان غضبوا في موطنٍ رَخُص القتلُ
لنا فيهم حصْنٌ حصينٌ و معقل * اذا حرَّكَ الناسَ المَخاوف و الازلُ
لعمري لنعمَ الحيُّ يدعو صريخُهم * اذا الجار و الماكول ارهقه الاكلُ
سُعاةٌ على أفناء بكر بن وايل * و تَبْلُ اقاصي قومِهم لهم تَبْلُ
اذا طَلَبوا ذَحْلا فلا الذَّحْلُ فائتُ * و ان ظلموا اكفاءَ هم بطل الذَّحْلُ
مواعيدُهم فعـــلٌ اذا ما تكلَّموا * بتلك التي سُمِّيَتْ وجَب الفعلُ
بُحـــورٌ تُلاقيهــــا بحورٌ غزيرةٌ * اذا زخرَت قيسٌ و اخوتُها ذَهْلُ

و قال آخر

عادوا مَروئَتنا فَضُلِّلَ سعيُهـــم * و لِكـــلِّ بيتٍ مروءة أعداءُ
لسنا اذا ذُكر الفَعـــالُ كَمَعشَرٍ * ازرى بفعل ابيهِـــمِ الأبنـــاءُ

و قال المتوكل الليثي

لسنا و انِ احسابُنا كرُمتْ * يوما على الاحساب نتَّكلُ
نَبني كما كانت اوائلُنـــا * تَبني و نَفعلُ مثلَ ما فَعَلُوا

و قال طريح بن اسمعيل الثقفي

طَلبتُ ابتغاءَ الشكر فيما صنعتَ بي * فقَصَّـــرتُ مغلوبا و انّي لشاكرُ
و قد كنتَ تُعطيني الجزيلَ بديهةً * و انت لما استكثرتُ من ذاك حاقرُ
فَارجعُ مَغبـــوطا و ترجعِ بالَّتي * لها أوَّلٌ في المكـــرُمات و آخِرُ

و قال حبيب بن عوف

فتًى زادَهُ السلطانُ في الحمد رغبةً * اذا غيَّـــر السلطانُ كلَّ خليلِ

و قال ابن الزبير الاسدي يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

لا تجعلن مُذَنَّباً ذا سُرَّةٍ * ضخما سُرادِقُهُ عظيم الموكب
كاغرّ يتخذ السيوف سُرادقا * يمشي برايته كمشي الانكب
فتح الاله بشدّة لك شدّها * ما بين مشرقها و بين المغرب
جمع ابنُ مروان الاغرّ محمدٌ * بين ابن اشترهم وبين المصعب

و قال ابو تمام دخل اعشى بني ربيعة على عبد الملك بن مروان فقال له يا ابا المغيرة ما بقي من شعرك فقال يا امير المومنين لقد بقي منه و ذهب على اني الذي اقول

وما انا في حقي ولا في خصومتي * بمهتضم حقي و لا قارع سني
و لا مُسلِمٍ مولاي عند جناية * ولا خائف مولاي من شرِّ ما اجني
و انّ فوادا بين جنبيّ عالمٌ * بما ابصرت عيني وما سمعت اذني
و فضّلني في الشعر واللبّ انّني * اقول على علم و اعرف ما اعني
و اصبحت اذ فضّلت مروان و ابنه * على الناس قد فضّلت خير اب وابن

و قال ايضا في سليمن بن عبد الملك

اتينا سليمانَ الاميرَ نزوره * و كان امرأ يُحبى و يُكرم زائرُهْ
اذا كنت بالنجوى به متفردا * فلا الجودُ مُخليه و لا البخلُ حاضرُهْ
كلا شافعيْ سُؤّاله من ضميره * عن الجهل ناهيه و بالحلم آمرُهْ

و قال الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك

فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا * ولا استعذب العوراءَ يوما فقالها
يدوم على خير الخلال و يتّقي * تصرّمها من شيمة و انتقالها
و تفضل ايمانَ الرجال شمالُهُ * كما فضلت يمنى يديه شمالها
و ما اجمّ المعروف من طول كرّه * و امرًا بافعال الندى و افتعالها

و يَبتذل النفس المصونَة نفسَه * اذا ما رأى حقًّا عليه ابتذالَها
بلَوناك في اهل النَّدى نفضَلتَهم * و باعَك في الابواع قدْما نطالَها
فانت النَّدى فيما ينوبك و السَّدى * اذا الخَودُ عدَّت عُقبةَ القدرِ مالها

و قال المتوكل الليثي

مدحتُ سعيدا و اصطفيتُ ابنَ خالد * و للخير اسباب بها يُتوسَّمُ
فكنتُ كمُجتَسٍّ بمحفارِه الثَّرَى * فصادفَ عينَ الماء ان يتَرسَّمُ
فان يَسألِ اللهُ الشُّهورَ شهادةً * تنبِئْ جُمادى عنكُم و المحرَّمُ
بانَّكما خيرَ الحجاز و اهلِه * اذا جَعل المُعطي يمَلُّ و يَسأمُ

و قال نصيب في عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي

والله ما يدري امرؤٌ ذو جناية * ولا جارُ بيت ايُّ يومَيك اجودُ
ا يومٌ اذا الُفيتَه ذا يسارةٍ * فاعطيتَ عفوا منك ام يوم تُجْهَدُ
و انَّ خليلَيك السماحةَ و النَّدى * مقيمانِ بالمعروف ما دمتَ تُوجَدُ
مقيمان ليسا تارِكيك لِخَلَّةٍ * من الدهر حتى يفقدا حين تُفقَدُ

و قال امية بن ابن الصلت

ا اذكُرُ حاجتي ام قد كفاني * حياؤك انّ شيمَتك الحياءُ
و علمُك بالحقوق و انت فَرْعٌ * لك الحَسَبُ المهذَّبُ و السَّناءُ
خليلٌ لا يُغيِّرُه صباحٌ * عن الخُلُق الجميل ولا مساءُ
و ارضُك كلُّ مكرُمةٍ بنتْها * بنو تَيمٍ و انت لها سماءُ
اذا اثنى عليك المرؤُ يوما * كفاه من تعرضه الثناءُ
تُباري الريحَ مكرمةً و مجدا * اذا ما الكلبُ احجره الشتاءُ

و قال ابن عبدل الاسدي

بَيْنَاهُمُ بالظَّهر قد جلسوا * يوما بحيث يُنَزَّع الذَّبَحُ
فاذا ابنُ بَشر في مَواكبه * تهوي به خَطَّارةٌ سُرُحُ
فكأنّما نظَروا الى قَمَر * او حيث علّق قوسَه قُزَحُ

و قال حاتم بن عبد الله الطائي

متى ما يجئْ يوما الى المال وارثي * يَجِدْ جُمعَ كفٍّ غيرَ مَلْئَي ولا صِفْرِ
يَجِدْ فرسا مثلَ العنان و صارما * حُساما اذا ما هُزَّ يَرض بالهبرِ
و اسمَرَ خطّيًّا كأنّ كُعوبه * نوي القَسْبِ قد ارمَى ذراعا على العشرِ

و قال اخر

آلُ المُهلَّب قومٌ خُوِّلوا شَرفاً * ما نالَه عربيٌّ لا و لا كادا
لو قيل للمجد حِدْ عنهم و خالِهِم * بما احْتَكمتَ من الدنيا لَما حادا
انّ المَكارم ارواح يكون لها * آلُ المُهَلَّب دون الناس اجسادا

و قالت اخت النضر بن الحارث

الواهبُ الالفَ لا يَبغي بها بدلا * الّا الالَهَ و معروفا بما اصطَنعا

و قالت صفية بنت عبد المطلب

الا من مُبلغٌ عنّي قريشا * ففيْمَ الامرُ فينا و الامارُ
لنا السَّلَفُ المقدَّم قد عَلِمتم * و لم تُوقَد لنا بالغَدر نارُ
و كلُّ مَناقبِ الخيرات فينا * و بعضُ الامر مَنقَصةٌ و عارُ

و قال زياد الاعجم يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

اخٌ لك ليس خُلّتُه بمَذْق * اذا ما عاد فقرُ اخيه عادَ
اخٌ لك لا تَراه الدهرَ الّا * على العِلّات بَسّاماً جوادا

و قالت امرأة من بني مخزوم

انْ تسألي فالمجد غيرَ البديعْ * قد حَلَّ في تيـــم و مخزوم
قوم اذا صُوِّتَ يــومَ النزالْ * قاموا الى الجُرْد اللهــاميــم
من كلِّ مَحبــوكٍ طُوالِ القَرى * مثلِ سِنــان الرمح مشهــوم

و قالت اخرى

الا انّ عبد الواحد الرجلُ الذي * يُنيلُك ما تَبغيــه و العِرضُ وافرُ

و قالت الخنساء

دَلَّ على معــروفه وجهُــه * بُورِكَ هاذا هاديا من دليلْ
تَحسبــه غَضبــانَ من عزّة * ذلك منــه خُلُقٌ ما يحــولْ
وَيْلُمِّــه مِسْعَــرَ حربٍ اذا * اُلقيَ فيهــا و عليــه الشليلْ

وقالت امرأة من اياد

الخيلُ تَعلم يومَ الرَّوعِ ان هُزِمتْ * اَنَّ ابن عمرو لدى الهيجاء يَحميها
لم يُبدِ فُحشا و لم يُهدَد لمُعظمة * وكُلّ مكــرمَة يَلْقى يُسامِيهــا
المستشارُ لامر القوم يحزُبهــم * اذا الهنَاتُ اَهَمَّ القومَ ما فيها
لا يرهَبُ الجارُ منــه غَدرةً ابدًا * و ان اَلَمَّتْ امورٌ فهــو كافيهــا

باب الصفات و ما اختار منه

قال البعيث الحنفي

و هاجرةٍ يَشوي مَهاهَا سَمومُها * طبَخْتُ بها عَيرانةً و اشتَويتُها
مفرَّجةً منفوجةً حَضــرميــةً * مُساندَةً سِرَّ المَهاري انتقَيتُهــا
فَطِرتُ بها شَجعاءَ قَرواءَ جُرْشُعًــا * اذا عُدَّ مجدُ العيس قُدِّم بيتُها

وَجَدتُ اباها رائضيها و اُمَّها * فاعطيتُ فيها الحُكمَ حتى حَوَيتُها

و قال عنترة بن الاخرس

لعلّك تُمنى من اَراقم ارضنا * بارقمَ يُسقى السَّمّ من كل مَنطَف
تراه بَاجواز الهشيم كانّما * على مَتنه اخلاقُ بُردٍ مُفوّف
كان بضاحي جلده و سَراته * و مَجمع لِيتَيه تهاويلَ زُخرُف
كانّ مُثنّى نسعة تحت حلقه * بما قد طوى من جلده المتغضّف
اذ انسَلَ الحيّاتُ بالصيف لم يَزَل * يُشاعِر باقي جُلبة لم تُقرّف

و قال ملحة الجرمي

اَرِقتُ وطال الليلُ للبارق الوَمْض * حَبيًّا سرى مُجتابَ ارض الى ارض
نَشاوى من الادلاج كُدْريٌّ مُزنه * يُقضّي بجدب الارض مالم يكد يَقضي
تَحِنُّ بَاجواز الفَلا قُطُراته * كما حَنّ نِيبٌ بعضُهنّ الى بعض
كانّ الشماريخ العُلى من صبيره * شماريخُ من لُبنانَ بالطول و العرض
يُباري الرياح الحَضرميّات مُزنُه * بمُنهَمِر الاوراق ذي قَزَع رَفْض
يغادر مَحضَ الماء ذو هو محضُه * على اثره اَن كان للماء من محض
يروّي العُروقَ الهامدات من البِلى * من العرفَج النَجديّ ذو بادَ و الحَمض
و بات الحَبيُّ الجَون يَنهَض مُقدما * كنهض المُدانا قيده المُوعِث النّقض

باب السير و النعاس

و قال الخطيم

و قال و قد مالت به نَشوَةُ الكرى * نُعاسا و من يَعلَق سرى الليل يَكسل
اَنِخ نُعطِ انضاءَ النُعاس دواءَها * قليلا و رَفِّهْ عن قلائصَ ذُبَّل

فقلت له كيف الاناخة بعد ما * حدا الليل عريان الطريقة منجل

و قال آخر

و فتيان بنيت لهم ردائي * على اسيافنا و على القسي
فظلوا لائذين به و ظلت * مطاياهم ضوارب باللحي
فلما صار نصف الليل هنا * و هنا نصفه قسم السوي
دعوت فتى اجاب فتى دعاه * بلبيه اشم شمردلي
فقام يصارع البردين لدنا * يقوت العين من نوم شهي
فقاموا يرحلون منفهات * كان عيونها نزح الركي

و قال رجل من بني بكر

و لقد هديت الركب في ديمومة * فيها الدليل يعض بالخمس
مستعجلين الى ركي اجن * هيهات عهد الماء بالامس
مستعجلين فمشتو و معالج * نقبا بخف جلالة عنس
و مهوم ركب الشمال كانما * بفواده عرض من المس

و قال آخر

و هن مناخات يحاذرن قولة * من القوم ان شدوا فتنود الركائب
تكاد اذا ما قمنا يطير قلوبنا * تسربلنا و لوثنا بالعصائب

و قال آخر

حبسن في قرح وفي داراتها * سبع ليال غير معلوفاتها
حتى اذا قضيت من بتاتها * و ما تقضي النفس من حاجاتها
حملت اثقالي مصمماتها * غلب الذفارى و عفرنياتها
فانصلتت تعجب لانصلاتها * كانما اعناق سامياتها
بين قوورى و مسروراتها * قسي نبع رد من سياتها

كيف ترى مرطلاحياتها * والحمضيات على علاتها
يبتن ينقلن باجهزاتها * والحادي اللاغب من حداتها

وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بشر وقد هاجر

لعمر ابي بشر لقد خانه بشر * على ساعة فيها الى صاحب فقر
فما جنة الفردوس هاجرت تبتغي * ولكن دعاك الخبز احسب والتمر
اقرص تصلي ظهره نبطية * بتنورها حتى يطير له قشر
احب اليك أم لقاح كثيرة * معطفة فيها الجليلة والبكر
كان اداوى بالمدينة علقت * ملاء باحقيها اذا طلع الفجر
كان قرى نمل على سرواتها * يلبدها في ليل سارية قطر

وقال واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك بن طي

يقولون لا تشرب نسيا فانه * وان كنت حرانا عليك وخيم
لئن لبن المعزى بماء مويسل * بغاني داء انني لسقيم

وقال حندج بن حندج المري

في ليل صول تناهى العرض والطول * كانما ليله بالليل موصول
لا فارق الصبح كفي ان ظفرت به * وان بدت غرة منه وتحجيل
لساهر طال في صول تململه * كانه حية بالسوط مقتول
متى ارى الصبح قد لاحت مخائله * والليل قد مزقت عنه السرابيل
ليل تحير ما ينحط في جهة * كانه فوق متن الارض مشكول
نجومه ركد ليست بزائلة * كانما هن في الجو القناديل
ما اقدر الله ان يدني على شحط * من دارة الحزن ممن دارة صول
الله يطوي بساط الارض بينهما * حتى يرى الربع منه وهو ماهول

وقال حميد الارقط

قد اغتدي والصبح مُحمرُّ الطُرَرْ * والليل يحدوهُ تباشيرُ السَحَرْ
وفي تواليه نجومٌ كالشَرَرْ * بسُحُق المَيعة ميّال العُذَرْ
كانّه يومَ الرِّهان المحتضَرْ * وقد بدا اوّلَ شخصٍ يُنتَظَرْ
دونَ أثابيِّ من الخيل زُمَرْ * ضارٍ غدا ينفضُ صَيْبانَ المطَرْ
عن زِفِّ ملحاحٍ بعيد المُنكَدَرْ * أقنى تظلُّ طيرُهُ على حَذَرْ
يَلُذنَ منه تحت أفنان الشجَرْ * من صادق الوَدْق طَروحٍ بالبصرْ
بعيدِ توهيمِ الوِقاعِ والنظرْ * كأنّما عيناهُ في حَرفَي حَجَرْ
بينَ مآقٍ لم تخرَّق بالابَرْ *

باب الملح

قال بعضهم

يقول ليَ الاميرُ بغير جُرم * تقدَّمْ حين جَدَّ بنا المِراسُ
فما لي إن أطعتُك من حيوةٍ * وما لي غيرَ هذا الراس راسُ

وقالت امرأة

فقدتُ الشيوخَ وأشياعَهم * وذلك من بعض أقواليَهْ
ترى زوجةَ الشيخ مغمومةً * وتُمسي لصحبته قاليَهْ
فلا بارك اللهُ في عَرْدِهِ * ولا في غضون استهِ الباليَهْ
وإنّ دِمَشْقَ وفتيانَها * احبُّ اليَّ من الجاليَهْ
نكحتُ المدينيَّ اذ جاءني * فيا لكِ من نَكحةٍ غاليَهْ
له ذَفَرٌ كصُنانِ التُيوسِ أعيا على المسك والغاليَهْ

و قال آخر

مِن اينا تضحكُ ذاتُ الحِجْلَيْن * اَبدلَها اللّهُ بلونٍ لونَيْن
سوادَ وجهٍ و بياضَ عينَيْن *

و قال ابو الخندق الاسدي و قيل انه لدعبل

اعوذ بالله من ليلٍ يقرّبني * الى مُضاجعةٍ كالدَّلْك بالمَسَد
لقد لمستُ مُعَرَّاها فما وقعت * مما لمستُ يدي الّا على وَتِد
في كل عُضوٍ لها قَرنٌ تصُكّ به * جنبَ الضَّجيْع فيُضحي واهيَ الجَسَد

و قال آخر و مرّ بابي العلاء العقيلي يفلي ثيابه

و اذا مررتَ به مررتَ بقانص * متشمّسٍ في شرقةٍ مقرور
للقَمل حولَ ابي العلاء مَصارعٌ * من بين مقتولٍ و بين عقير
و كأنهن لدى دروز قميصه * فَذٌّ و تَوأَمُ سمسمٍ مقشور
ضَرِجِ الانامل من دماء قتيلها * حَنِقٍ على اُخرى العدوّ مُغير

و قال آخر هو لبعض الحجازيين

خبّروها بانّني قد تزوجتُ * فَظلّت تُكاتم الغيظَ سِرّا
ثم قالت لاُختها و لاُخرى * جَزَعا ليته تَزوّجَ عَشرا
و اشارت الى نساءٍ لديها * لا ترى دونهنّ للسرّ سِترا
ما لقلبي كانه ليس منّي * و عظامي كأنّ فيهنّ فَترا
من حديثٍ نمى اليّ فظيعٍ * خِلْتُ في القلب من تلظّيه جَمرا

و قال آخر

جزى اللّهُ عنّا ذاتَ بَعْلٍ تَصدّقتْ * على عَزَبٍ حتى يكون له اهلُ
فانّا سنَجزيها بما فعلتْ بنا * اذا ما تَزوّجْنا و ليس لها بَعلُ
افيضوا على عُزّابكم بنسائكم * فما في كتاب الله اَن يُحرَم الفضلُ

و قال آخر

انشُد باللــه و بالدَّلو الخَلَــقْ * يا ربِّ مَن اَحسّها ممَّن صَدَقْ
فهب له بيضاءَ يلهاءَ الخُلُــقْ * ومَن نوى كتمانَ دَلوي فاحتَرقْ
و ابْعَثْ عليه عَلَقًا من العَلَــقْ * ان لم يصبحــه بما ساء طَرَقْ
و بات في جَهـــدِ بلاءٍ و ارَقْ * وهَبْ له ذاتَ صِدارٍ منخــرِقْ
مشومَةً تخلــط شُوما بخُــرُقْ *

و قال آخر

كأنَّ خُصْيَيه مِن التــدَلْدُلِ * سَحْقُ جِرابٍ فيه ثِنْتَا حِنْظَلِ

و قال آخر

كأنَّ خُصَيَيــه اذا تَـدلدلا * أُثفيَّتــانِ تحمِــلان مِرجَلا

و قالت امرأة

كأنَّ خُصْيَيَــه اذا ما جَبَّــا * دَجاجَتــان تَلْقُطان حَبَّا

و قال آخر

و فَيْشَـــةٍ زَينٍ و ليست فاضحَهْ * نابلـــةٍ طورا و طَورا رامحــهْ
على العدوّ و الصــديق جامحَهْ * من لَقيتْ فهي له مُصافحَهْ
تَسُدُّ فَرجَ القحبــةِ المُسافحَهْ * مُفسدةٌ لابنِ العَجـوزِ الصالحَهْ
كانها صَفْحةُ اَلفٍ راجحَهْ

و قال آخر

وَ فيشةٍ ليست كهاذي الفَيشِ * قد مُليتْ مِن خُرُقٍ و طَيشِ
اذا بدت قلتَ اميــرُ الجيشِ * مَن ذاقها يَعرفُ طَعمَ العيشِ

و قال آخر

لا اكتُــمُ الاسرار لكــن اَنمّهــا * ولا اترك الاسرار تَغلي على قلبي

و انّ قليل العقل من بات ليلةً * تُقَلِّبُهُ الاسرارُ جَنبا الى جنب

و قال آخر

فجاءوا بشيخٍ كدَّحَ الشرُّ وجهه * جهولٍ متى ما يَنفد السّبُّ يَلطِمُ

و قالت امرأة لاخرى اخذها الطلق و اسمها سحابة

ايا سَحابُ طرّقي بخيرٍ * و طرّقي بخُصيةٍ و اَيرٍ

ولا تُريني طَرَفَ البُظيرِ

و قال آخر

نأتك ان ترى عرصات جُمل * بعاقبةٍ فانت اذاً سعيدُ

لها عينان من اَقِطٍ و تمرٍ * وسائرُ خَلقها بَعدُ الثريدُ

و قال آخر

اَنخ فاصطبخ قُرصا اذا اعتادك الهوى * بزيتٍ كما يكفيك فَقدَ الحبائبِ

اذا اجتمع الجُوعُ المبرّحُ و الهوى * نَسيتَ وصال الآنسات الكواعبِ

وقال آخر

كانّ ثناياها و ما ذُقتُ طَعمها * لبأَ نعجةٍ سوّطتَه بدقيقِ

وقال آخر

رمتني بسهم الحبّ اَمّا قِذاذُه * فتمرٌ و امّا ريشهُ فسويقُ

وقال آخر

الا رُبَّ خَودٍ عينُها مِن خزيرةٍ * و انيابُها الغُرُّ الحسان سويقُ

و قال آخر

و ما العيش الا نومةٌ و تشرّقٌ * و تمرٌ كاكباد الجَراد و ماءُ

و قال آخر

قامت تَمَطّى و القميصُ منخرقٌ * فصادف الخَرقُ مكانا قد حُلِقِ

كانه قَعبُ نُضارٍ منفلقِ

و قال آخر

اذا اجتمعَ الجوعُ المُبَرِّحُ والهوى * على الرجل المسكين كاد يموتُ

و قال آخر

يا رَبِّ ان قتلتَهـــا فعُدْ لهـــا * فلن تمـوتَ او تجيـــدُ قتلَهـــا

و قال آخر

و أُبغضُ الضيفَ مابي جُلُّ مَاكله * ألّا تنفُّجَـــه حوالي اذا قعـــدا

ما زال ينفُجُ جنبيـــه و حُبْوَتَه * حتى اقول لَعَلَّ الضيفَ قد وَلَدا

و قال بلال بن جرير

و عُكَلِيَّـــةٍ قالت لِجارة بيتهـــا * اذا العيرُ اوَى حَبّذا مثلُ ذا عِلْقا

و قال اخر

و انَّا لنجفوالضيفَ من غيرعُسرة * مخافةَ اَن يَضرى بذا فيعـــودُ

و نُشْلي عليه الكلبَ عند محلّه * و نُبدي له الحـــرمانَ ثم نزيدُ

و قال آخر و نظر الى جارية سوداء تخضب كفها

تَخضبُ كفًّا بُتِكَتْ من زَندها * فتخضبُ الحنَّـــاءَ مُسـوَدَّها

كانهـــا و الكحلُ في مِرودَها * تكحلُ عينَيهـــا ببعضِ جِلدها

وقال اعرابي لابنه وكان قد دخل الحمام فاحرقته النورة

اعمري لقد حذَّرتُ قُرطا و جارَه * و لاينفعَ التحذيرُ من ليس يحذَرُ

نهيتُهمـــا عن نُورة احرقتْهمـــا * و حمّـــامِ سَوءٍ ماؤه يتسعَّـــرُ

فما منهمـــا الا اتاني موقِّعـــا * به اَثرٌ من مسّهـــا يتقشَّـــرُ

اجِدّ كمـــا لم تَعلمـــا انّ جارنا * ابا الحِسْل بالصحـــراء لا يتنوَّرُ

و لم تعلمـــا حمّامَنـــا ببلادنا * اذا جعَل الحرباءُ بالجِذلِ يَخطِرُ

و قال آخر

الا فتًى عنده خُفّان يحملني * عليهما انّني شيخ على سفرِ
اشكو الى الله أحوالا امارسها * من الجبال وانّي سيّئ البصرِ
اذا سرى القومُ لم أُبصر طريقهم * ان لم يكن لهم ضوءٌ من القمرِ

و قالت جارية في نساء يتسابين

سُبّي ابي سَبَّكِ لن يَضيرهْ * انّ معي قوافيا كثيرهْ
يَنْفَحُ منها المسك والذريرهْ

و قالت اخرى في مثل هذا الوزن

انّ اباكِ زَهزقٌ دقيقُ * لاحسَنُ الوجه ولا عَتيقُ
تَضحكُ من طُرطُبّة العُنوقُ

و قالت اخرى

يا ربِّ مَن عادى ابي فعادهْ * و ارمِ بسهمين على فوادهْ
واجعَلْ حمامَ نفسه في زادهْ

وقالت ام النحيف و هو سعد بن قرط

لعمري لقد اَخلفتَ ظني وسُؤتني * فحُزتَ بعصياني الندامةَ فاصبرِ
و لا تكُ مطلاقا ملولا و سامح الـ*ـشقريذة و افعلْ فعلَ حُرٍّ مشهَّرِ
فقد حُزتَ بالورهاء اخبثَ خِبثةٍ * فدع عنك ما قد قلتَ ياسعدُ و احذَرِ
تربّصْ بها الايّامَ علَّ صُروفَهـا * سترمي بهـا في جاحمٍ متسعّرِ
فكم من كريم قد مناه الهُـه * بمذمومة الأخلاق واسعة الحِرِ
فطاولَها حتى انتهـا مَنيّـةً * فصارت سَفـاةً جُثوةً بين اقبُرِ
فأعقبَ لمّا كان بالصبر مُعصِمـا * فتـاةً تَمشّى بين اتْبٍ و ميزَرِ
مهفهفةَ الكشحين محطوطةَ المَطا * كهمّ الفتى في كل مَبدًى و محضرِ

لهـا كَفَــلٌ كالدِّعص لبدّه النّدى * و ثغرٌ نقـــيٌّ كالاقاحي المنوّرِ

و قال سعد

ياليت ما أُمّنا شالت نعامتُها * أيما الى جنّة أيما الى نارِ

تلقهم الوسْق مشدودا اشظّتهُ * كانّما وجهها قد طُلى بالقارِ

ليست بشبعى و لوا وردتها هَجرا * ولا بريّاً و لو قاظت بذي قارِ

و قال ابو الطمحان القيني الاسدي

و حلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر

وبالحيرة البيضاء شيخ مُسلَّط * اذا حلف الأيمـانَ بالله برَّتِ

و لقد حلقوا منها غُدافا كانّه * عناقيدُ كرمٍ اينعتْ فاسبكرّتِ

فظلّ العذاري يوم تُحلَق لمتّي * على عجَلٍ يلقطنَها حيث خرّتِ

و قال آخر

لقد غدوتُ بمشرفٍ يافوخُه * عَسرُ المكَرّة ماؤه يتـــدفّقُ

أرِنٍ يَسيل من النشاط لُعابهُ * ويكاد جلـــدُ اهابه يتمزّقُ

باب مذمة النساء

قال بعضهم

دمشقُ خُذيها واعلمي ان ليلة * تمرُّ بعودى نعشها ليلةُ القدرِ

أكلْتُ دما ان لم أرعك بضَرة * بعيدة مهوى القُرط طيّبة النشرِ

و قال آخر

سقى الله دارا فرّق الدهر بيننا * و بينكِ فيها وابلا سايلَ القَطرِ

ولا ذكر الرحمنُ يوما وليلـــة * مَلكناكِ فيها لم تكن ليلـــةَ البدرِ

و قال آخر في امرأة طلقها

رحلت أنيسة بالطلاق * وعتقت من رق الوثاق

بانت فلم يألم لها * قلبي و لم تبك المآق

و دواء ما لا تشتهيه * النفس تعجيل الفراق

لو لم أرح بفراقها * لأرحت نفسي بالاباق

و حصيت نفسي لا اريد * حليلة حتى التلاقي

و قال آخر

ألم بجوهر بالقضبان و المدر * و بالعصي التي في روسها عجر

ألم بها لتسليم ولا مقة * الا ليكسر منها انفها الحجر

الم بوطباء في اشداقها سعة * في صورة الكلب الا انها بشر

حدباء وقصاء صيغت صيغة عجبا * و في ترائبها عن صدرها زور

و قال آخر

تمت عبيدة الا من محاسنها * والملح منها مكان الشمس و القمر

قل للذي عابها من عائب حنق * اقصر فرأس الذي قد عبت للحجر

و قال آخر

لا تنكحن الدهر ما عشت ايما * مجرمة قد مل منها و ملت

تحك قفاها من وراء خمارها * اذا فقدت شيئا من البيت جنت

تجود برجليها و تمنع درها * و ان طلبت منها المودة هرت

و قال

لأسماء وجه بدعة من سماجة * يرغبني في نيك كل اتان

بدا فبدت لي شقة من جهنم * فقمت و مالي بالجحيم يدان

و غادرت اصحابي الذين تخلفوا * بما شئت من خزي و طول هوان

و ماكنتُ ادري قبلَهاانَّ في النسا * جحيما أراها جَهْــرَةً و تراني

وقال آخر

لاتنكحنَّ عجوزا اِن اُتيتَ بها * و اخلَعْ ثيابكَ منها مُمعِنا هرَبَا

و اِن اَتَوكَ فقالوا انها نَصَفٌ * فانَّ امثلَ نِصفَيها الذي ذهَبَا

و قال آخر

رَقْطاءُ حَدباءُ يُبدي الكبدَ مَضحكُها * قَنْواءُ بالعَرض و العينان بالطولِ

لها فمٌ مُلتقى شدقيه نُقرتُهــا * كانّ مشفرها قد طُرَّ من فيلِ

اسنانُها اُضعِفَتْ في خَلقها عددا * مُظْهَرَاتٌ جميعــا بالرواويلِ

و قال آخر

اِصرِميني يا خِلقة المِجدار * و صِليني بطولِ بُعدِ المزارِ

فاقدسُمتني بوجهك والوصل * قروحا اُعيتْ على المسْبارِ

ذَقَنٌ ناقصٌ و انفٌ غليظٌ * وجبين كسَــاحَةِ القُسْطارِ

طال ليلي بها فبتُّ اُنادي * يا لَ ثارات مستضاء النّهارِ

قامةُ الفُصْعُلِ الضَّئيل وكفٌّ * خِنْصِــراها كذَيْنَقا قَصَّارِ

و قال آخر

الَام على بُغْضي لما بينَ حَيَّةٍ * وضَبعٍ وتِمساحٍ تَغشَّاكَ من بحرِ

تُحاكي نعيما زال في قبحِ وجهها * و صفحتُها لمّا بدت سَطوةُ الدهرِ

هي الضَرَبانُ في المَفاصل خاليا * و شُعبةُ برسام ضَمَمتَ الى النحرِ

اذا سَفَرَتْ كانت لِعَينكَ سُخْنَةً * و ان بُرقعت فالفقرُ في غايةِ الفقرِ

واِن حدّثت كانت جميعَ مصائب * مُوَفَّرةٍ تاتي بقاصمـــةِ الظَّهــرِ

حديثٌ كقَلعِ الضِرس اونَتفِ شارب * و غُنجٌ كحَطم الانف عيلَ به صبري

و تَفترُّ عن قُلْحٍ عَدِمتُ حديثَها * و عن جَبَلَي طيٍّ وعن هَرَمَي مصر

و قال آخر

لو تسمعت صوته قلت هذا * صوت فرخ في عشه مزقوق
او تاملت راسه قلت هذا * حجر من حجارة المنجنيق
معمل قرض لحية لو تراها * قلت عثنون هربذ محلوق
لم أعبه ألا يكون تقيا * مومنا مبغضا لاهل الفسوق
غير اني اردت ان ينظر النا * س الى خلق ربنا المخلوق

وقال آخر في القصر

الا يا شبيه الدب مالك معرضا * وقد جعل الرحمن طولك في العرض
واقسم لو خرت من استك بيضة * لما انكسرت لقرب بعضك من بعض

و قال آخر

اظن خليلي من تقارب شخصه * يعض القراد باسته و هو قائم

و قال بعض المدنيين

لو تأتى لك التحول حتى * تجعلي خلفك اللطيف اماما
و يكون الامام ذو الخلقة الجبلة * خلفا مركنا مستكاما
لاذا كنت يا عبيدة خير الذا * س خلفا و خيرهم قداما

و انشد ابو عبيدة لابي الغطمش الحنفي

منيت بزنمردة كالعصا * الص و اخبث من كندش
تحب النساء و تابى الرجال * و تمشي مع الاخبث الاطيش
لها وجه قرد اذا زينت * و لون كبيض القطا الابرش
و ثدي يجول على نحرها * كقربة ذي الثلة المعطش
لها ركب مثل ظلف الغزال * اشد اصفرارا من المشمش
و فخذان بينهما نفنف * يجيز المحامل لم تخدش

وساقٌ مُخَلْخَلُهــا حَمشةٌ * كساق الجَـرادة او احمش
كانّ الثآليل في وجهــها * اذا سفرت بَدَدُ الكشمش
لهــا جُمّةٌ فوقهــا جَثْـلةٌ * كمثل الخوافي من المُرعَش

وقال آخر

ماذا يورّقني قدما ويُسهـرني * من صوت ذي رَعَثات ساكن الدار
كانّ حُمّــاضة في راسه نَبتتْ * من اول الصيف قد همّتْ باثمار

وقال آخر

صوتُ الذواقيس بالاسحار هيّجني * بل الدُيكُ التي قد هِجن تشويقي
كانّ اعرافها من فوقهـــا شُرَفٌ * حُمْرٌ بُنين على بعض الجواسيق
على نغانغ سالت في بَلاعمهـــا * كثيرةُ الوشي في لين وترقيق
كانّما لَبِست او اُلبِست فَنَكاً * فقلّصتْ من حواشيه عن السوّق

تمت بعون المنعم

ملحقة

يقول العبد الفقير الى ربه الصمد كبير الدين احمد حين ما شرعت في طبع هذا الكتاب وجدت النسخ الموجودة مختلفة في عدد الاشعار فقد طبعت اولا ما رأيته متفقا عليه ثم الحقت ما وجدته في بعض النسخ تعليقا عليه وهي هذه *

بعد

ص	س	
٥	١٧	اذا طلعت أُولى العديّ فنفرهُ * الى سلة من صارم الغرب فاتك
٦	٩	نكفيه ان نحن متنا ان يُسَبّ بنا * وهو اذا ذكر الاباء يكفينا
٧	١٢	ومُتقفًا ترضى اذا تَمتّتهُ الاقران شدّا
١١	١٤	فلما التقى الصفان واشتجر القنا * نهالا واسباب المنايا نهالا
		تبين لي انّ القماة ذلة * وان اشداء الرجال طوالها
١٣	١٣	وكانت شجًى في الحلق مالم أبُح به * وأُبتُ بنفسٍ قد قضيتُ قضآها
١٤	١٥	اذا المرء لم يغشَ المكارهَ اوشكتْ * حبالُ الهوينا بالفتى ان تجذّ ما
٢٢	٧	لو كان من حصن تضائل رُكنهُ * او من نضادَ بكت عليه نَضادُ
		ورايتُ في وجه العدوّ شكاسة * وتغيرت لِيَ اوجهٌ وبلاد
٢٣	١٤	وقد علموا أنّا سنداوي ديارهم * فيبرؤن اجوار العراق ونرفعُ

	ص	س
وقد علموا ما الجار والضيف مخبر * اذا فارقا كل بذلك مولع		
و انها بعد موتي لا تفيد اباً * اخرى الليالي اذا غيبت في الرجم	٢٤	١٨
ما انس لا انس منها اذ تودعني * بفيض دمع على الخدين منسجم		
اذا تذكرت بنتي حين تندبني * فاضت لعبرة بنتي مقلتي بدم		
الا تبرجن و ان متنا فان لنا * ربا تكفل بالارزاق و القسم		
و ان حدثتك النفس انك قادر * على ما حوت ايدي الرجال فكذب	٣٣	١٠
اذا وقع الرماح بمنكبيه * تولى قانعا فيه صدود	٣٩	١٤
اذا جمحت حرب بهم جمحاتها * و لم يقصروا دون المدى المتباعد	٤٥	١٥
يا ليلة طالت علي * تفجعا فمتى الصباح	٤٦	١٨
اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم * الى الغدر ادنا من شبابهم المرد	٤٧	١٤
اذا المرء كم يحببك الا * مغالب نفسه سئم الغلابا	٤٩	١٩
و من لا يعط الا في عتاب * يخاف يدع به الناس العتابا		
و اوجزناه اسمر ذا كعوب * يشبه طوله مسدا مغارا	٥٢	٣
فذاك فينا و ان يهلك نجد خلفا * سمح اليدين قويا اية فعلا	٥٦	٥
يرضي الخليل و يرضي الجار منزله * و لا يرى عوض صلدا يرمد العلا		
و بعد السطر الثاني من صفحة ٥٩ وجدت في النسختين ابياتا لانيف	٥٩	٢
بن زبان النبهاني بتمامها التي مرت في صفحة ١١ من هذا المطبوع		
و اولها (جمعنا لكم من حي عوف و مالك) *		
اذا سار الوليد بنا و سرنا * الى خيل تلف بهن خيلا	٥٩	١٧

و قال آخر

و اكتم السر غضبانا و في سكري * حتى يكون له وجه و مسمع

اترك القول عن علم و مقدرة * حتى يكون لذاك المجد مطلع

٦٠ ٧ خلّي اربعٌ بعد اللقــاءِ واربعُ * وبالمرج باقٍ من دمِ الجوفِ ناقعُ

٦٣ ٩ وقال قطري بن الفجاة التميمي

يا ربّ ظلّ عقاب قد وقيت بها * مهري من الشمس والابطال تجليد

و ربّ يومِ حمى ارعيت عقوته * خيلي اقتسارا و اطراف القنا قصدُ

و يومِ لهوٍ لاهل الخفص ظلّ به * لهوي اصطلاء الوغا و ناره تقــد

مشهّر موقفي و الحربُ كاشفة * عنها القناع و بحر الموت يطّرد

و ربّ هاجرة تغلي مراجلها * تجــرتها لمطايا غارة تجــد

تجتابُ اودية الافــراع آمنة * كانّها اســد تقتــادها اســد

وان امتْ حتفَ انفي لا امت كمدا * على الطعانِ وقصرُ العاجز الكمدُ

ولم اقل لم اساق الموتَ شاربَهُ * في كاسه و المنايا شرّعٌ وردٌ

وقال مرداس بن حصين من بني عبد الله بن كلاب

فان تر راءهم فلقــد تركنــا * كفاهُــم لدى الدّيرِ المضــاعِ

فلم نخطي سراةَ بني حليس * و شــدادا تركنا للضــباعِ

قصــرت له القبيلــةَ اذْ تجهنا * و ماضــاقت بشدته و ذراعي

كانّ دريــةً يوم التقينــا * لنصل السيف مجتمع الصداعِ

وقد ترك الفوارسُ يومَ حسْيٍ * غلاماً غيــر مَدّــاع المنــاعِ

و لا فــرح بخيــرٍ ان اتاه * و لا جزعٍ من الحدثانِ لاعِ

و لا وقّافةٍ و الخيــل دوردي * و لا خالٍ كانبــوبِ اليــراعِ

و قال آخر

يلقى السيوفَ بوجهه و بنحرِهِ * و يقيمُ هامتهُ مقــامَ المغفرِ

و يقولُ للطرف اصطبر لشبى القنا * فعقرت ركن المجــد ان لم تعقرِ

و اذا تامّل شخص ضيف مقبلٍ * متســربلٍ اثواب محْــلٍ اغبرِ

اوصى الي الكرماء هذا طارق * نحرتني الاعداء ان لم تنحر

قال آخر

لا يبعدن قومي الذين * هم الاسود لدى المعارك

قوم اذا استجر القنا * جعلوا القلوب لها مسالك

اللابسين قلوبهم * فوق الدروع لدفع ذلك

و قال آخر

كأن بايديهم نجوماً طوالعا * لها في رؤس الناكثين غروب

تطلع طوراً كسفاً من دمايهم * و في الهام طوراً بعد ذاك تغيب

و قال ابو سعد المخزومي

من لي ببرد الصبا و اللهو و الغزل * هيهات ما فات من ايامك الاول

طوى الجديدان ما قد كنت انشره * و انكرتني ذوات الاعين النجل

و قد نهاني النهى عنها و ادبني * فلست ابكي على رسم و لا طلل

في الخيل والخافقات البيض لي شغل * ليس الصبابة والصهباء من شغلي

ما كان لي امل في غير مكرمة * و النفس مقرونة بالحرص و الامل

ذنبي الى الخيل مشيي في جوانبها * اذا مشى الليث فيها مختبل

و لي من الفيلق الحاواء غمرتها * اذا تقحمها الابطال با لحيل

كم جانب خشن صبحت جانبه * لفارض للمنايا مسبل هطل

و غمرة خضت اعلاها و اسفلها * بالطعن والضرب بين البيض والاسل

وهل شانني الى الغايات سابقها * و هل فرعت الى غير القنى الذبل

مالي اري دمتي يستمطرون دمي * الست اولاهم بالقول و العمل

كيف السبيل الى ورد خنيعة * طلايع الموت في انيابه العصل

و ما تريدون لو لا الحين من اسد * بالليل مشتمل بالحمر مكتحل

و قالت ليلى الاخيلية

مراج حروب يكره القوم دره * ويمشى الى الاعداء بالسيف يخطر
مطـــل على اعدائه يزجرونه * كما يزجر الليث الهزبر الغضنفر

وقال عاصم بن الوارث

اسلمها ابن كبشـــة اذ رآني * بكفى الرمح و هو بهـــا ضنيـــنُ
و لولا ذاك دَقُّ الصُلْبَ منـــه * سنـان تستجيبُ له المنـــونُ
فراح ابن الطفيـــل بلا جواد * له في اثرهـــا و لهـــا حنين

وقال عدى بن الرعلاء

ربمـــا ضربة بصيف صقيـــل * بين بصرى و طعنـــة نجـــلاء
و غموس تضل فيها يد الاسى * و تعيـــي طبيبهـــا بالدواء

ص	س	
		رفعوا راية الضـــراب و اعلوا * الا يدودون سامـــر الملحـــاء
٦٩	١١	اذا ما نعقن قلتُ هذا فراقُها * و انْ هو لم يَنْعَقْنَ سَكَّن من وَجْدِي
٧٤	٣	الا بابينا جعفـــر و بامنـــا * نقـــول اذا الهيجـــاء سار لواؤها
		و لا عيب فيه غيرما خوف قومه * على نفسه ان لا يطول بقاؤها
٧٤	١٢	كأنهـــم يشبثـــون بطـــاير * خفيف المشاش عظمه غير ذي نحض
		يبادر فوت الليل فهو مهابذ * يَحُثُّ الجناح التبسط و القبض
٧٧	٣	و هون وجدي انمـــا هو فارط * امامي و اني هامة اليوم او غد
٧٧	١٢	ارادوا ليخفوا قبـــره عن عدوه * فطيبُ تراب القبر دلّ على القبر
٧٨	٦	فسقينـــا كاسَ موت هـــذيلا * عُقْبَهـــا خـــزيَ و عارٌ و ذُلّ
		مَطاعَ الشمس فلمـــا استحرّت * ادبروا من فورهم فاجفـــالوا
		رَكَد البصـــريّ فيهـــم مَليًا * ينثنـــي في هامهـــم و يَصِلُّ
٧٨	١٤	حاللتهـــا بالظبـــا و العوالي * و المذاكي فهـــي حل و بلُّ

	ص	س
الّا بجيشٍ لا يُكَبُّ عديدُهُ * سودُ الوجوه من الحديد غضابِ	۷۹	۴
وعِمادِهم في كلّ يومِ كريهةٍ * وثِمالِ لكلّ مُعَصَّبٍ قرضابِ	۷۹	۷
عذيري من دهر كانّني وترية * رهين بحبل الودّ ان ينقطعا	۸۰	۱۶
وما كنت الا السيف لاقا ضريبته * فقطعها ثم انثنى فتقطعا	۸۰	۲۰
يا حَمزة الخير اما كنت لي شَجَنًا * آليتُ بعدك لا ابكي على شَجَنِ	۸۳	۱۱
كذبتك الود لم تقطر عليك دمًا * عني ولم ينقطع نفسي من الحزنِ		
ازورُ اعتادُ القبورَ فلا ارى * سوى رَمْسِ احجارٍ عليه رُكودُ	۸۴	۱
ما امرَّ العيش بعدكم * كل عيشٍ بعدكم نكدُ	۸۶	۱۸
ليت شعري كيف نومكم * انّ نومي بعدكم سُهُدُ		
لقد كان نهّاضًا بكلّ مُلمّةٍ * ومُعطي اللُّها عمرًا كثير النوافلِ	۸۸	۴
يلوذ به الجاني مخافة ما جنى * كما لاذت العصماءُ بالشامخ الصَّعْبِ	۸۸	۱۵
فاذهبْ حميدًا على ماكان من مَضَضٍ * فقد ذهبْتَ وانت السمعُ والبصرُ	۹۰	۱۹
لو كنت قابل فدية لفديته * باعزّ ما يفدي به من ينفقُ	۹۲	۱۴
انعى الفتى الابيض البهلول غرّته * كالبدر ليلة نصف الشهر اذ طلعا	۹۳	۱۱
الواهب الالف لا يبغي به بدلا * الا من الله والحمد الذي صنعا		
فان تجزعْ عليه بنو ابيه * فقد فجعوا وفاتهمُ جليلُ	۹۸	۳
بمطعامٍ اذا الاشوال راحت * الى الحجرات ليس لها تميل		
أشمُّ طويل الساعدين شمردل * اذا لم يرح للمجد اصبح غاديا	۱۰۲	۱۳
يدر العروق بالسنان ويشتري * من المجد ما يبقي وان كان غاليا		
وصاروا دُيونا للمنايا ولم يكن * عليه لها دينٌ قضاه على عسْرِ	۱۰۳	۲۰
كأنّهمُ لم تعرف الموتَ غيرهم * فثُكْلٌ على ثُكْلٍ وقبرٌ على قبْرِ		
كانّي وصيفيًا خليليَّ لم نقلْ * لموقدِ نارٍ آخرَ الليل اوقدِ	۶	۱۰۴

١٠٤ ١٧ فتًى كان يُغاي اللَّحْمَ نيًّا و لحمُهُ * رخيصٌ بكفيه اذا تُنزِلُ القدْرُ
فتًى يشتري حسن الثناء بماله * اذا السَّنَةُ الشهباءُ قَلَّ بها القَطْرُ
ترى القوم في الغزاء ينتظرونهٗ * اذا شكَّ رايُ القوم او حَزُبَ الامرُ
و ان خَشعَتْ ابصارُهُمْ و نضالَتْ * على الابن خلّي مثْلَ مانظَرَ الصقرُ
فليتك كُنتَ الحي في الناس ثاويا * وكنت انا الميت الذي ضمن القدرُ
و قد كنت استعفي الاله اذا شكى * من الاجرلي فيه وان سرَّلي الاجرُ
سلكتُ سبيل العالمين فما لهم * وراء الذي لاقيت معدًّى ولاقصرُ
فابليتُ خيرًا في الحياة و انما * ثوابك عندي اليوم ان ينطق الشعرُ

١٠٥ ١٤ على ابني مُحِلٍّ صوتُ ناعٍ اصمني * فلا اَبَ مَحْبوًّا بريدُ نعاهُما
وجاز اليَّ الناسَ حتى اعجبني * يُخَبِّرُني بانني لا اراهُما
بُنَيَّا عَجُوزٍ حرم الدهرَ اهلها * فما ان لها الا الٰه سواهُما
هما الفتيان لم يمرَّا فَيَلْفَظا * و لم يخلو لمن اراد اذاهما

١٠٨ ١٠ وقال عبد الرحمن بن يزيد

يوسي عن زيادٍ كلُّ حيٍّ * خَلِيٍّ ما تَأوَّرُهُ الهمُومُ
فلو كنتَ القتيلَ و كان حيًّا * لطالتْ لا الَفَ و لا يَسُومُ
غسومٌ حين ينصُرُ مُستفيدٌ * و خَيْرُ الطالب الثرة الغَشُومُ
وكيف تجلُّدُ الاقوام عنه * و لم يُقتَلْ به الثار المُنيمُ

١٠٩ ١ و قال نويرة بن حصين المازني

اِنِّي لارى الشامتين تَجلُّدِي * و انّي كالطاوي الجَناح على كَسْرِ
يرى واقعًا لم يُدْرَ ما تحت ريشه * و ان نالَمْ تَسْطِع نُهُوضًا الى وَكْرِ
فلو لا سُرُورَ الشامتين بكَبْوتي * لما رَقَأَتْ عيناي من واكف تجري
على من كفاني و العَشيرةَ و كُلَّها * نوايب ريب الدهر من عَثْرَة الدَّهْرِ

و من كانت الجارات تامن ليله * اذا جفن من باتت غوايله تسري

بصير بما فيه لهن حضانة * غني عن المحجوب بالباب الستر

يكف اذاه بعد ما بذل عرفه * و يحلم حلما ما يذم ولا يدري

و ياخذ ممن رام بالهضر هيضه * اذا ما اراد الاخذ بالهضر والقسر

و لا يبطل الايسار ان نال يسره * و لا ينثني عن فعل خير لذي العسر

و لا يتأرى للعواقب ان راي * له فرصة يشفي بها وحر الصدر

و لكنه ركاب كل عظيمة * يضيق بها صدر الجسور على الامر

و لست و ان خبرت ان قد سليته * بناس ابا سوداء الا على ذكر

شمايل منه طيبات يعدني * و اخلاق محمود على الزاد و القدر

فتى شعشع يروي السنان بكفه * و يجمع للمولي العطاء مع النصر

و قال الكندي　　١١٦　٨

و اني لعف عن مطاعم جمة * اذا زين الفحشاء للنفس جوعها

و قال آخر

و اني لعف في الاحاديث ذوحيا * اذا صم افناء الرجال المشاهد

و لم يرقومي كيف اوسر مرة * و اعسر حتى يبلغ العسرة الجهدا　　١١٨　١٣

فما زادني الافتقار منهم تقربا * و لا زادني فضل الغنى منهم بعدا

و ان احتمال المرء ما لا يطيقه * لعب عليه في الحياة ثقيل　　٥　١١٩

و للصمت خير في امور كثيرة * اذا لم يكن للناطقين سبيل

ودع للبغي اتباع الهوى * فما للفتى كل ما يشتهى　　١٢٣　١٦

الام اذا جنت قلوصي من الهوى * و لا ذنب لي في ان تحن الاباعر　　١٢٦　١٧

و ليس اكتحال العين بالعين ريبة * عليك اذا ما صح منك السرائر

ثم كرا صدور عيس عتاق * ناجيات طوينا بالسير طيا　　١٢٧　١٢

ص　　س

١٣٣　١٢　احقًا يا حمــامة بطن وَجٍّ * بهــذا الوجد انک تَصْدُقينا

غلبتُكَ يا حمــامة بطنَ وَجٍّ * و قبلكَ ما علمتُ الواحدينا

باني ان بكيتُ جرتْ دموعي * و انک تعــولين فتكذبينــا

١٣٤　١١　و قال النميرى هو محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي

لم تَرعيني مثلَ سِربٍ رأيتــه * خَرَجْنَ من التنعيم مُعْتَجرات

مَرَرْنَ بفخٍّ ثم رُحْنَ عشيّــةً * يُلَبِّينَ للرحمــان مُؤْتجرات

و لما رأتْ ركْبَ النميريِّ اعرضتْ * و كن من ان يلقتنه حَذِرات

تضوع مسكًا بطنُ نُعمانَ ان مَشتْ * به زينبٌ في نسوةٍ عَطــرات

يخبين اطراف البنان من النقي * و يَمْشِينَ شَطْرَ اللّيل معتجرات

دَعتْ نسوةٌ شُمُّ العــرانين بُدَّنًا * نواعــم لا شُعْثًا و لا جَفِــرات

فادنَيْنَ لمّا قُمْنَ يَحجُبْنَ دونها * حجابًا من القسي و الحبرات

١٣٦　٥　الا انما لَيْلى عصا خيــزرانة * اذا قَوَّموها بالاكُفِّ تَلِيــن

١٣٦　٦　وخُنها و ان كانتْ وفيًّا فانها * على قدمِ الأيام ســوف تخونُ

١٣٦　١٠　بعيدةُ تهوي القُرْطِ تحسب انه * بمهلكــةٍ لولا العريُّ المعاقدُ

١٣٦　١٦　و لو ان ليلى في السماء لَصَعّدتْ * بطرفي الى لَيْلَى العيون الكواشحُ

١٣٧　٥　رَميمُ التي قالت لجاراتِ بيتِها * ضَمِنْتُ لَكُــمْ لا يزالُ يَهيــمُ

١٣٩　٨　لقد ظلموا ذاتَ الوشاحِ ولم يكن * لنا في هوى ذات الوشاحِ نصيبُ

١٤٢　٣　هَجَرْتُک اشفاقًا عليك من الردى * و خوفَ اعادٍ ان تَهيج النمايمُ

١٤٣　١١　أكادُ اذا ذَكَرتُ العَهْــدَ منها * اطيرُ لو انَّ انســانًا يَطيــرُ

١٤٤　٩　اذا جئتُها بين النساء منحتُها * صدودًا كأن النفس ليس يريدُها

و قال آخر

و لمّا التقيــنا بعد طولِ تهاجُرٍ * و قد كدتُ للبيْنِ الطويل أُسابحُ

صَدَدتُ كأنّا لا مَوَدّةَ بيننا * وفي الصدرِ من وجدٍ عليك التبارح

وصافحت من لاقيتُ في البيت غيرها * وكُلُّ الهوى مني لمن لا اصافحُ

ولكنهم يا املح الناس اُولعوا * بقولٍ اذا ما جئتُ هذا حبيبها　١٤٤　١٧

وقال آخر　١٤٨　٤

الا طرقتنا آخر الليل زينب * عليك سلام هَلْ لما فات مَطْلَبُ

وقالت تجنّبنا ولا تقربنّنا * وكيف وانتم حاجتي اتجنّبُ

يقولون هل بعد الثلثين صلعبُ * فقلتُ وهل قبل الثلثين ملعبُ

لقد جلّ قدر الشيب ان كان كلّما * بَدَتْ شيبة يعري من اللهو مَرْكَبُ

وليس الذي يجري من العين ماؤها * ولكنها نفسٌ تذوبُ فتقطرُ　١٥٣　١٦

اما والذي انا عبدٌ له يمينًا * ومالك ابدي اليمينا　١٥٣　١٨

ولئن كنتُ او طاتني عشوةً * لقد كنتُ اصفيتك الودّ حينا

وان كان حبّك لي كاذبًا * لقد كان حبك حقًّا يقينا

وما كنتُ الا كذي نهرةٍ * تناول غثًّا واعطى سمينا

وقال آخر

لقد زعمَ العرّافُ انّ كلامها * على غفلة الواشي المطلّ حرامُ

لقد كَذَبَ العرّافُ ما في كلامها * حرامٌ ولا في ان تزار اثامُ

وددتُ وبيتِ الله ان لم تلبسي * بعقلي ولم اعرفك غير لمامِ

ولم تفسدي بيني وبين عشيرتي * ولم يكُ في قلبي عليك سَقامُ

فمتى الاقكما البراز تلاقيا * عركًا نهيك الحرّ شاكًا مُعلما　١٥٨　١٢

اعددتُ للاعداء اجرد سابحًا * ومفاضةً زغفًا وابيض مُخذما

ومثقّفًا لدنًا كأنّ سنانهُ * مصباح مارية ذكي فتصرّما

وسلاجمًا زرقًا وقرعَ شرارة * حكمتْ بايعها لها فتحكّما

وَرَئيسِ خيلٍ قد علَوتُ بضربةٍ * بَلَّتْ ترائبهُ ولحيتَهُ دَما
فتركتُهُ والخيلُ عاكفةٌ به * بالقاعِ يركبُ منخريه والفما

١٦٣ ١٣ الا انما قيسُ عَيلانَ بَقَّةٌ * اذا شَرِبَتْ ماءَ العصيرِ تَغَنَّتِ
١٦٣ ١٦ ما زال منبركَ الذي اعليتَهُ * بالامس منكَ كحايضٍ لم تَطْهُرِ
١٦٤ ٦ و فديتُهُ لما رايتُ فوادَهُ * مضى غيرَ منكوبٍ ومَنصله انتضا
١٦٤ ٢٢ على نَعْتِ نَعّاتٍ اتى الليلُ دُونهم * و ارخُد اذا امسَتْ تشابه بيدُها
فلاقت فتًى لا المقرفاتُ وَلَدْنَهُ * و لا الدَّكُّ من بَدْرٍ غَذَتْهُ حدودُها
توءمٌ بصحراءِ المشاقرِ دوننا * سنى نارِنا انّا يُشَبُّ وقودُها
تبيتُ و رجلاها اوانانِ لاستِها * عصاها استها حتى تكلَّ قعودُها
مُحَمَّشَةَ العرنينِ منقوبةَ العَصا * عَدوسَ السُرى باقٍ على الخَسْفِ عُودُها
فجاءت الينا و الدجى مدلهمّةٌ * رعوثُ شتاءٍ قد تَقوَّبَ عُودُها
فلما عرفنا انها ام خنزرٍ * جفتها مواليها و غاب مفيدُها
١٦٥ ٥ نَزَعْنا صفاياها حفاضًا و تفوةً * لأُمّ الحلال حيثُ ضَلَّ عَمودُها
فجاء بها العَبْدانِ و هي هَبلّةٌ * مُمَرَّقةٌ غرثي قليلٌ صُدودُها

١٦٦ ٢ و قال منصور النميري

الجودُ احسنُ مَشّايًا بني مَطَرٍ * من ان تَبزَّكموه كفُّ مُسْتَلِبِ
ما اعلمَ الناسَ انّ الجودَ مَجْلَبَةٌ * للمجدِ لكنّه ياتي على النَّشَبِ

١٦٨ ٢ تكابد بنيها مشيةً فرشيةً * تلوي بها استاها لا تُجيدُها

١٧٢ ٧ و قال آخر

تهمّتم علينا بان اذنبَ * نعم لعمري ابو كم كَلَّم الذئبا
فكيف لو كلَّم الليثَ الهصورَ اذا * تركتُم الناسَ ماكولاً و مشروبا
هذا السُّنَيْدِيُّ لا يسوى اتاوتَهُ * يُكَلِّمُ الفيلَ تصعيدًا و تصويبا .

و قال آخر

ومـا تنسني الايّام لا تنس جوعنا * بدار بني بدر و طول التلدّد
ظللنا كانّا بينهم اهل ماتم * على ميت مستودع بطن ملحد
يحدّث بعض بعضنا بمصابه * و يامر بعض بعضنا بالتجلّد

و قال آخر

لا اشتم الضّيف الّا ان اقول له * اباتك اللّٰه في ابيات عمّار
اباتك اللّٰه في ابيات معتذر * عن المكاره لا عفّ و لا قاري
جلد الندى زاهد في كلّ مكرمة * كانما ضيفه في ملّة النار

وقال آخر

قبحت مناظرهم فحين خبرتهم * حسنت مناظرهم لقبح المخبر

١٢ ١٧٣ المطعمين اذا هبّت شامية * شحم السّديف اذا ما ردّها جدبا
١٥ ١٧٣ فداويته من سوء ما فعل الطّوى * بتنجيح ما ضمّ المزاود و الرّجل
و قلت له اهلا و سهلا و مرحبا * و قلّ له مني التحيّة و الاهل

١٧ ١٧٤ قال عبد الله بن عجلان النهدي

اني لعمري ما اخشى اذا كرمت * مني الخلايق في مستكره الزمن
الا اكون اذا ما ازمة ازمت * ملبيا ذا قريض ابيس البدن
و لا ابالى اذا لم اجن فاحشة * طول الشعوب و لا ارتاح للسمن
١٩ ١٨٠ ينمي الى ذروة العزّ التي قصرت * عن نيلها عرب اسلام و العجم
ينشق ثوب الدجى عن نور غرّته * كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
من جدّه دان فضل الانبياء له * و فضل امته دانت له الامم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * و بجده انبياء الله قد ختموا
فليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف ما انكرت والعجم

الله شرّفه قدماً و فضّلَه * جرى بذاك فى لوحه القلمُ
الليثُ اهونُ منه حين تُغضبه * و الموتُ أيسرُ منه حين يهتضم
مُشتَقَّةٌ من رسول الله نبعته * طابت عناصرها الخيمُ و الشيَمُ
كلتا يديه غياث عمّ نفعهما * يستوكفان فلا يعروهما العدم
عمَّ البرية بالاحسان فانقشعَت * عنها الغيابةُ و الاملاق و الظلمُ
حَمّالُ اثقال اقوام اقتحموا * حلو الشمايل تحلو عنده نعمُ
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته * رحب الفناء اريب حين يعتزِم
من معشر حبهم فرض و بغضهمُ * كفرٌ و قربهم منجىً و معتصم
ان عُدَّ اهل التقى كانوا اروستهم * او قيل من خيراهل الارض قيل هُمُ
هُمُ الغيوث اذا ما ازمة ازمت * و الاسدُ اسد الشرا و البأس يحتدم
لا يقبض الكف بسطا من اكفهم * سيّان ذلک ان اثروا و ان عدموا
من يعرف الله يعرف اوّلية * و الدين من بيت هذا ناله الامم
مُقدّم بعد ذكر الله ذكرهمُ * في كل يوم و مختوم به الكلم

تمت الملحقات